



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الاجتماعية



## القيم الأخلاقية في منهاج الجيل الثاني تحليل محتوى الكتاب الموحد

(اللغة العربية - تربية إسلامية - تربية مدنية) للسنة الثانية ابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع: تخصص علم اجتماع  
التربية

إشراف الأستاذ:  
أحمد عبد الناصر تركي

إعداد الطالبتين:  
- بشيرة بن عمارة  
- نزيهة بن عمارة

السنة الجامعية: 2018/2017

## شكراً واحترافاً

قال تعالى "ولنشكرنكم لأزيدنكم" "إبراهيم الآية 8"

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

الشكر لله وحده وهو الأول قبل الوجود والآخر بعد الخلود والواجب له السجود الله وحده المعبود فالله وحده يعود، فيا

رب لك الحمد بنعمتك تم الصالحات وتحقق المقاصد والغايات

فالشكر لله عز وجل نحمده أولاً وأخيراً ونشكره شكراً يليق بعظمته وجلاله على توفيقه وإحسانه وفضله.

ثم نشي بشكر أناس جعلهم الله سبباً لما نحرفيه من نعمة العلم والتعلم، فجازاهم الله خيراً جزاء

لذا فإننا نتقدم بشكر الإمامين رافقتنا وهذه المرحلة التعليمية . . . إلى الذي لم يتوان يوماً في تقديم المساعدة لنا فقد منحنا من وقته

الكثير ومن علمه الشيء الوفير . . . الإمام أسعدنا بإشرافه لهذا العمل الأستاذ الفاضل أحمد عبد الناصر تركي فشكر

خاص لا يسعه ملء الصفحات . . . ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يسدد على طريق الحق خطاه وجزاه الله كل الخيرات

ووفاء وتقديراً واعترافاً بالجميل الذي قدمته لنا الأستاذة الدكتور الفاضلة خديجة لبيهي "فلها منا كل الشكر على ما

أسدته لنا من نصيح وتوجيه، كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى الذين لم يدخلوا علينا وآرائهم ونصائحهم، "أساتذة إبتدائيات بلدية

العقلة" فجزاهم الله عنا خير جزاء، وجعل منزلتهم جنة الفردوس.

## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في منهاج الجيل الثاني وذلك بتحليل محتوى الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي، وركزنا في دراستنا على القيم الأخلاقية التالية (القيم الوطنية . القيم الدينية . القيم التربوية)، وقد توصلنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي القيم الأخلاقية التي يتضمنها الكتاب الموحد (اللغة العربية . التربية الإسلامية . التربية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي.

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

✓ هل يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت الإسلامية . ت المدنية) للسنة الثانية ابتدائي قيم دينية.

✓ هل يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت الإسلامية . ت المدنية) للسنة الثانية ابتدائي قيم وطنية

✓ هل يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت الإسلامية . ت المدنية) للسنة الثانية ابتدائي قيم تربوية.

وللدراسة أهمية كبيرة من حيث:

- ✓ إبراز القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية)
- ✓ إبراز القيم (الدينية . الوطنية . التربوية) في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية).

ولمتابعة الدراسة قمنا بعدة خطوات ومنهج مسطر من أجل بلوغ الغاية المرجوة، حيث اتبعنا المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، وكان العينة هي الكتاب الموحد (اللغة

العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي طبعة 2018/2017، استخدمنا أدوات جمع البيانات وهي شبكة تحليل المحتوى والمقابلة.

وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

✓ هناك قيم أخلاقية متضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي.

✓ هناك قيم وطنية متضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي.

✓ هناك قيم دينية متضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي.

✓ هناك قيم تربية متضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي.

## Summary:

The study aims at understanding the ethical values included in the second generation curriculum by analyzing the content of the unified book (Arabic and Islamic Civilization) for the second year. In our study, we focused on the following ethical values (national values, religious values, educational values) To ask the following main question:

- What are the moral values contained in the Unified Book (Arabic Language, Islamic Education, Civic Education) for the second year of primary education?

This question is divided into the following sub-questions:

- Does the Unified Book (Arabic, Islamic Civilization) include second year religious values?
- Does the Unified Book (Arabic, Islamic Civilization) include second year social values?
- Does the Unified Book (Arabic-Islamic Civilization) include the second year of educational values?

The study is of great importance in terms of:

- To highlight the ethical values contained in the Unified Book (Arabic and Islamic Civilization)
- To highlight the values (national religious education) in the unified book (Arabic and Islamic Civilization).

In order to follow up the study, we took several steps and a structured approach to achieve the desired goal. We followed the descriptive approach and the method of content analysis. The sample was the unified book (Arabic, Islamic Civilization) for the second year beginning 2017/2018. Content analysis and interview.

We have reached the following conclusions:

- There are ethical values included in the Unified Book (Arabic Islamic Civilization) for the second year.
- There are national values included in the Unified Book (Arabic Islamic Civilization) for the second year.
- There are religious values included in the Unified Book (Arabic and Islamic Civilization) for the second year.
- There are educational values included in the Unified Book (Arabic Islamic Civilization) for the second year.

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	الشكر والعرفان
ب	ملخص الدراسة بالعربية
د	ملخص الدراسة بالإنجليزية
هـ	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجدوال
ط	فهرس الأشكال
1	مقدمة
<b>الفصل الأول: موضوع الدراسة</b>	
6	إشكالية الدراسة
7	فرضيات الدراسة
8	أهداف الدراسة
8	أهمية الدراسة
8	أسباب إختيار الموضوع
9	مفاهيم الدراسة
11	الدراسات السابقة
13	التعقيب على الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: القيم الأخلاقية</b>	
15	تمهيد
16	أولاً: القيم
16	تعريف القيم
18	وظائف القيم

19	مكونات القيم
20	تصنيف القيم
24	ثانيا الأخلق
24	تعريف الأخلق
26	الأخلق في الثقافة الإسلامية
27	الأخلق والتنشئة الاجتماعية
28	الأخلق عند بعض العلماء والمربون
31	ثالثا: القيم الأخلاقية
31	تعريف القيم الأخلاقية
32	أهمية القيم الأخلاقية
34	مصادر القيم الأخلاقية
36	وظائف القيم الأخلاقية
40	نظريات اكتساب القيم الأخلاقية
42	خاتمة الفصل
<b>الفصل الثالث: مناهج الجيل الثاني</b>	
45	تمهيد
46	أولا: المناهج
46	تعريف المناهج
49	أسس المناهج
53	عناصر المناهج
58	أنواع المناهج
62	دور المناهج في تربية الطفل
63	تطور المناهج

66	إصلاحات الجيل الثاني في الجزائر
69	ثانيا: الكتاب المدرسي
69	تعريف الكتاب المدرسي
71	أهمية الكتاب المدرسي
72	وظائف الكتاب المدرسي
75	تعريف الكتاب الموحد السنة الثانية ابتدائي
77	خاتمة الفصل
<b>الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة</b>	
80	تمهيد
81	منهج الدراسة
83	عينة الدراسة
83	مجتمع الدراسة
83	أداة الدراسة
85	المعلومات التقنية للكتاب
86	خاتمة الفصل
<b>الفصل الخامس: تحليل النتائج وتفسيرها</b>	
88	تمهيد
89	مناقشة وتحليل النتائج
91	عرض وتحليل نتائج الدراسة
113	خاتمة الفصل
115	الخاتمة
	الملاحق

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
91	جدول يوضح القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب الموحد (عربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي	01
93	جدول يوضح نسبة وتكرار القيم الدينية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي	02
97	جدول يوضح نسب وتكرارات القيم الوطنية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي	03
100	جدول يوضح نسب وتكرارات القيم التربوية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي	04
103	جدول يوضح نسب وتكرارات القيم التربوية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي	05

## فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
91	شكل يوضح القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب الموحد (عربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي	01
94	شكل يوضح نسبة وتكرار القيم الدينية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي	02
97	شكل يوضح نسب وتكرارات القيم الوطنية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي	03
101	شكل يوضح نسب وتكرارات القيم التربوية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي	04
103	شكل يوضح نسب وتكرارات القيم التربوية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي	05

# مقدمة

## مقدمة

يعيش الأفراد في ظل المجتمع الإنساني القائم على تبادل العلاقات فيما بينهم، فكل فرد يؤثر في الآخر بشكل سلبي أو إيجابي، اعتمادا على عدة عوامل، ويحتاج هذا المجتمع إلى التنظيم، وتحديد العلاقات والمقاييس التي يتم من خلالها قياس سلوكيات الفرد، وتعد القيم إحدى هذه المقاييس، فلها تأثير واضح ومباشر في سلوكيات الأفراد وانتماءاتهم، ومن أنواعها القيم الأخلاقية.

فالقيم الأخلاقية هي مجموعة المبادئ الأساسية التي تحدد ما سوف نكون عليه، والتخلي بالقيم الأخلاقية أمر لا بد منه فهي أساس الإصلاح في المجتمع كما أنها هي اللبنة الأساسية للتقيد بالقوانين والأنظمة دون الالتفات إلى أخطاء الآخرين ومحاولة تقليدهم. ولذا وجب تعليم القيم للأطفال في سن مبكرة، فغرس القيم في الأطفال أمر يبدو في ظاهره سهل، ولكنه في الواقع ليس كذلك، فهي مهمة مليئة بالتحديات والصعوبات حتى تتم تنشئة الأطفال بطريقة إيجابية تنتج في المستقبل أشخاصا أسوياء، وتقع هذه المهمة على عاتق الأسرة والمناهج المدرسية.

فلا بد أن تكون القيم الأخلاقية أهم ما تعنى به المناهج التربوية، لأنها ستنشئ المواطن الصالح لنفسه وبلده فتجعل منه إنسانا مؤمنا بالله محسنا في عبادته ومعاملاته، محبا لغيره كمحبته لنفسه

وقد عنيت المناهج التربوية الجزائرية بتدريس القيم، فهي تعمل جاهدة على غرس القيم في الأطفال لكي ينشئوا على الأخلاق والسلوكات الحميدة.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة لمعرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في منهاج الجيل الثاني وذلك بتحليل الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي، وعليه قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين جانب نظري وآخر تطبيقي.

### الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

ويتناول فيه عرض إشكالية الدراسة والأهداف والأهمية، كما فمنا بذكر الأسباب التي أدتنا إلى اختيار الموضوع وأهم المفاهيم المعتمد عليها والدراسات التي درست من قبل (الدراسات السابقة).

### الفصل الثاني: القيم الأخلاقية

أخذنا فيه تمهيد حول الأخلاق، وقد تم تناول المتغير الأول القيم الأخلاقية وتعرضنا من خلاله إلى تعريف القيم، وظائف القيم، مكونات القيم، تصنيف القيم، تعريف الأخلاق، الأخلاق في الثقافة الإسلامية، الأخلاق والتنشئة الاجتماعية، الأخلاق عند بعض العلماء والمربون، وثم تطرقنا إل تعريف القيم الأخلاقية، أهمية القيم الأخلاقية، مصادر القيم الأخلاقية، وظائف القيم الأخلاقية، نظريات اكتساب القيم الأخلاقية.

### الفصل الثالث: مناهج الجيل الثاني

أخذنا فيه تمهيد حول المناهج، وقد تناولنا فيه المتغير الثاني مناهج الجيل الثاني وتعرضنا من خلاله إلى تعريف المنهج، أسس المنهج، عناصر المنهج، أنواع المنهج، دور المنهج في تربية الطفل، تطور المناهج، إصلاحات الجيل الثاني في الجزائر، تعريف الكتاب المدرسي، أهمية الكتاب المدرسي، وظائف الكتاب المدرسي، تعريف الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي.

### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

وقد تضمن العناصر التالية: مجال الدراسة، وعينة الدراسة، والمنهج المستخدم في البحث، وأدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة، والمعلومات التقنية للكتاب الموحد.

### الفصل الخامس: تحليل وعرض النتائج

وتضمن عرضا وتحليلا لمعطيات الدراسة وقد احتوى على ما يلي عرض وتحليل لبيانات التساؤلات الثلاثة وانعكاساتها، وضم عرضا لنتائج الدراسة. وتليها توصيات واقتراحات ثم بعد ذلك الخاتمة فقائمة المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة فالملاحق.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

## مفاهيم الدراسة

- الإشكالية
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- مفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة

الإشكالية:

تعتبر تنشئة جيل واعد ومتخلق في مجتمع متغير وسريع الخطى من الأمور الصعبة جدا، فلا يمكن ترك أطفالنا بدون توجيه أو تعليم بحيث ينتقون ما يريد من واقع الحياة ويكتسبون صفات مغايرة لبيئتهم التربوية ولكي ننشئ أطفالنا تنشئة سليمة يجب أن نهتم بغرس قيم وصفات حميدة التي تكون شخصيتهم، وذلك نظرا للأهمية البالغة للقيم الأخلاقية.

ومن فوائد القيم الأخلاقية أنها تحفظ الأمن وتقي من الشرور في المجتمع لأن تأثيرها أعظم من تأثير القوانين والعقوبات، ويقع على عاتق الأسرة وبالأخص المدرسة من خلال المناهج التربوية التي تطرحها غرس القيم الأخلاقية المهمة في أطفالنا منذ الصغر، حتى يتعرعوا على فهم هذه الأخلاق وأهميتها في تحدي الصعوبات القادمة، والتعرف على كيفية التعامل مع كل المواقف.

ولمواكبة التغيرات المجتمعية الحاصلة سواء على الصعيد العالمي أو الوطني خاصة بانتشار وسائل الإعلام وتعددتها التي أصبحت تمارس تأثيرات كبيرة على الناشئة على الأصعدة الأخلاقية، الفكرية، السياسية عملت الدولة وبالذات وزارة التربية والتعليم على إحداث تغييرات في المناهج التربوية ومحتويات الكتب الخاصة بكل أطوار التعليم لمواجهة الغزو الثقافي والفكري الناتج على انفتاح المجتمع على وسائل التواصل المتعددة وهذا ما جعلنا نحاول اكتشاف وفهم طبيعة هذه المناهج ومدى تضمنها للقيم الأخلاقية، ومن هنا طرحنا التساؤل الرئيسي التالي :

- ما هي القيم الأخلاقية التي يتضمنها الكتاب الموحد (اللغة العربية . التربية الإسلامية . التربية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي.

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

✓ هل يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت الإسلامية . ت المدنية) للسنة الثانية ابتدائي قيم دينية.

✓ هل يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت الإسلامية . ت المدنية) للسنة الثانية ابتدائي قيم وطنية

✓ هل يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت الإسلامية . ت المدنية) للسنة الثانية ابتدائي قيم تربية.

**فرضيات الدراسة:**

**تعريف الفرضية:**

هي مبدأ لحل مشكلة ما يحاول الباحث أن يتحقق منه باستخدام المادة المتوفرة لديه.

أو هي حلول أو تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث بنا على قراراته وخبراته في الموضوع

لحل مشكلة البحث.

**الفرضية الرئيسية:**

يتضمن الكتاب الموحد(اللغة العربية . ت الإسلامية . ت المدنية) للسنة الثانية ابتدائي

قيم أخلاقية متعددة.

**الفرضيات الفرعية:**

✓ يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت الإسلامية . ت المدنية) للسنة الثانية ابتدائي

قيم دينية

✓ يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت الإسلامية . ت المدنية) للسنة الثانية ابتدائي

قيم وطنية

✓ يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت الإسلامية . ت المدنية) للسنة الثانية ابتدائي

قيم تربية

أهداف الدراسة:

تنطلق أهداف الدراسة من مضمون الإشكالية المطروحة لهاته الدراسة، ومن السؤال الرئيسي وكذا التساؤلات الفرعية التي توجهها الإشكالية، للحصول على إجابات تعتمد على التحليل الصحيح عن طريقة تحليل محتوى الكتاب موضوع الدراسة.

فهي تهدف بشكل رئيسي إلى التعرف على القيم الأخلاقية في منهاج الجيل الثاني، التي يتضمنها الكتاب الموحد (اللغة العربية . التربية الإسلامية . التربية المدنية).

✓ التعرف على القيم الدينية الموجودة في منهاج الجيل الثاني الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت . الإسلامية ت . المدنية) للسنة الثانية ابتدائي

✓ التعرف على القيم الاجتماعية الموجودة في منهاج الجيل الثاني الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت . الإسلامية ت . المدنية) للسنة الثانية ابتدائي

✓ التعرف على القيم التربوية الموجودة في منهاج الجيل الثاني الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت . الإسلامية ت . المدنية) للسنة الثانية ابتدائي

أهمية الدراسة:

- دراسة جديدة ستضيف لعلم الاجتماع زاد نظري وستضيف هذه الدراسة أيضا للمناهج الدراسية الجزائرية وكذلك ستفتح هذه الدراسة المزيد من الأبحاث في هذا المجال.

أسباب اختيار الموضوع:

لا يمكن أن نختار موضوع بحثنا دون إسناد ذلك إلى جملة من الأسباب التالية:

✓ الرغبة الشخصية في اختيار هذا الموضوع

✓ معرفة مدى اهتمام المنهاج الدراسي الجزائري بالقيم الأخلاقية

✓ اختيار الموضوع فيه خروج عن المؤلف فالمتعارف عليه أن معظم الدراسات تكون ميدانية ولا تستخدم تحليل المضمون

✓ الاهتمام بموضوع القيم الأخلاقية الذي أصبح الشغل الشاغل للباحثين والمهتمين بالوضع الاجتماعي والأخلاقي لمجتمعاتنا العربية والإسلامية في ظل الغزو الثقافي وتحديات العولمة.

✓ الاهتمام بموضوع القيم الأخلاقية، التي يكتسبها المتعلم وخاصة في المرحلة الابتدائية عن طريق الكتاب الموحد

### مفاهيم الدراسة:

**مفهوم القيم:** القيمة أو واحدة القيم، وأحلة الواو، لأنه مقام الشيء والقيمة ثمن الشيء بالتقويم نقول: تقوموه فيها بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمر طريقه فقد استقام لوجهه، ويقال كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت وكم قامت أمتك أي بلغت<sup>1</sup>.

**مفهوم الأخلاق:** تعرف الأخلاق بتعريفات عديدة، تؤكد معظمها أن الأخلاق فطرية ومكتسبة، محمودة ومذمومة، وهي أوصاف الإنسان التي يتعامل بها مع الغير<sup>2</sup>.

**تعريف القيم الأخلاقية:** هي مفهوم مركب يشمل القيمة من ناحية والأخلاق من ناحية أخرى، والقيمة هي أبسط معانيها تعني الانتقاء أو الاختيار كما هو مفصل ومرغوب فيه، أما الأخلاق بصورة عامة هو علم يوضح معنى الخير والشر ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بغضهم بعضا ويشرح الغاية التي ينبغي أن يصدها الناس في أعمالهم وينير السبيل لعمل ما ينبغي، ومن ثم فالقيم الأخلاقية هي الجمع بين المفهومين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله محمد القحطاني: القيم والعادات الاجتماعية لدي العمالة المنزلية ومقارنتها بالقيم والعادات لدى الأسرة السعودية، رسالة ماستر، جامعة نايف العربية للعلوم، السعودية، 2009.

<sup>2</sup> خالد بن حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للنشر، ط1، السعودية، 2000، ص 136.

<sup>3</sup> الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية مقارنة . نفسية . اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8، سبتمبر 2014، ص74.

المفهوم الإجرائي للقيم الأخلاقية: هي كل القيم التي يكتسبها الإنسان من أسرته أو مجتمعه، من معاملته مع الآخرين، والقيم الأخلاقية أصناف منها ما هو تربوي منها ما هو ديني أو وطنية.

مفهوم الجيل: يقصد به التوالد لدى الكائنات المنتظمة (البشر)، كذلك التناسل من الآباء إلى الأبناء وقد يعني كذلك مجموعة من الأشخاص لديهم تقريبا نفس السن أو مجموعة الذين يعيشون نفس الفترة.

ويستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى عدة معان فهو قد يعني كافة أعضاء المجتمع الذين ينتمون إلى أحد قرابي مشترك ويمثلون جماعة عمر واحد، كما يعني كافة أعضاء المجتمع الذين ولدوا في فترة متزامنة، ولكن لا تربطهم روابط قرابية، ويعني فترة زمنية معينة تفصل بين أعضاء المجتمع الذين ولدوا في فترة واحدة وبين الجيل التالي لهم وتقدر هذه الفترة بحوالي ثلاثين سنة<sup>1</sup>

### مفهوم المنهاج:

- هو مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية والتي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد تأمين نموهم الشامل في جميع النواحي وتعديل نشاطهم طبقا للأهداف التربوية المطلوبة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم<sup>2</sup>
- مجموعة متنوعة من الخبرات، التي يتم تشكيلها، وإتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال

<sup>1</sup> بويعلبي وسيلة وفرج الله حورية: الصراع حول القيم في الأسرة الجزائرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصي مبراح ورقلة، 9-10 أبريل 2013، ص3.

<sup>2</sup> رحمانى دليلة وبرو محمد: المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، جامعة الجزائر وجامعة مسيلة، ص

المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى، تتحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير<sup>1</sup>.

### الدراسات السابقة:

#### الدراسة الأولى:

دراسة عاهد محمود محمد مرتجى (2004) غزة " فلسطين " والدراسة معنونة بـ " مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة " وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية، واشتملت عينة الدراسة على 290 معلم ومعلمة واعتمد الباحث على العينة العشوائية البسيطة، واستعمل الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد خلصت الدراسة إلى أنه توجد ممارسة أخلاقية بنسبة عالية في فئة الشباب الفلسطيني أمثال طلبة المرحلة الثانوية

#### الدراسة الثانية:

دراسة محمد الصلبي وعبد الرحمن قميحة (1991) فلسطين، والدراسة بعنوان "التصرفات الأخلاقية للطلبة" وهدفت إلى: تعريف التصرفات الأخلاقية للطلبة عموماً في المراحل الإعدادية والثانوية ومجموعة من طلبة سنة أولى في جامعة النجاح، ومناقشة وضع التصرفات الأخلاقية لدى الطلبة.

وقد بينت هذه الدراسة أهمية الأخلاق، وأن الخروج عن القواعد والأخلاق والقيم يؤدي إلى فشل العملية التعليمية، بينت الدراسة بعض المظاهر السلبية لتصرفات الطلبة الأخلاقية منها (الغش في الامتحان . اللامبالاة . عدم احترام والتلفظ بألفاظ سيئة وعدم الاحترام للمعلم . وعدم الانضباط في القاعة)

<sup>1</sup> ناجي تمار وعبد الرحمن بن بريكة: المناهج التعليمية والتقييم التربوي، مجموعة أساتذة اللغة العربية في الجزائر، الجزائر، دس، ص 3.

اعتمد الباحث على استبيان من ستين سؤالاً منها (32) موجهاً للمدرسين والمدرسات و(28) سؤالاً موجهاً للطلبة، وقد تم توزيع الاستبيان على (200) مدرس ومدرسة وأكثر من (500) طالب وطالبة، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تشجيع الطلاب على التحلي بأخلاقيات والآداب لما فيها من أثر إيجابي على العملية التعليمية، كما أوصت بالانضباط والحرص الدائم اغتنام اليوم الدراسي لتحقيق مزيد من المعرفة وتعظيم العلم وتقدير أهله، والحرص على ممتلكات المؤسسة التعليمية.

#### الدراسة الثالثة: (2017، الجزائر، جامعة الوادي)

دراسة عبد الحكيم مسعودي معنونة ب "قضايا البيئة في منهاج الجيل الثاني بالمرحلة الابتدائية" والتي سعت لتعرف على القضايا البيئية في كتاب الجيل الثاني سنة ثانية ابتدائي المعنون بالكتاب الموحد (اللغة العربية . التربية الإسلامية . التربية المدنية) واعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون، حيث حلل كتاب السنة الثانية الموحد لتعرف على القضايا البيئية فيه، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أنه توجد صور النظام البيئي في متاب الموحد (اللغة العربية . التربية الإسلامية . التربية المدنية) وذلك بنسبة كبيرة وهي 38,37%.

الدراسة الرابعة:

دراسة عبد الغني غدير أحمد (2014) جامعة الوادي، وهذه الدراسة معنونة ب "القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية" حيث تهدف إلى التعرف على القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم ابتدائي طبعة (2013-2014)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداة جمع البيانات هي استمارة تحليل المحتوى لتحليل محتوى الكتاب، ووضع الباحث جدول تكراري لتفريغ محتوى استمارة التحليل، وكانت عينة البحث قصدية، وهي نفيها مجتمع الدراسة من الكتاب المدرسي المقرر، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- بلغ مجموع القيم المستخرجة والتي أجريت عليها عملية التحليل (78) قيمة أخلاقية صريحة.
- يوجد قيم أخلاقية تكررت أكثر من غيرها "كالتعاون" تكررت "26" مرة و"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" تكررت "13" مرة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه دراستنا مع دراسة عاهد محمود محمد مرتجى و دراسة محمد الصلبي وعبد الرحمن قميحة في متغير القيم الأخلاقية فقد تناولتا القيم الأخلاقية، لكن اختلفت دراستنا معهما في المنهج.

وقد تشابهت دراستنا مع دراسة عبد الحكيم مسعودي في المنهج، حيث استخدمنا نفس المنهج وهو المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وكذلك الكتاب التي قامت هذه الدراسة بتحليله هو نفس الكتاب الذي نقوم بتحليله في دراستنا، واختلفنا في المتغير فهو المفاهيم البيئية، أما دراستنا فهي القيم الأخلاقية.

أما دراسة عبد الغني غدير أحمد فقد تشابهت مع دراستنا في المتغير وهو القيم الأخلاقية وذلك في المنهج فقد استخدمنا نفس المنهج هو المنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى، ولكن اختلفنا في الكتاب المحلل، فدرسته تناولت كتاب التربية الإسلامية للجيل الأول في الجزائر، ودراستنا تناولت تحليل الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي، الجيل الثاني في الجزائر.

## الفصل الثاني

### القيم الأخلاقية

تمهيد

أولاً: القيم

• تعريف القيم

• وظائف القيم

• مكونات القيم

• تصنيف القيم

ثانياً: الأخلاق

• تعريف الأخلاق

• الأخلاق في الثقافة الإسلامية

• الأخلاق والتنشئة الاجتماعية

• الأخلاق عند بعض العلماء والمربين

ثالثاً: القيم الأخلاقية

• تعريف القيم الأخلاقية

• أهمية القيم الأخلاقية

• مصادر القيم الأخلاقية

• وظائف القيم الأخلاقية

• نظريات اكتساب القيم الأخلاقية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تمثل القيم الأخلاقية المثل العليا في كل الحضارات والمجتمعات البشرية بمختلف ثقافتها ومعتقداتها على امتداد التاريخ الإنساني، وبغض النظر عن الاختلاف في مصدر هذه القيم والمثل في كل حضارة أو مجتمع بشري، وذلك أن القيم الأخلاقية مجموعة من المبادئ والقواعد العامة التي توجه السلوك البشري داخل المجتمع، نحو تحقيق ما يعتقد أنه خير، وتجنب ما ينظر إليه على أنه شر، وتستهدف القيم الأخلاقية في محصلتها النهائية تحسين العلاقات بين البشر، وإعطاء الحياة البشرية معنى يساعد على الحفاظ على قدر من التماسك الاجتماعي، بالرغم من وجود الفوارق والتناقضات، داخل المجتمعات البشرية.

ومن البديهي أن القيم الأخلاقية تمثل محور مقاصد التشريع الإسلامي وتدور جميع أحكامه في فلك هذه القيم والمقاصد، ولا أدل على ذلك من حصر من أوتي جوامع الكلم رسول الرحمة العالمية، وأهداف الرسالة الإنسانية في إتمام مكارم الأخلاق بقوله صلى الله عليه وسلم: (أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

أولاً: القيم

1. تعريف القيم:

لغة:

القيمة . قيمة الشيء: قدرة، وقيمة المتاع: ثمنه وجمع (القيمة): قيم. ويقال: ما لفلان قيمة: أي ماله ثبات ودوام على الأمر وأمر قيم: أي مستقيم، وكتاب القيم: ذو قيمة. (القيمة) الأمة القيمية: المستقيمة المعتدلة<sup>1</sup>.

اصطلاحاً:

تنوعت المفاهيم حول القيمة وتعددت ويمكن طرح بعض منها:

- يمكن تعريف القيمة بأنها معايير يلتزمها الأفراد والمجتمعات في سلوكهم، تشكل محددات سلوكهم، ومصدر الأحكام والتفضيلات، وتشكل منظومة القناعات بالغايات العليا في حياتهم
- وهناك من يعرفها بأنها عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات، وتتم العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إيمان العربي النقيب: القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة، الإسكندرية، ط1، 2002، ص 13.

<sup>2</sup> سعاد جبر سعيد: القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان . الأردن، ط1، 2008، ص 19.

■ القيم هي مجموعة من الاهتمامات والأفكار التي تنمو لدى الفرد من خلال الرؤى التي يؤمن بها وتجاربه المتنوعة ذات الصبغة العملية في المجتمع، حيث اكتسبت السمة المعيارية والإيجابية على سلوكيات الإنسان وتصرفاته.<sup>1</sup>

■ القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دنية أو جمالية.<sup>2</sup>

■ أما مفهوم القيم عند علماء الاجتماع وهي عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيح له المجتمع من وسائل وإمكانيات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة.

فالقيم هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي.<sup>3</sup>

■ كما يرى نيوكومب "أن القيمة هدف عام ضمن أهداف أعم".  
 ■ ويعرف ثرونديك القيم "هي تفضيلات تكمن في اللذة والألم، أو الارتياح وعدم الارتياح الذي يشعر به الإنسان فإذا كان حدوث شيء لا يؤثر مطلقاً على لذة أو ألم أي فرد أيا كان حالياً أو مستقبلاً فإنه يكون عديم القيمة على الإطلاق".

■ وهناك من العلماء من ينظر إلى القيم على أنها اتجاهات فيعرفها ستانجر تعريفاً يربط بين الاتجاه والقيمة، ولا يفرق بينهما إلا من حيث الشدة فهو يشير بصراحة إلى أن "القيمة

<sup>1</sup> علي أحمد بركات ونايف أمين دواغرة: القيم التربوية اللازم تضمينها في المنهاج المدرسي لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 8 العدد 4، جامعة البحرين، 2007، ص 213.

<sup>2</sup> إبراهيم السيد أحمد السيد: البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدفاعية للإنجاز، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر، 2005، ص 17.

<sup>3</sup> بوعطيط سفيان: القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2012، ص 66.

مصطلح نستخدمه لدلالة على نوع من الاتجاهات ولكنها أكثر تعميماً من الاتجاهات ولا تختلف عنها إلا من حيث الشدة والعمق<sup>1</sup>.

■ وعرف ماركس فيبر القيم على أنها الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك وتتضمن هذه القيم بعض الأوامر التي تحكم سلوك الإنسان بطريقة ضاغطة أو قد تخضع هذه القيم بعض المطالب التي قد يضطر الإنسان إلى القيام بها.

■ وعرف تالكوتبرسونز القيم أنها ظاهرة اجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الأفكار وأنساق الرموز<sup>2</sup>.

■ يعرف الفيلسوف نيتشه القيمة بأنها اختراع البشر نتيجة لاعتبارات أخلاقية خاصة ومتغيرة، ولما كانت القيمة اختراعاً بشرياً، فجدير بكل إنسان أن تكون له قيمة خاصة به، كما انه جدير بكل أمة أن تكون لها قيمها الخاصة بها<sup>3</sup>.

■ ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أن بعضها تعتبر القيمة هي تلك الاحكام والمعايير التي يفرضها المجتمع والدين على الفرد، لكن تالكوتبرسونز يرى بأنها ظاهرة اجتماعية أما ماكس فيبر وبعض العلماء يرى بأنها الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك . أما نحن الباحثان نرى بأن القيم هي عبارة على مبادئ وسلوكيات خلقية يتشبع بها الفرد من خلال الاسرة والمؤسسات الاجتماعية خاصة المدرسة.

## 2. وظائف القيم:

● **تؤمن التماسك الاجتماعي:** تعتبر القيم بالنسبة لمعتقيها عاملاً مهماً وفعالاً لتماسكهم "فالقيم والعادات الاجتماعية يمكن النظر إليها كقيود وضوابط تنظم وتكبت الميول والدوافع

<sup>1</sup> عاهد محمود محمد مرتجي: مدى ممارسة طلاب المدرسة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم، رسالة ماجستير، غزة، 2004، ص ص (52-53).

<sup>2</sup> الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية مقارنة نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8، 2014، ص 76.

<sup>3</sup> محمد احمد عبد القادر: من قضايا الاخلاق في الفكر الاسلامي، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، د ط، 2004، ص

الأنايية أو العدوانية المفرقة، وبذلك تعمل على التماسك الاجتماعي"، فهي أنماط سلوكية فكرية وعملية علينا أن نفكر ونعمل تبعاً لها حتى ينتظم التعامل والاتصال بين الناس.<sup>1</sup>

• **تشبع الحاجات النفسية:** ترتبط القيم كذلك ببعض الحاجات والدوافع النفسية الإنسانية، ومنها ثلاث أنواع من الحاجات التي تشكل حقلاً منها من حقوق علم النفس الاجتماعي: الحاجة إلى القوة التي تتصل بحب الجبروت والنفوذ والتسلط والتحكم والتأثير في مجريات الأمور، والحاجة إلى إقامة علاقات ودية مع الآخرين فتزلفها قيم الانتماء والصدقة والتضامن والمحبة والتعاون والحاجة للتحصيل، والتي نتبع منها اتجاهات قيمية كحب النجاح والحصول على الثروة والمكاسب وتحقيق المكانة الاجتماعية

• **تساعد على تحقيق الأهداف:** إن وحدة القيم وتجانسها ووضوحها، ووضوح سبل ومعايير تجسيدها، يساعد الأفراد على اختيار أهدافهم الاجتماعية بدقة، واختيار الوسائل المثلى لتحقيق هذه الأهداف.<sup>2</sup>

### 3. مكونات القيم:

• **المكون المعرفي:** ومعياره "الاختيار"، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم.

ويعتبر الاختبار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي:

- اكتشاف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب البدائل، ثم الاختيار الحر.

<sup>1</sup> صباح زين: تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الوادي، 2015، ص 94.

<sup>2</sup> دحماني سليمان: ظاهرة التغيير في الأسرة الجزائرية. العلاقات، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2006، ص 113.

• **المكون الوجداني:** ومعياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ.

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما:

- الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

• **المكون السلوكي:** ومعياره "الممارسة والعمل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما ساحت الفرصة لذلك.

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيمة، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما:

- ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي.<sup>1</sup>

4. **تصنيف القيم:** ويقصد بذلك توزيع القيم وفق أسس أو أبعاد معينة، ويمكننا إبراز هذه التصنيفات كما يلي:

• **معيار الذاتية والموضوعية:**

✓ **القيم الذاتية:** هي كل ما يعتبر جديراً بالاهتمام لدى فرد معين وعناية به لاعتبارات خاصة فيه، قد تكون نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

✓ **القيم الموضوعية:** هي كل شيء يحظى بالتقدير والرغبة، والقبول للغالبية العظيمة إن لم يكن لجميع أفراد المجتمع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحلام شايح والعطرة مفتاح: القيم الاجتماعية في منهاج التربية الإسلامية، مذكرة ليسانس، جامعة الوادي، 2011، ص (39، 40).

<sup>2</sup> عماد الدين مأمون: المضامين الاجتماعية في كتاب التربية الإسلامية ودورها في ترسيخ القيم المجتمعية، رسالة ماجستير، جامعة الوادي، 2013، ص 58.

• معيار حسب بعد المحتوى:

- ✓ قيم دينية: ترتبط بالاهتمام بالمعتقدات والتعاليم الدينية.
- ✓ قيم اجتماعية: وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم.
- ✓ قيم اقتصادية: وترتبط بالاهتمامات العملية ذات النفع المادي، والصناعة والإنتاج، والثروة، واستثمار الأموال في الأعمال التجارية.
- ✓ قيم معرفية: وترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العلمية<sup>1</sup>.
- ✓ قيم سياسية: وترتبط بالسلطة، والقوة، والسيطرة، والعمل السياسي.
- ✓ قيم جمالية: وترتبط باهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل.

• معيار بعد الاشتمال والاستبعاد:

- ✓ قيم اشتمالية: ويعبر عنها بتلك القيم التي تزداد، باشتراك مجموعة من الأفراد فيها كالدعابة والمرح.
- ✓ قيم استبعادية: ونعني بالقيم الاستبعادية أن ملكية أو استحواذ فرد لها تعني بالضرورة استبعاد ملكية الآخرين.

• معيار بعد الدوام:

- ✓ قيم مؤقتة: وهي قيم عابرة وقتية ترتبط بموضوعات عارضة ومتغيرة، وتلك القيم لا تمس جوهر الأشياء بقدر ما تعنى بالشكليات، كذلك القيم المرتبطة بالموضوعات.
- ✓ قيم دائمة: وهي تلك القيم التي تحظى بدرجة عالية من الثبات والاستقرار والدوام النسبي، وتتأقلمها الجماعة جيل بعد جيل، كذلك القيم المرتبطة بالتقاليد والأعراف<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> صالح محمد ابو جادو: سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط7، 2010، ص (209. 210).

<sup>2</sup> إيمان العربي النقيب: مرجع سابق، ص ص (27. 28).

• تصنيف القيم حسب دوركايم:

صنف دوركهايم القيمة إلى نوعين:

✓ أحكام تقريرية تقويمية: (موضوعية): وتعتبر عن العلاقة بين طرفين وتعني ما تراه الذات من قيمة الأشياء.

✓ أحكام واقعية: وهي تشرح ما هو كائن وتعتبر عن الكيفية التي ترى بها بعض الأشياء أو الموضوعات، بمعنى أننا نميل إلى أشياء وننفر من أشياء غيرها، وكلا النوعين يستخدمان المثل الأعلى معياراً لحكمه، ففي الحالة الأولى يشكل المثل الأعلى رمزا للشيء أمراً يدركه العقل، أما الحالة الثانية فالشيء يكون رمزا للمثل الأعلى على النحو الذي يجعل تصور هذا المثل أمراً ممكناً بالنسبة للناس.

خلاصة رأي دوركايم في معنى القيمة هو أن قيمة الشيء لا توجد في الموضوع نفسه، بل هي ما يحققه هذا الشيء من آثار تنشأ عنه حسب تقدير الذات، وهذه ليست الذات الفردية بل الذات الجمعية<sup>1</sup>.

• تصنيف القيم حسب الإسلام:

✓ من حيث تحقيق المصلحة: وهي تتعلق بحفظ الكليات الخمس وهي الدين: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بربه، النفس: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بنفسه وحياة الإنسان، العقل: وموضوع القيم الجوانب الفكرية والعقلية في حياة الإنسان، النسل: موضوع القيم صلة الإنسان بغيره على وجه العموم، المال: وموضوع القيم صلة الإنسان بالأشياء والمكاسب وتأتي القيم هنا مرتبة ترتيباً هدمياً طبقاً لمحورين أساسيين: درجة النفع، وهنا ثلاث درجات، الضروريات والحاجيات والتحسينات درجة الحكم من حيث الحلال والمباح والمكروه والمندوب.

<sup>1</sup> زيرق دحمان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 128.

✓ من حيث تعلقها بالأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها والتي تربت على القيم وتحتضنها. البعد المادي وتعتبر عنه القيم المطلقة بالوجود المادي للإنسان، البعد الخلقى وتعتبر عنه القيم المتعلقة بالأخلاق التي يتصل بالشعور والمسؤولية، البعد العقلي وتعتبر عنه القيم المتعلقة بالعقل والمعرفة وإدراك الحق ووظيفة المعرفة، البعد الجمالي: وتعتبر عنه القيم المتعلقة بالتذوق الجمالي والتعبير عنه، وإدراك الاتساق في الحياة، البعد الوجداني: وتعتبر عنه القيم الوجدانية الانفعالية وهي التي تنظم الجوانب الانفعالية للإنسان وتضبطها، من غضب ورضا وحب وكره وغير ذلك. البعد الروحي: وتعتبر عنه القيم تنظم علاقة الإنسان بربه وتحدد صلته به، البعد الاجتماعي: وتعتبر عنه القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان من خلال مجتمعه والمجتمع العالمي ومن المهم إن نلفت النظر إلى صيغة التكامل بين هذه الأبعاد وهي الأساس في تبادل هذه القيم فكل بعد يتكامل مع الآخر وتتكامل كافة أبعاد التطبيق الثلاثة مع بعضها مكونة النسق القيمي الإسلامي الصحيح، وإن القيم المتصلة بالبعد الروحي تمثل أعلى السلم القيمي انطلاقاً من أن هدف المسلم من ذلك هو إرضاء الله تعالى وهذا ما دلت عليه الدراسات.

✓ وهناك قيم ذات طابع فضيلي وهي التي يشجع الإسلام الأفراد على الاقتداء بها والسير تبعاً لها مثل المباح والأدب كالمجاملات وغير ذلك هنا نضيف طبق لدرجات مختلفة وتعليمات متنوعة إلا أنها لا تنفصل عن بعضها بل تتكامل تكاملاً واضحاً من أجل هدف واحد وهو تحقيق أهداف الإسلام في الحياة وتحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص ص (43). (44).

ثانيا: الأخلاق

1. تعريف الأخلاق:

تعريف الأخلاق:

- لغة:

الأخلاق جمع مفردة خلق، والخلق حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير وشر، من غير حاجة إلى فكلا وروية، والنسبة إلى الأخلاق أخلاقي، وهو ما يتفق وقواعد الأخلاق أو قواعد السلوك المقرر في المجتمع.

**تعريف الأخلاق اصطلاحا:** هي المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه وأتمه<sup>1</sup>.

- وهناك من يعرف الأخلاق على أنها علم يبحث في الفضائل وكيفية اكتسابها والردائل وكيفية اجتنابها والبعد عنها ويوضح المقياس الذي تقاس به أعمال الإنسان الإدارية من حيث هي خير أو شر مع تحديد مسئولية الفاعل وجزائه على هذه الأعمال والغاية التي يتوخاها علم الأخلاق من كل ذلك هو تحقيق السعادة النفسية والأمن النفسي في حياته الآجلة والعاجلة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حسن جعفر الخليفة: دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 93، الرياض، ص 22.

<sup>2</sup> إيمان عبد المؤمن سعد الدين: الأخلاق في الإسلام (النظرية والتطبيق)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2002، ص 26

- والأخلاق هي حال للنفس بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ولا اختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً، وفي بعض الناس لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد<sup>1</sup>.

- والأخلاق مطلب يفرض علينا بالضرورة شيئاً هو في حكم ما ينبغي أن يكون، ولكنه مطلب حر يستلزم تضافر الإرادة، حتى تجيء الحرية فتحقق شيئاً يتجاوز كل ما أمكن تحقيقه، وللأخلاق قوة روحية كبرى تعلو بالإنسان وتسمو به نحو المثل العليا من خلال وعي بضرورة الأخلاق<sup>2</sup>.

- الأخلاق منظومة من القيم والمعايير السلوكية التي يرتضيها المجتمع لنفسه وأفراده نشداناً لفضائل الحق والخير والجمال، وهي من حيث وظيفتها توجه الأفراد إلى ما يجب عليهم القيام به وتتهى عما يجب تجنبه في مختلف المواقف الحياتية والإنسانية، وهي تركز في وظيفتها تلك إلى مجموعة من القيم الأخلاقية التي توجه السلوك الإنساني توجيهاً غائياً يتسم بالحكمة وبتشج بالفضيلة، فالأخلاق توجه الفرد إلى التمييز بين الخير والشر، وبين الحق والباطل، وبين الخطأ والصحيح<sup>3</sup>.

- وتعرف الأخلاق بأنها مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو تحقيق بغيره الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> سلمان رفعان آل الشريف: القيم الأخلاقية والحضارية في القرآن الكريم، مؤتمر القرآن الدولي، جامعة ملايا، ماليزيا، 2012، ص 4.

<sup>2</sup> مصطفى عبده: فلسفة الأخلاق، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1999، ص 103.

<sup>3</sup> على أسعد وطفه: في مفهوم الأخلاق. قراءة فلسفية معاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، العدد 119، 2013، ص 95.

<sup>4</sup> علي بن مسعود بن أحمد العيسى: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2009، ص 79

. ولدى التأمل وإمعان النظر يتبين لنا أن الخلق صفة مستقرة في النفس . فطرية أو مكتسبة . ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة، فالخلق منه ما هو محمود، ومنه ما هو مذموم. والإسلام يدعو إلى ما هو محمود الأخلاق، وينهى عن ما هو مذموم<sup>1</sup>.

. من خلال التعريفات نلاحظ أن الاخلاق اختلف تعريفها من عالم الى آخر فمنهم من يرى أنها علم قائم بذاته، ومنهم يرى أنها مطلب ضروري يجب أن يتحلى به الانسان. ونحن نرى أن الاخلاق هي كل الصفات الحميدة التي يتلقها الفرد من خلال الدين والمجتمع والاسرة، وهي اذا كانت حسنة ترفع مكانته بين مجتمعه، واذا كانت سيئة تحط من مرتبته ومكانته.

## 2. الأخلاق في الثقافة الإسلامية:

إن الإسلام اهتم بالجانب الأخلاقي اهتماما كبيرا، وهذا الاهتمام من جانب التربية الإسلامية بالأخلاق يحقق لأفرادها قدرا كبيرا من الأمانة، التي يترتب عليها حفظ أوقات العمل، احترام المعلم، عدم الغش، النظافة، اللباقة، تقدير الكبير، وغير ذلك من الصفات التي لا تتحقق إلا من خلال مكارم الأخلاق والتي عنيت بها التربية الإسلامية عناية كبيرة<sup>2</sup>، والدين أهمية في تدعيم القيم الإيجابية لدى المواطنين، والبعد على العادات السلبية، فالدين يدعو إلى الأمانة والصدق وحب الناس والمساواة وغير ذلك وينهى عن عمل الفواحش والمنكرات والاعتداء والكذب والتواكل والإيمان بالحظ ومشابه ذلك، كما أن للعبادة دور خطير في توعية الأهالي وحثهم على الخير وتعريفهم بأصول دينهم وما يدعو إليه وما ينهي عنه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني: الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق . سوريا، 5، 1999، ص 10.

<sup>2</sup> خالد بن حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، دب، ط1، 2000، ص 41.

<sup>3</sup> محمد أحمد بيومي: القيم وموجهات السلوك الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2006، ص 151.

وعند التركيز على مفهوم الأخلاق في الإسلام حيث جاءت تجسيد لجوهر الإسلام وروحه، فالأخلاق مرجعها إلى الدين، وعن طريق المبادئ والقيم الدينية تغرس الأخلاق والفضيلة، فالقرآن الكريم والسنة النبوية . متمثلة في أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله . يؤكد على أن العلاقة وثيقة بين الدين ومكارم الأخلاق، وذلك من خلال الآيات القرآنية الكريمة التي تضمنت بيان لمكارم الأخلاق، وقد جعل الإسلام الأخلاق نظاما من السلوك العام من أجل حياة خيرة، وليس النظام الأخلاقي جزءا من نظام الإسلام العام فحسب، بل أن الأخلاق هي جوهر ما دعا إليه الإسلام وروحه السارية في جميع جوانبه، ومصدق ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " (أخرجه أحمد)، حيث قصر الرسول الكريم أهداف رسالته في هذا الحديث على الأخلاق.<sup>1</sup>

### 3. الأخلاق والتنشئة الاجتماعية:

إن الخلق مهم جدا للأفراد لأنه سوف يضعهم ضمن نظام الاستعدادات أو الصفات التي تمكنهم من التصرفات بصورة حيال الأعراف والمواقف الأخلاقية. ويرتبط النمو الاجتماعي للفرد بالنمو الخلقي، كما يرتبط بالنمو الديني في كثير من الأمور، وهذه الارتباطات تتفاوت في قوتها حسب مدى الاستجابات لمستويات الخير والشر المغروس في أعماق الأطفال والكبار وبأثر رجعي يعود لمراحل التنشئة الأولى ويعتمد إدراك الطفل للآخرين وتقديره لهم ومودته إليهم وأمانته ليس فقط على ما ائتمن عليه بل وولائه لمن ينتمي إليه، ومدى عطفه على جماعته ومجتمعه وإيمانه بمبادئه وفهمه لنفسه أو مفهومه لذاته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بشاير عوض صالح الثابتي الشهري: دور الإلتزام بالقيم الأخلاقية في تعزيز الولاء التنظيمي للعاملين في الشركة السعودية للكهرباء، رسالة ماجستير، السعودية، 2016، ص 13.

<sup>2</sup> زكريا الشربيني ويسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2000، ص ص (44، 45).

وكذلك لا يشارك المرء في تلك الحياة السامية التي تتمثل في الجماعة إلا حين يتعلق بها. أما إذا حاول أن يعزل عن الجماعة وينطوي على ذاته، ويرد كل شيء إليها، فلن يحيا إلا حياة مزعزعة مضادة للطبيعة، وهكذا لا يعود الواجب والتضحية بيدوان كأنهما نوع من المعجزة التي يخرج بها الإنسان عن الطبيعة على نحو ما، وإنما على العكس لا يصبح الإنسان إنسانا بحق، إلا حين يخضع للقاعدة ويتفانى من أجل الجماعة، فالأخلاق شيء إنساني قبل كل شيء، إذ أنها حين تدعو الإنسان إلى تجاوز ذاته، إنما تدعوه إلى تحقيق طبيعته بوصفه إنسانا.<sup>1</sup>

ويرى دوركايم أن الإلزام الخلقي يجب أن يستند إلى شيء يبرزه. ولما كان قد استبعد فكرة الإله، بأن الفلسفة اللاهوتية قد انقضت زمانها، فإنه قد استعاض عن هذه الفكرة بديانة الجماعة أو باتخاذ الجماعة كغاية عليا للنشاط الإنساني، فالمصدر المقدس لكل القيم هو " المجتمع" وهو حقيقة تسمو على الأفراد، ولكنها في الوقت نفسه مائلة أمام الأفراد، أي أنه حقيقة إنسانية.<sup>2</sup>

#### 4. الأخلاق عند بعض العلماء والمربون:

##### • الأخلاق عند الغزالي:

أهتم الغزالي بدراسة الأخلاق وتناول أهميتها في الحياة الفرد والأمة وقد عقد للأخلاق جزءا كاملا في كتابه الأحياء يبتدئ بحثه فيه ببيان أهمية حسن الخلق والترغيب فيه بقوله: (فالخلق صفة سيد المرسلين وأفضل أعمال الصديقين، وهو على تحقيق شطر الدين وثمره مجاهدة المتقين، ورياضة المتعبدين، والأخلاق السيئة هي: السموم القاتلة والمهلكات الدامغة، والمخازي الفاضحة والرذائل الواضحة، والخبائث المبعدة عن جوار عرب العالمين. (...))، وهو يرى أن هذا النوع من العلم واجب تعلمه على كل ذي لب لأن القلوب لا تخلو

<sup>1</sup> إميل دوركايم: التربية الأخلاقية، ترجمة السيد محمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، دط، 2015، ص 119.

<sup>2</sup> السيد محمد بدوي: الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2000، ص 145.

من الأسقام والأمراض التي تحتاج لعلاج، ويرى الغزالي أن أمهات الأخلاق أربعة: الحكمة، الشجاعة، العفة، العدل.

فالحكمة: حالة للنفس بها تدرك الصواب والخطأ في الأفعال الاختيارية

والعدل: حالة للنفس بها تسوس الغضب والشهوة وتحملها على مقتضى الحكمة.

والشجاعة: تجعل قوة الغضب منقادة للعقل في إقدامها وإحجامها.

والعفة: تأدب قوة الشهوة بتأديب العقل والشرع، فالحكمة فضيلة العقلية، والشجاعة فضيلة

القوة العصبية، والعفة فضيلة القوة الشهوانية والعدل عبارة عن وقوع هذه القوى على الترتيب

الواجب، ومن اعتدال هذه الأصول الأربعة تصدر الأخلاق الفرعية الجميلة. والناس

متفاوتون في هذه الفضائل.<sup>1</sup>

والتفكير الأخلاقي عند الغزالي كانت له مصادر إسلامية صرفة وهي:

. القرآن الكريم والهدي النبوي الشريف

. المذهبية الفقهية الشافعية

. المذهبية الكلامية الأشعرية

. التصوف السني المنضبط بالقرآن والسنة<sup>2</sup>

• ابن سينا:

يقول ابن سينا في مجال التربية الأخلاق، أنه يجب على والد الصبي أن يبعه عن

مقابح الأفعال، ومعايب العادات بالترهيب والترغيب والتوبيخ فإن احتاج إلى الضرب فليكن،

ويواصل ابن سينا كلامه في هذا الموضوع فيقول " فإذا وعى سمع الصبي فإنه يلحق معالم

الدين وحفظ القرآن الكريم " فإذا فرغ الصبي من تعلم القرآن وحفظ قواعد اللغة تعلم الصناعة

التي تتاسب طبعه، فإذا كسب الصبي صناعته فإنه يزوج لكي لا تتلاعب به الشهوات،

<sup>1</sup> إيمان عبد المؤمن سعد الدين: مرجع سابق، ص ص(234، 235).

<sup>2</sup> زكريا بشير إمام: لمحة من تاريخ الفلسفة الإسلامية، الدار السودانية للكتاب، ط 1، السودان، 1998، ص 228.

وهكذا نجد في كلام ابن سينا دور الأسرة في عملية تنشئة الأخلاق وخاصة الأب، ذلك الدور الذي يركز على التربية الدينية وإبعاد الفرد عن السلوك اللاسوي وشهوات الدنيا.<sup>1</sup>

### • ابن مسكوية:

ضاق ابن مسكوية بأخلاق عامة الناس في زمانه، وأعلن أن أكثرهم قد صار وبالاً عظيماً على منظومة الأخلاق في عصره، من أجل ذلك تصدى مسكوية لمهمة إصلاح الفساد الخلقي الذي عز عليه أن يسود عصره، واحتلت الأخلاق المكانة الأولى عنده وبعد من أكثر مفكري الإسلام عناية بوضع الأسس الفكرية للتربية الخلقية التي استهدفت بها القائمين على تربية النشء. كما قدم لهم مجموعة كبيرة من الحكم والوصايا والآداب والنماذج العملية للأخلاق الفاضلة، ولقد استطاع مسكوية أن يقدم نسقاً أخلاقياً متكاملًا، فقد استقى أفكاره من مصادر شتى منها:

- الحكمة الشرقية القديمة، والفلسفة اليونانية.<sup>2</sup>

### • دوركهايم:

ينطلق دوركهايم من مبدأ الحتمية الاجتماعية للأخلاق، فالأخلاق تصدر عن المجتمع والأحكام الأخلاقية بالتالي لا يمكن أن تكون إلا أحكاماً اجتماعية في بنيتها وجوهرها ومصدرها ووظيفتها، وهذا يعني أن القيم الأخلاقية ليست قبلية أولية خارجة عن المجتمع ومتعالية عليه بل هي ترجمة لمتطلبات الواقع وتجسيد لمقتضياته الإنسانية. ومن هذا المنطلق فإن الحكم الأخلاقي لا يحمل في طياته أية قيمة ذاتية أو مثالية، وإنما يستمد جوهره القيمي من الواقع ومتطلبات الحياة الاجتماعية، فالقيمة الأخلاقية قيمة اجتماعية في جوهرها وبنيتها ومصدرها ووظيفتها. وقد أسست رؤية دوركهايم للأخلاق كقيمة اجتماعية منطلقاً للنظريات الأخلاقية من منطلق الطابع الاجتماعي للنسق الأخلاقي، وهذا ما تذهب

<sup>1</sup> محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، مصر، 2009، ص ص (100، 101).

<sup>2</sup> إيمان عبد المؤمن سعد الدين: مرجع سابق، ص 240.

إليه الفلسفة الوجودية التي دأبت على تأكيد فكرة " أخلاق الوضع الراهن " رفضا لأي مرجعية مثالية للأخلاق لأن الأخلاق في هذا المنظور تعد نتاجا طبيعيا حتميا لما يفرضه الواقع المعاش من تداعيات ومواقف وصيرورات إنسانية.<sup>1</sup>

مما سبق نلاحظ بأن الغزالي يرجع الاخلاق الى الدين ويعتبرها علم، أما ابن سينا فيرجعها الى الاسرة والتربية على الدين، أما ابن مسكويه حاول إصلاح الأخلاق الفاسدة في عصره وقد استسقى وصاياه الخلقية من الدين والحكمة الشرقية القديمة والفلسفة اليونانية، أما دوركهايم فيرجع مصدر الأخلاق إلى المجتمع.

### ثالثا: القيم الأخلاقية:

#### 1. تعريف القيم الأخلاقية:

يقصد بها المعايير والموازن الموجهة لحركة الإنسان، والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري، بكل تنوعاته وامتداداته، وفق رؤية الإسلام ومقاصده، فالقيم الأخلاقية تشكل المقاصد الحركية للإسلام، ومصالحه في تحريك الحياة، ولذلك يعبر عنها في أصول الفقه الإسلامي تارة بالمقاصد، وتارة أخرى بالمصالح، فالمقاصد والمصالح ليستا إلا تجسيدا للقيم الأخلاقية في الإسلام وتجسيدا لمجالات أعمالها، لأنها روح شريعة الإسلام ومنهاجه الذي يميز بها عن غيرها من الشرائع.<sup>2</sup>

وتعرف القيم الأخلاقية أنها مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه، وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن

<sup>1</sup> علي أسعد وطفة: التربية الأخلاقية في سوسيولوجيا دوركايم، جامعة الكويت، د ط، د س، ص 2.

<sup>2</sup> محمد شيخ أحمد محمد: القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة والمقاصد الشرعية، المؤتمر الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2013، ص 79.

الصالح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع.<sup>1</sup>

ترتبط القيم الأخلاقية بمنظومة فكرية وعقائدية مطلقة تتمثل في الإسلام فإنها تستمد قوتها ورسوخها في النفس منه، فتنفس من هوائه وتنتشر في سمائه ولا تجد في الواقع حاجزا يمنعها من الامتداد في ذاتها إلا ما كان من مد وجزر في طبائع العباد من حيث استعدادهم للقرب منها في حالة الصفاء أو ابتعادهم عنها حين تتراكم حواجز المادة وتتوارى إلى رجعة نسائم الروح.<sup>2</sup>

## 2. أهمية القيم الأخلاقية:

تلعب القيم الأخلاقية دورا مهما في حياة الفرد والمجتمع، ويبدوا ذلك في انتقاء الأفراد الصالحين، لبعض المهن، مثل رجال السياسة والدين والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين، وفي تعليم الناس القيم الصالحة، وهي موجهة وضابطة للسلوك الإنساني، كما تلعب دورا مهما في تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي، وفي عمليات العلاج النفسي، وتساعد في إعطاء المجتمع وحدته،<sup>3</sup> لأنها عمل على إقامة نقاط التقاء تتجه إليها أفعال الإنسان.

وتقوم القيم الأخلاقية ببيت روح الخير لدى الفرد المسلم وتجعله يتحلى بالمبادئ الخلقية، كما تطهر النفس البشرية من الرذائل والشور التي تعاني منها ما لا تعانيه من الأمور الأخرى، وتعلم كل فرد كيف يتغلب على نوازعه وأهوائه المختلفة التي تجره إلى الشرور والرذائل، وكيف يوجه نفسه نحو الخيرات، تجاه نفسه ومجتمعه والإنسانية.

<sup>1</sup> علي بن مسعود بن أحمد العيسى: مرجع سابق، ص 81.

<sup>2</sup> خالد الصمدي: القيم الإسلامية في مناهج الدراسية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . إيسيسكو، طرابلس، 2003، ص 24.

<sup>3</sup> العطرة مفتاح: القيم المجتمعية في كتاب التربية المدنية قبل وبعد إصلاحات 2004، رسالة ماستر، جامعة الوادي . الجزائر، 2012، ص 47.

وتزود القيم الخلقية الفرد بما يساعد على اختيار البديل الأفضل، وتساعد على تكوين فلسفة رشيدة له في الحياة توجهه بصفة عامة، وتجعله قادرا على حسن التصرف في المواقف الأخلاقية التي يتعرض لها.<sup>1</sup>

وتسهم القيم الخلقية في رعاية حقوق الإنسان وحرياته من انتهاك، عن طريق بناء الذات بناء أخلاقيا إيجابيا تجاه حقوق الإنسان، ومنتافرا مع انتهاكها تنافرا طبيعيا في صورة طبع وسجية.<sup>2</sup>

تجعل من الفرد في المجتمع إنسانيا سويا مطمئن النفس راقى الطباع، ملتزم بالحقوق قائم بحق الله تعالى وحق عبادة، قائم بالعبودية لله وحدة وهذا من أهم أسباب استقرار النفس الإنسانية

التأثير القوي على سلوك الأفراد، وقد تشكل ضغوطا قوية على الأفراد توجههم نحو المرغوب فيه من أنماط السلوك، وتتشكل هذه الضغوط إما في ضغوط عرفية يعرفها الناس ويحفظونها في عقولهم وقلوبهم، وإما في شكل ضغوط قانونية رسمية.

القيم الأخلاقية تحفظ للمجتمع هويته وتميزه، ذلك أن القيم تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتخدم هدفا محددًا، كما تعمل على توجيه الفكر لغايات محددة، ونظرا لتغلغل القيم في الجوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية.<sup>3</sup>

تعمل القيم على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد ثقافة ما إزاء ما يحيط بهم. ففي الثقافات التي تعلى من قيمة التعليم على سبيل المثال، تجد المجتمع يشجع الطلبة على

<sup>1</sup> سلمان رفغانال الشريف: مرجع سابق، ص 7.

<sup>2</sup> محمد الشيخ أحمد محمد: مرجع سابق، ص 77.

<sup>3</sup> صباح زين: مرجع سابق، ص 98

تكريس جانب كبير من طاقتهم للدراسة، كما أنها تحفز الوالدين على التضحية بجانب كبير من الجهد والمال لتعليم أبنائهم.<sup>1</sup>

لعل أهمية القيم الأخلاقية تتبع من أنها ذات علاقة وطيدة بكافة الميادين الحياة، فهي تدخل في مجال العلم والفن والتجارة والسياسة والرياضة وغيرها، بل ضمان المحافظة على هذه المجالات وعلى حياة الإنسان نفسها، من أن تتحرف على مسارها الصحيح فتؤدي بها وبالإنسان إلى التهلكة.<sup>2</sup>

### 3. مصادر القيم الأخلاقية:

1. القرآن الكريم: هو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم بألفاظه العربية ومعانيه الحقة، ليكون حجة للرسول على أنه رسول ودستورا للناس يهتدون بهداه، وقربة يتعبدون بتلاوته وهو المدون بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس، المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشاهدة جيلا بعد جيل محفوظا من أي تغيير أو تبديل مصداقا لقوله سبحانه وتعالى " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"، فالقرآن الكريم المصدر الأول لدراسة القيم، فهو التنظيم المحكم الذي انتظمت فيه القوانين وقدرت فيه القواعد والأصول التي انضبط بها المجتمع الإسلامي والأمة الإسلامية ووفق تلك القوانين والأصول شيد المسلمون حضارتهم المبنية على الحق والعدل والمساواة.

وخلاصة القول أن القرآن الكريم يحتوي على النسق القيمي بتفصيلاته وتفريعاته المتنوعة وهو الدستور الذي يجب أن نستند إليه في اشتقاق القيم، والقاعدة التي تساعد على هذا الاشتقاق هي أن كل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته ونصت عليه يعتبر

<sup>1</sup> أنتوني غدنز: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة . مؤسسة ترجمان، ط 4، عمان، 2005،

ص 83

<sup>2</sup> حسن جعفر الخليفة: مرجع سابق، ص 31

قيمة سواء كان الأمر قطعياً أو ظنياً، وكل آية نصت على أمر نهى فإن ما تضمنته يعتبر قيم سالبة تدعو إلى التزام قيم موجبة<sup>1</sup>.

2. **السنة النبوية:** فهي تعد المصدر الثاني لأخلاقيات الفرد المسلم، فالسنة تزخر بأفعال وأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وتعامله، وتمثل أروع النماذج في الالتزام بمكارم الأخلاق، فالرسول صلى الله عليه وسلم هو أعظم أسوة حسنة للمسلمين، فالسنة تعد مصدراً هاماً للفرد المسلم أياً كان مستواه العلمي، أو أياً كان عمره.<sup>2</sup>

والقيم في السيرة النبوية هي نفسها القيم الإسلامية والقرآنية، التي تنبثق من تعلق الإنسان بالكليات الكبرى (الإله والحياة والكون) قبل أن تغمر الجزئيات النفسية والحياتية للإنسان والمجتمع، فالإنسان تحكمه قيم أساسية في التعامل مع ربه، ومع نفسه والناس، ومع الكون والحياة، وهي التوحيد الخالص، وتزكية النفوس، وعمران الكون والحياة، ولقد جسدها النبي صلى الله عليه وسلم أعظم تجسيد في سيرته، وجلى ما يتولد عنها من قيم مجالية، وقيم فردية وقيم جمالية وقيم ترتبط بالأمة وبجنس الإنسان.<sup>3</sup>

3. **الاجتهاد:** عرف العلماء الاجتهاد بأنه "بذل الجهد في استنباط الحكم من الشرعي بما اعتبره الشارع دليلاً" والاجتهاد ثابت في الكتاب والسنة ويعمل النبي وتعامل صحابته رضي الله عنهم أجمعين، فمن دلائله، في الكتاب قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَبَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾ (النساء 105)، ومن دلائله في السنة حديث معاذ بن جبل الذي رواه أبو داود والترمذي "كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد؟ قال: بسنة رسول الله، فإن لم تجد؟ قال: أجتهد برأي" إن

<sup>1</sup> سهيل أحمد الهندي: دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2001، ص 28.

<sup>2</sup> بشاير عوض صالح الثابت الشهري: مرجع سابق، ص 17.

<sup>3</sup> نادية محمود مصطفى وآخرون: القيم في الظاهرة الاجتماعية، دارالبشير للثقافة والعلوم، ط 1، مصر، 2011، ص 181.

الشريعة الإسلامية باقية إلى يوم الدين وكذلك مصادر أحكامها القرآن الكريم والسنة للأبد، والمسائل البشرية والقضايا المتنوعة تتجدد، فربما لا نجد ما يقضي بها في القرآن الكريم أو السنة النبوية فلا بد على علمائنا الاجتهاد بأرائهم<sup>1</sup>.

4. الأسرة: تعتبر الأسرة الأصل الذي نشأ عنه جميع المؤسسات الاجتماعية الأخرى فهي أسبق المؤسسات ظهوراً بل إنها أسبق من المجتمع نفسه وكانت الأسرة قديماً تقوم بكل الوظائف الاجتماعية وتطوير الحياة في المجتمعات وتعهدها، وأنشأت مؤسسات اجتماعية أخرى، وبدأت تنتقل بعض وظائف الأسرة إلى هذه المؤسسات لتقوم بها، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة هي عملية غرس القيم عند الأطفال، لأنها أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل، ويتلقن أول مبادئه، وعن طريق الأسرة يعرف الطفل:

. ثقافة عصره وبيئته ويعرف الأنماط السائدة في ثقافته كأنواع الاتصال واللغة، وكذا القوانين السائدة في المجتمع، والقيم الاجتماعية فيه.

. أنها تختار من البيئة والثقافة ما تراه هام وتقوم بتفسيره وتقويمه وإصدار الأحكام عليه مما يؤثر على اتجاهات الطفل لعدد كبير من السنين ومعنى ذلك أن الطفل ينظر إلى الثقافة والقيم من وجهة نظر أسرته وطبقته الاجتماعية

- والأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها فإذا كانت الأسرة تشجع فيها تقوى الله وطلب مرضاته والقيام بالفروض الدينية أشاع ذلك بين الأبناء روح التدين موجه لسلوك وإلى الطريق المستقيم<sup>2</sup>.

5. المدرسة: المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة المسؤولة على غرس القيم لدى الطفل، لأن مناهج المدرسة استمرارا لط التربية في البيت، فطريقة سلوك المعلم وأسلوب تدريسه وطرق الإصلاح والبناء التي يتبعها، والأوامر والنواهي التي يصدرها المدير، ونوعية

<sup>1</sup> عبد الغني غدير أحمد: مرجع سابق، ص 38.

<sup>2</sup> طارق عبد الرؤوف عامر: أصول التربية (الاجتماعية . الثقافية . الاقتصادية)، www.pdfactory.com، د ب، 2008، ص ص (28 . 29).

التصرفات التي يشاهدها من زملائه في المدرسة، والمضامين التي تحملها الدروس والأهداف التربوية، أو كل النظام السائد بشكل عام، وتعتبر كلها وسطا ناقلا للقيم الخاصة بالطفل، والتي قد تكون بمجموعها عاملا في بناء وتقويم شخصية الطفل<sup>1</sup>، كما يرى دوركايم أن التربية الأخلاقية هي مهمة الأساسية والمركزية للمدرسة. فالتربية الأخلاقية هي التي تولد الأفكار والمشاعر وتؤسس للعقل الأخلاقي، كما أنها تعمل على توجيه السلوك وتنظيمه عبر نظام من القواعد العلمية وببساطة يمكن القول بأن الأخلاق تمثل الوعي الجمعي، وتعبّر عن المشترك الذي يحظى بقبول الجماعة أو رفضها في المستوى القيمي والعلمي، وهذا لا يعني أبدا أنها نظام متراكم من العادات الاجتماعية أو التقاليد، بل هي نظام من الأوامر والنواهي والتفضيلات والقيم والمعايير التي تتكامل في نسقها الأخلاقي، فالأوامر والنواهي الاجتماعية تأخذ صورة معايير وقيم تمتلك سطوتها في مجال السلوك الإنساني، ولاسيما في مجال التفكير والعمل، وهي تعمل وفق مبدأ الخير والاحترام والتقدير، ولأنها نتاج متكامل للخبرة الإنسانية الاجتماعية، ومن هنا يجب على الفرد أن يتعلم الأعراف والقيم الأخلاقية في مرحلة الطفولة الثانية أي في مرحلة دخول إلى المدرسة الابتدائية حيث يبدأ باكتساب بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية.<sup>2</sup>

6. وسائل الإعلام: الإعلام بوسائله يمد الفرد بفرص تعلم مستمرة مدى الحياة ويساعد على مواجهة متطلبات النمو المتزايدة والمتغيرة والتي لم تعد المؤسسات التربوية النظامية قادرة وحدها على توفيرها في ظل ما يشهده العصر الحالي من انفجار معرفي، ومن الملاحظ أن الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام للمجتمع تتنوع تبعا لاحتياجات كل مجتمع من المجتمعات ومن ثم فإن وسائل الإعلام تتصل اتصالا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية، حيث تؤدي دورا مهما في توسيع آفاق الفرد وإثراء حصيلته من المعرفة فيسمع ويرى أشياء لم يعرفها من

<sup>1</sup> علي القائي: تربية الطفل دينيا وأخلاقيا، مكتبة الفخراوي للنشر والتوزيع، ط 1، البحرين، 1995، ص 334.

<sup>2</sup> علي أسعد وطفة: مرجع سابق، ص 9.

قبل، كما تساعد على رفع مستوى تطلعات الأفراد إلى حياة أفضل مما يؤثر بشكل إيجابي في تطور الحياة وتقدمها نحو الأفضل<sup>1</sup>.

**7. المسجد:** يعتبر المسجد المؤسسة التربوية الأولى في صدر الإسلام الذي تنطلق منه التربية الإسلامية لأبناء الأمة على العقيدة الصحيحة، والقيم الأخلاقية الفاضلة، ولذا يمثل المسجد أهمية كبرى للمجتمع المسلم في تتميته وترشيده وتوجيهه في جميع مجالات الحياة لتحقيق الغاية الكبرى عبادة الله وحده لا شريك له.

والمسجد ليس مكانا فقط للعبادة، بل يعد مؤسسة تربوية لتصحيح السلوكيات السليمة وغرس القيم الأخلاقية الفاضلة، وتعليم الناس، بل تعددت وظائف المسجد فكان النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع مع الصحابة في المسجد ويتشاورون في قضاياهم مثل الحرب، والإعداد لها، وتعيين القادة، ورفع الروح المعنوية للمجاهدين، بل كان يلتقي الوفود فيها ويستقبلهم في مسجده عليه الصلاة والسلام، فيدعوهم إلى تطبيق تعاليم الإسلام في سلوكهم، وهكذا يتبين الدور الكبير الذي كان يؤديه المسجد في بناء المجتمع الإسلامي، وتأثيره على شؤون حياتهم على ما رسمته التربية الإسلامية المستمدة أهدافها من مصادر التشريع الإسلامي<sup>2</sup>.

#### 4. وظائف القيم الأخلاقية:

يمكن استخلاص وظائف القيم الأخلاقية وفوائدها للفرد والمجتمع فيما يلي:

##### على المستوى الفردي:

1. تلعب القيم الأخلاقية دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

<sup>1</sup> طارق عبد الرؤف عامر: مرجع سابق، ص 241.

<sup>2</sup> علي بن مسعود بن أحمد العيسي: مرجع سابق، ص 127.

2. يمكن التنبؤ بسلوك الفرد إذا عرفت ما لديه من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة، وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه.
3. تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وأخلاقيا، وضبط شهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عمله، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب.
4. تعطي للفرد إمكانية أداة ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه.
5. تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بالقيم على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تصادفه في حياته.

### على المستوى الاجتماعي:

1. تحفظ على المجتمع تماسكه، فتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه المستقرة.
2. تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، وتعطيها أساسا عقليا يستقر في أذهان أفراد المجتمع.
3. تقي المجتمع من الأثانية المفرطة والنزوات والشهوات الطائشة، حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها وسائل للوصول إلى غايات سامية وليست مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات.
4. تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.
5. تلعب القيم الأخلاقية دورا بارزا في التقريب بين الشعوب، فذلك بداية للتفاهم الدولي، وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن يلتقيا لاختلافهم في القيم الأخلاقية فإن المؤكدة أن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> علي بن مسعود بن أحمد العيسوي: مرجع سابق، ص ص (90 . 91).

5. نظريات اكتساب القيم الأخلاقية:

1. نظرية التحليل النفسي:

ترى مدرسة التحليل النفسي، أن عملية اكتساب الأخلاق والقيم، تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى، من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدان بدور ممثلي النظام، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية، والقيم التقليدية، والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل. ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه أن يفعله، وإبداء عدم الرضا والانزعاج، عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل. ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات، فيكون ما اسماء فرويد بالأنا الأعلى، وهو ما يقابل ما يسمى بالضمير<sup>1</sup>.

2. النظرية السلوكية:

ويرى أصحاب النظرية السلوكية، أن عملية الاكتساب أو المحاكاة القيم تمر من خلال التعلم الاجتماعي بعدة مراحل هي الانتباه، والاحتفاظ، والتذكر، والدافعية، وهي عمليات متشابهة مع عمليات المعالجة المعرفية التي يقوم بها الفرد عند استقباله للرسالة<sup>2</sup>، ويتعاملون مع القيم على أنها إما ايجابية وإما سلبية، كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد، ينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه، والسلوك غير المرغوب فيه، اعتماداً على مبادئ التعلم ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك آخر، وذلك عن طريق التعلم الإشرافي.

<sup>1</sup> صالح محمد ابو جادو: مرجع سابق، ص 212.

<sup>2</sup> عبد الطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم، دار المعرفة، الكويت، دط، 1992، ص 190.

### 3. النظرية المعرفية:

تنظر هذه النظرية إلى اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام، ترتبط ارتباط وثيقاً بنمو التفكير عند الطفل واكتساب القيم في نظر هذه النظرية ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكيف للسلوك الأخلاقي، بمقتضى المثيرات البيئية، وإنما تؤكد أن الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية، وقدراته العقلية<sup>1</sup>.

ويعتبر بياجيه من أوائل رواد هذه النظرية، ويعتقد بياجيه أن تعليم المفاهيم والأحكام الأخلاقية لا يختلف في شيء عن تعليم مفاهيم الوزن أو الحجم أو الكثافة، وأن الأطفال يطورون معايير خلقية ذات مستوى أعلى، كلما ازدادوا في تقدماً في السن، ونتيجة تفاعلهم النشط والمستمر مع عناصر البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.<sup>2</sup>

### 4. النظرية الإسلامية:

فينظر الإسلام إلى الأخلاق في المجتمع الإسلامي على أنها ركيزة أساسية يرتكز عليها لضمان سير الحياة الاجتماعية، والتي تتسم بالقيم والفضائل والمعايير الثابتة التي تؤدي إلى استقراره وأمنه، واعتبر الإسلام الأخلاق الحميدة الأساس الذي تستند إليه كل معاملات الإنسان مع خالقه ومع نفسه ومع الآخرين والإسلام يعمل على تربية وتهذيب وتقويم سلوك الفرد، وتعديل اتجاهاته والتنظيم لحبائته، ويساعده على تقبل الصعوبات في الحياة والخروج من أزماتها.<sup>3</sup>

إن النظر العام يلخص رسالة القرآن الكريم في التربية على القيم، ويمكننا أن نركز الكلام في حديثنا عن بنية القيم الإسلامية في القرآن الكريم في النقاط التالية:

<sup>1</sup> صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق، ص 213.

<sup>2</sup> عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2003، ص ص (489,490).

<sup>3</sup> عبد الغني غدير أحمد: القيم الاخلاقية في كتاب التربية الإسلامية، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، الجزائر، 2014، ص

- . تحديد القيم الكبرى التي تخلق التوازن في التعامل الانسان مع خالقه والناس والمحيط.
- . تكريم الرسل وورثتهم من العلماء الحاملين لهذه القيم والناشرين لها والمضحين من أجلها.
- . تحديد معايير التقويم لمعرفة مدى تحقق القيم الاسلامية في النفس وتمثيلها في المجتمع<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>خالد الصمدي: القيم الاسلامية في المناهج الدراسية، مطبعة المعارف الجديدة، المملكة المغربية، 2004، ص 25، 26،

### خلاصة الفصل:

من كل ما سبق يتبين لنا ما للقيم الأخلاقية من أهمية في الحفاظ على الاستقرار داخل المجتمع، وتعتبر منظمة للسلوك الانساني.

وقد اتفق في ذات الشأن كل من المربين والمفكرين القدامى من المسلمين والمفكرين والمربين المحدثين على الحرص على غرس القيم الأخلاقية في نفوس الناشئة، وقد جاءت التربية الحديثة لتؤكد ما ذهبت إليه التربية الإسلامية القديمة بعد أن رأت أزمة القيم الأخلاقية تزداد سوء وتتفاقم أن التربية الأخلاقية ضرورة الاهتمام بها وغرسها في سن مبكرة في نفس الناشئة المتعلم.

## الفصل الثالث

### مناهج الجيل الثاني

تمهيد

أولاً: المناهج

- تعريف المناهج
- أسس المناهج
- عناصر المناهج
- أنواع المناهج
- دور المناهج في تربية الطفل
- تطور المناهج
- إصلاحات الجيل الثاني في الجزائر

ثالثاً: الكتاب المدرسي

- تعريف الكتاب المدرسي
- أهمية الكتاب المدرسي
- وظائف الكتاب المدرسي
- تعريف الكتاب الموحد السنة الثانية ابتدائي

## تمهيد:

تحتل المناهج مركزا أساسيا في العملية التربوية إلى الحد الذي يمكن به وصفها بالعمود الفقري للتربية ونظرا لهذه الأهمية كان لابد لأي نظام تربوي أن يتبنى منهاجاً مدرسياً معيناً يستطيع أن يعكس اتجاهات المجتمع الذي يحيا فيه من أجل تعليم الأفراد وتربيتهم على أسس علمية مدروسة، كما تعكس المناهج الواقع التي تعيشه المجتمعات وما تعانيه من أحداث وما يمر بها من أزمات، وقد فطنت بعض الدول إلى هذه الحقيقة وأجرت تعديلات واسعة وشاملة وأحدثت تغييرات هائلة في منهاجها الدراسية، ومن هنا كانت ضرورة تطوير المناهج أمراً لا مفر منه، إذا ما أريد لنظام التربوي أن يستمر بشكل منتظم وفعال. وحتى يتم التطوير بشكل معقول لابد وأن يرتكز على مرتكزات رئيسية هامة في طبيعتها تحديد الاتجاه التربوي العام الذي سيوضح على أساسيه المنهج.

أولاً: المناهج

1. تعريف المناهج:

لغة:

عرفت كلمة منهج أو النهج عند الإغريق وأصلها course ومعناها مضمار سباق الخيل، والمعروف أن مضمار السباق يكون محددًا وواضحًا، وعند العرب تستخدم كلمة النهج أو المنهاج بمعنى الطريق الواضح، حيث جاء في معظم قواميس العربية (لسان العرب، المعجم الوسيط، قاموس المحيط، معجم الطلاب أو منجد اللغة والإعلام) نهج الرجل نهجا أي انبهر، ومنه أنهج فلان بمعنى ينهج أي يلهث، وكذلك نهج الأمر أي أبانه وأوضحه، ومنه أنهج الطريق بمعنى سلكه وأوضحه واستبانته، ومنه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، ويقال طلب النهج أي الطريق الواضح، فالمنهج أو المنهاج يفيد في الدلالة على الطريق الواضح ومنه جاء منهاج التعليم أي الطرائق والخطوات التي يستخدمها المعلم لتحقيق نتائج محددة.<sup>1</sup>

وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا)، كما ورد ذكرها . أيضا . في قول لابن عباس رضي الله عنه (لم يمت رسول الله عليه وسلم حتى ترككم على طريقة وناهجة) وهذا يقودنا الى التعريف المعنى اللغوي لكلمة منهج / منهاج وكلمة ناهجة، فإذا رجعنا الى المعاجم اللغوية نجد ان لفظة منهج تعني الطريق الواضح، كما أن لفظة ناهجة تعني الواضحة، وهكذا فإن المنهج لغة يعني الطريق الواضح.<sup>2</sup>

اصطلاحاً:

توجد عدة تعريفات اصطلاحية للمناهج منها:

<sup>1</sup>قرايرية، حرقاس وسيلة: تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص 12.  
<sup>2</sup> أحمد المهدي عبد الحليم، المنهج المدرسي المعاصر، دار المسيرة، ط 2، عمان، 2009، ص 15.

- يعرف المنهج على اعتباره مجموعة الخبرات أو المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات التي حصل عليها الفرد واكتسبها بنفسه في المدرسة والتي تحكم سلوكه في البيئة.

- ويعتبر سميث وستانلي وشورز على أن المنهج عبارة عن مجموعة الخبرات الكامنة والممكنة في التلاميذ حتى تعملون ويفكرون بأسلوب وطريقة التفكير والعمل الجماعي.<sup>1</sup>

- يعد المنهج نظاماً يتضمن عناصر أساسية هي الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتقويم، وتشكل وحدة متماسكة وبين هذه العناصر علاقات شبكية متبادلة تتناغم في سبيل تحقيق الأهداف المقصودة في المناهج.<sup>2</sup>

- وكذلك عرف المناهج الدراسية بأنها: مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، وهذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تقدم للتلميذ من مجالات مختلفة، علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وتاريخية وفلسفية ودينية وفنية.<sup>3</sup>

- المنهج هو مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، أي النمو في جميع الجوانب (العقلية، والثقافية، والاجتماعية، والجسمية، والنفسية، والفنية) نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>فايز مراد دندش: اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2003، ص 17.

<sup>2</sup>محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004، ص 19.

<sup>3</sup>برو محمد ورحموني دليلة: المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، مقال منشور، جامعة مسيلة، د س، ص (155.156).

<sup>4</sup>فؤاد محمد موسى: المناهج مفهومها أسسها عناصرها تنظيماتها، د د ن، مصر، 2002، ص 31.

- ويرى معظم المتخصصين المعاصرين في المناهج وطرق التدريس، ان المنهج التربوي هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم، ويؤدي هذا الى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية.<sup>1</sup>

- ويعرف أحمد حسن اللقاني، وعلي أحمد جمل المنهج بأنه: مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، وإتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيها يتعلمه التلاميذ، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى، تتحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير.<sup>2</sup>

- كما يعرفه سميث وآخرون: هي تتابع الخبرات المناسبة التي تضمنها المدرسة بهدف مساعدة الاطفال والشباب على حسن التفكير والاداء الجماعي.<sup>3</sup>

- ومما سبق من التعريفات نلاحظ بأن جميع التعريفات تقر بأن المناهج هي عبارة على مجموعة من الخبرات التي تطرح أو تقدم للمتعلم من أجل اكتسابه جملة من المعارف، ومنه نرى نحن الباحثان بأن المناهج هي عبارة على جملة من الخبرات أو المعارف التي تنقل أو تقدم من جيل اي اخر وهي شيء غير ثابت بل يتغير من عصر الى عصر، ويتطور مع تطور الزمن، وكذلك يمكن القول بأنه عبارة على وسيلة تربوية تتحملها المؤسسات الاجتماعية.

<sup>1</sup> علي أحمد مذكور: نظريات المناهج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص ص 59 60.

<sup>2</sup> ناجي تمار، عبد الرحمان بن بركة: المناهج التعليمية والتقييم التربوي، ص 3.

<sup>3</sup> مجدي عزيز ابراهيم: موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2000، 820.

## 2. أسس المنهج:

الأسس هي كافة المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل التخطيط والتنفيذ، وهذه المؤثرات والعوامل تعد المصادر الرئيسية للأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهج الصالح. وهذه الأسس تشمل:

### أولا: الأسس الفلسفية:

يقوم كل منهج على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع، وتتصل بها اتصالا وثيقا، وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرق تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معا، ونقصد بفلسفة المجتمع ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ والأهداف والمعتقدات التي توجه نشاط كل فرد، وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشدا لسلوكه في الحياة. وتعرف فلسفة التربية بأنها تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في التربية وتنظيمها في منهاج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها. ولقد ظهرت في ميادين التربية عدة فلسفات كان من أساسها الخبرة التعليمية الناتجة عن التفاعل بين المتعلم والبيئة التي يستطيع أن يستجيب إليها، ولكل فلسفة رأيها في بناء المنهج التربوي، والممعن في أمر الفلسفات التربوية العديدة التي قامت وعاشت عبر الأزمان يجد أن أصولها ومناهج البحث فيها تتجمع في اتجاهات ثلاثة:

الأول: الاتجاه التسلطي ويتمثل في أن يكون المدرس مركز الدائرة في عملية التعلم والتعليم داخل إطار المنهج الدراسي، ويشار إلى هذا الاتجاه كثيرا بأنه الفلسفة التقليدية في التربية.

الثاني: الاتجاه الديمقراطي ويقضي بأن يكون لكل من المدرس والتلميذ اعتباره في العمليات التربوية والمناهج الدراسية، بحيث يتعاونان في التخطيط لها وينفذان معا ما قاما بتخطيطه، ويطلق على هذا الاتجاه اسم الفلسفة التقدمية.

الثالث: اتجاه التحرر المطلق، ويقوم على مركزة الطفل في العملية التربوية الدراسية مركزة تطلق له عنان التصرف دون أن يتلقى أي توجيه من المدرس، ويمثل هذا الاتجاه الفلسفة الطبيعية الرومانتيكية.<sup>1</sup>

### ثانيا: الأساس الاجتماعي

إن المدرسة هي وسيلة المجتمع الأولى في نقل التراث الثقافي، وإعداد أفراد الحياة في ظروف دائمة التغير، فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشئت لتقوم بدور الأسرة في عملية التربية، والتطبيع الاجتماعي، وذلك على النحو الذي يرتضيه المجتمع ويحقق أهدافه العامة التي تشتق أساسا من الفلسفة السائدة، والتراث الثقافي الذي يميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات.

ولما كان المنهج هو وسيلة المدرسة لإحداث التغير المرغوب فيه في سلوك التلاميذ لتحقيق غايات المجتمع، ولذا فإنه من الواجب أن يعكس هذا المنهج فلسفة ذلك المجتمع وتراثه الثقافي، هذا وقد سبق مناقشة الأسس الفلسفية للمناهج، وعلى ذلك فإننا سنقتصر في هذا الموضوع على مناقشة الأسس الاجتماعية للمنهج المدرسي، وذلك لتوضيح العلاقة العضوية الوثيقة بين المنهج والمجتمع.<sup>2</sup>

وبذلك لا بد من مراعاة المجتمع ومشكلاته التي يعاني منها وكذلك تطلعات التي يطمح إليها حتى يمكن المتعلمين من إدراك ممارسة مبادئ المجتمع وقيمه وعاداته وذلك للمحافظة على تطوير المجتمع والتقدم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إيمان سعيد أحمد باهمام: دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 1430 هـ، ص ص 82 83.

<sup>2</sup> المناهج أسسها . عناصرها . تنظيماتها: ص 32، 33.

<sup>3</sup> المعهد الوطني للتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم: النظام التربوي والمناهج التعليمية، الجزائر، 2004، ص 136.

وعليه فإن المنهج المدرسي الجيد يجب أن يحدد ما تعلمه التلاميذ في أسرهم قبل التحاقهم بالمدرسة، كما أن عليه أن يحدد خصائص المجتمع ومطالبه، ومن ثم يتدرج في تطبيع هؤلاء التلاميذ في ضوء هذه الموجهات وتصويب ما قد يكون لديهم من أخطاء أو معتقدات غير صحيحة، وعليه أن يتخير مداخل وطرائق مناسبة ومشوقة ويراعي في كل ذلك مستوى نمو التلاميذ وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم وما بينهم من فروق فردية، كما أنه يجب أن يراعي في اعداد المنهج أن يتيح فرصا متنوعة أمام المعلمين تمكنهم من فهم الكثير من مواطن القوة والضعف عند التلاميذ وكذلك معرفة ظروفهم الأسرية.<sup>1</sup>

### ثالثا: الأساس النفسي

لكي يتم توضيح الأساس النفسي للمنهج لابد من العرض لمجموعة من الموضوعات التي لها علاقة كبيرة بالأساس النفسي.

الأسس النفسية للمناهج التربوي الحديث: هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه واحتياجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه.

يهم واضعو المناهج المدرسية أن يعرفوا معرفة جيدة كيف ينمو الطفل والشباب من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية، والمراحل التي يمر بها هذا التطور عند كل منهما وكذلك يهم واضعي المناهج المدرسية أن يلموا بالطريقة التي يتعلم بها المتعلم، وبالأسلوب الذي يسير به عقله عندما يتعلم شيئا، وبالعوامل التي من شأنها أن تساعد على التعلم.

<sup>1</sup> على السيد الشعبي، محمد حسنين العجمي: علم الاجتماع التربوي؛ دار الجامعة الجديدة؛ الاسكندرية، 2008، ص195.

في مجال نمو الطفل ومراحل تطوره، هنالك تطورات تلحق تكوينه الجسماني والعضلي والانفعالي والاجتماعي وهذه التطورات تتطلب من المنهج أمورا حتى لا يكون المنهج عائقا في سبيل التطور المرغوب. مثال: يتميز الأطفال بالقدرة على النطق الواضح والمعبر<sup>1</sup>.

وتزداد قدرة أطفال السنة السابعة والثامنة على بناء الجملة، وحكاية القصص القصيرة البسيطة المرتبطة بخبراتهم في لغة بسيطة واضحة، متكاملة الجمل وهنا يأتي التطبيق التربوي بأن تتاح لهم الفرص باستمرار لكي يقوموا بأنفسهم بسرد القصص وحكاية خبراتهم الشخصية وان كانت محدودة، وتوظيف المفردات الشائعة في بيئاتهم، وتوفير أو تركيز النشاط اللغوي حول لعب الدور والأداء التمثيلي<sup>2</sup>.

إن الأسس النفسية وما يصدر عنها من مكتشفات حديثة تتعلق بتعلم الإنسان وتطوير سلوكه هي الموجه الأول في تغيير الأفكار والمفاهيم وتعديل الاتجاهات نحو طبيعة الإنسان، وبالتالي تعديل مدخلات وعمليات وإجراءات العملية التعليمية والتعلمية، بما يتلاءم مع المكتشفات السيكولوجية عن طبيعة الإنسان ومتطلباتها النمائية فصار للتعلم معنى عند المتعلمين، وتلاءم مع حاجاتهم النفسية مما زاد نجاحاتهم في عملية التعلم<sup>3</sup>.

#### رابعاً: الأساس العلمي المعرفي

يقصد بالأساس العلمي المعرفي الحقل الأكاديمي وطبيعة المعرفة وبنية المادة العلمية، وما يجب أن تكون عليه من ترابط وتسلسل وتدرج وانسجام داخلي وخارجي، فعلى هذا الأساس يتم اختيار المعارف الأكاديمية المتخصصة التي يمكن أن يحتويها المناهج وتقدم الى المتعلمين لتحقيق نوع الانسان المرغوب فيه.

<sup>1</sup>راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء: المناهج بناؤه وتنظيمه نظرياته وتطبيقاته العملية، الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن، ط 1، 2009، ص 159.

<sup>2</sup>راتبقاسم عاشور، عبدالرحيمعوضأبو الهيجاء: مرجع سابق، ص 159.

<sup>3</sup>محمد محمود الخوالدة: أسس المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ص 262.

ولما كان البحث العلمي يكشف عن الجديد باستمرار فإن المناهج الدراسية تبعا لذلك يفترض فيها أن تكون مرنة تخضع لعملية التطوير بحثا عن المستجدات المعرفية. ومن أجل ذلك تعمل النظم التربوية الجادة على تكوين لجان متخصصة تعنى بعملية المنهج التربوي في جميع المستويات عملها إعداد مكونات المنهج والمكونات البديلة التي تقرها هذه اللجان (مديرية البرمجة على مستوى الوزارة الوصية عندنا).<sup>1</sup>

وثمة نقطة مهمة يجب التركيز عليها تتمثل في ضرورة تقديم الطلاب لطرق التفكير المرتبطة بالمجالات المعرفية المختلفة، بحيث تجعلهم يفكرون بطريقة تشابه طريقة تفكير العلماء المتخصصين في مجالاته المعرفة المختلفة من فيزيائيين وكيميائيين واقتصاديين.. الخ. وقد أوضح برونر هذا المعنى في قوله "بأن ما يفعله الانسان العالم في مكتبه أو في معمله، وما يقوم به الناقد الأدبي عند قراءة قصيدة<sup>2</sup>، يمكن أن يتبعه الاشخاص الآخرون عندما يقومون بأنشطة مشابهة لما يقوم به هؤلاء، ولاسيما اذا ما أردنا أن نحقق الفهم لديهم، ويمكن الاختلاف بين هؤلاء وهؤلاء في الدرجة فقط وليس في النوع، وينبغي ألا يفهم من ذلك أن الهدف العام للتربية يكمن في تدريب كل الطلاب كمتخصصين في المجالات المختلفة للمعرفة، ولكن يتمثل الهدف كذلك في تدريب القوى العقلية للطلاب لمساعدتهم على اكتشاف المعنى والنظام في ذلك العالم المتشابه الذي يجدون أنفسهم فيه"<sup>3</sup>.

### 3. عناصر المناهج:

ما أن ينتهي المخططون من مراعاة الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية عند تخطيطهم للمنهج المدرسي، حتى يجدوا أن عليهم التركيز على ما يسمى بعناصر

<sup>1</sup> الوحدة التكوينية الثالثة: المناهج التعليمية، [www://.http.onefd.edu.dz](http://www.onefd.edu.dz)، ص 9.

<sup>2</sup> جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، ط 4، 2004، ص 199.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 199.

المنهج التي تمثل الأمور التي ينبغي الاهتمام بها في المدارس، والعمل على تطبيقها أو تنفيذها في الميدان التربوي الواقعي.

#### أ- الأهداف:

وهي عبارة عن نواتج تعليمية مخططة، نسعى الى إكسابها للمتعلم بشكل وظيفي، يتناسب مع قدراته ويلبي حاجاته، وتعمل الاهداف التربوية الى احداث تغييرات ايجابية في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم، إذن الهدف التربوي هو المحصلة النهائية للعملية التربوية، وهو الغاية التي ننشد تحقيقها.<sup>1</sup>

#### مصادر اشتقاق أهداف المنهج:

**المتعلم:** حيث توضع الاهداف أصلا له، ويعمل على تحقيقها بإشراف معلمه، لذا فإن نمو هذا المتعلم وحاجاته واهتماماته وقدراته واستعداداته وميوله وتعليمه، تمثل مصادر مهمة لاشتقاق الاهداف، ينبغي على مخططي المناهج ومنفذيها أخذها في الحسبان عند صياغتهم لها.

فمن حيث نمو المتعلم، فإنه لا بد من مراعاة مبادئ النمو أو أسسه، ويتمثل أولها في كون النمو عملية مستمرة، مما يستدعي صياغة أهداف تربط الموضوعات الجديدة التي يدرسها المتعلم بخبراته السابقة. أما الأساس الثاني الذي يركز على أن النمو عملية فردية، فإنه يتطلب من مخططي المناهج ومن المعلمين التنويع في الاهداف الموضوعية لتناسب مع ما بين التلاميذ من فروق فردية.

**المجتمع:** يتكون المجتمع من مجموعة من الافراد يعيشون في بيئة معينة، وتنشأ بينهم مجموعة من الاهداف والرغبات والمنافع المشتركة وتحكمهم مجموعة من القوانين والانظمة

<sup>1</sup> ناجي تمار، عبد الرحمان بن بريكة: المناهج التعليمية والتقييم التربوي، ص 12.

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والدينية والعسكرية، من خلال ما يعرف بالمؤسسات الاجتماعية. وهنا يأتي دور مخططي المناهج في اشتقاق الأهداف التي تأخذ في الحسبان أهمية المجتمع وأهمية الأنظمة التي يضعها، والمؤسسات التي يعمل على انشائها مع التركيز على دورها في نمو المجتمع واستمراره.<sup>1</sup>

**المادة الدراسية:** نظرا للانفجار المعرفي، فقد أصبح من المستحيل على المتعلم الإمام بكل ما يطرح من موضوعات في مختلف المواد الدراسية. ونتيجة لذلك، فقد أصبح من الضروري تقسيم مجال المادة الدراسية الى نوعين، يتمثل الأول منها في المواد الاجبارية التي تميز أبناء المجتمع الواحد عن غيرهم من المجتمعات الاخرى، مما يحتم وجود اللغة القومية والتربية الدينية والتربية الوطنية والرياضيات والعلوم وتاريخ المجتمع وجغرافية أرضه كمواد اجبارية. أما النوع الثاني فيتمثل في المواد الدراسية الاختيارية التي يتم من خلالها مراعاة اهتمامات التلاميذ ورغباتهم في التعمق، ومراعاة حاجات مجتمعهم وتطلعاته. وهنا يكون المجال واسعا أمام مخططي المناهج لاعتبار مجال المادة الدراسية مصدرا مهما من مصادر اشتقاق الاهداف التي تعالج ميادين المعرفة بنوعها الاجباري والاختياري.<sup>2</sup>

**ب- المحتوى:** وهو المعرفة المنهجية المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الانسانية. ويتمثل المحتوى الدراسي في المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين. وينقسم المحتوى الى مجالات، وينقسم كل مجال الى مواد دراسية، وتنقسم كل مادة الى وحدات كبرى، وكل وحدة الى مواضيع، وبهذا يكون الموضوع أصغر وحدة نتعامل معها في الموقف التعليمي.

#### • تصنيف المحتوى:

الحقائق: هي المعرفة الصادقة الناتجة عن الملاحظة والاحساس المباشر.

<sup>1</sup> جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم: مرجع سابق، ص ص 219، 220.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 221 .

البيانات: هي مجموع الاحصاءات، والبيانات العددية. عن ظاهرة ما.

المفاهيم: وهي صور ذهنية لا حصر لها تجمعها سمات مميزة يطلق عليها كلمة أو عبارة تحدها.

. المبادئ والتعميمات: تتمثل في العلاقة بين مفهومين أو أكثر.

. الفرضيات والنظريات: وتتكون من العلاقة بين مبدئين أو أكثر.

. المهارات: تتمثل فيما يقوم به المتعلم في المجال النفسي، الحركي أو الأدائي.

. الاتجاهات والقيم: ما يكون المتعلم من اتجاه وجداني نحو موضوع ما، وما يتكون لديه من سلم للقيم.<sup>1</sup>

#### • معايير اختيار المحتوى:

. صدق المحتوى: الصدق هو الصحة والدقة والارتباط بالأهداف ومواكبة الاكتشافات العلمية المعاصرة وأهمية المحتوى للمجتمع والمتعلمين.

- الاتساق مع الواقع الاجتماعي والثقافي: لابد أن يرتبط المحتوى بالمنظومة القيمية الاجتماعية وبالواقع الاجتماعي والثقافي.

- التوازن: أن يكون متوازنا بين العمق والشمول، وبين النظري والعملي، وبين الأكاديمي والمهني، وبين احتياجات الفرد والمجتمع.

. التدرج: مراعاة المحتوى للتعلم السابق للمتعلمين.

. التواصل: مراعاة المحتوى للاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع.

<sup>1</sup> ناجيتار، عبدالرحمان بن بريكة: مرجع سابق، ص 12، 13.

ج- الطرائق والوسائل:

• طرائق التدريس: نعرف الطريقة بأنها: (الاجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون تلك الاجراءات مناقشات أو اشارة مشكلة، أو محاولة لاكتشاف أو غير ذلك من الاجراءات).

. أهم طرائق التدريس:

أهم الطرائق الكلاسيكية:

✓ طريقة المحاضرة (الإلقاء)

✓ طريقة الحوار (المناقشة)

✓ طريقة العروض العملية

✓ طريقة المختبر، أو الطريقة التجريبية، أو العملية.

أهم الطرائق الحديثة:

✓ طريقة المشروع.

✓ طريقة حل المشكلات

✓ طريقة الاستكشافية

✓ طريقة العصف الذهني.

• الوسائل التعليمية: وهي أدوات يتوصل بها المعلم لتحقيق أهداف التعليم، ويندرج تحت الوسائل كل ما يستعان به لتسهيل التعليم.<sup>1</sup>

د- الأنشطة التعليمية:

ويقصد بها الجهد العقلي أو الحركي أو الحسي. .الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ما، أي أن النشاط محدد بمحتوى المادة وأهدافها، وله خطة يسير عليها وهدفا يسعى

<sup>1</sup>ناجيتار، عبدالرحمان بن بريكة: مرجع سابق، ص 13، 14.

لتحقيقه، وقد تربط الانشطة أحيانا بالخبرات، فنقول: الأنشطة والخبرات، فالخبرة مواقف مر بها التلميذ بنفسه فتعلمها بطريقة مباشرة، فمثلا الحديث عن مدينة قسنطينة بالنسبة للمتعلم ليس كزيارته إليها بنفسه، لذا فالمرور بالخبرة يؤدي دائما الى التعلم الفعال.

.أسس اختيار الأنشطة التعليمية:

✓ أن يكون المعلم واع بأهمية الأنشطة التعليمية، ودورها في اكساب المتعلم المعارف والمهارات المدرسية.

✓ أن يخطط للأنشطة من حيث كمها، ونوعها، واستعمالها في موضعها المناسب.

✓ أن يهيئ كل الإمكانيات المتاحة (بشرية كانت أم مادية) التي تساعد على أداء الأنشطة التعليمية.

✓ أن يشرك الطلبة في التخطيط للأنشطة التعليمية.

✓ أن يعمل على ربط الأنشطة لحاجات المتعلم واهتماماته وميوله.

هـ- **التقويم:** هو عملية تشخيص، وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله، أو احد عناصره، وذلك في ضوء الأهداف التعليمية، فالتقويم يكشف لنا عن مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه، ومن ثم يزودنا بتغذية راجعة لإعادة النظر في عناصر المنهج بعد تحديد جوانب القوة وتعزيزها وجوانب الضعف وتداركها.

و- **العناصر غير المباشرة للمناهج:** هناك بعض العناصر التي يهتم بها المنهاج، ويعتبرها من العوامل التي تؤثر في بنائه، ويأخذها في الاعتبار في مختلف خطوات المنهاج م مراحلها (التخطيط، التنفيذ، التقويم) ومن هذه العناصر غير المباشرة:

المتعلم، المعلم، النظام المدرسي، المحيط الأسري والاجتماعي، وسائل الاعلام، النظام الاقتصادي والسياسي، مكانة العلم والعلماء في المجتمع،... إلخ، التطورات والاكتشافات العلمية الحديثة.<sup>1</sup>

#### • أنواع المناهج:

##### ✓ المنهج الرسمي:

المنهج الرسمي هو المنهج المخطط له والمحدد من قبل هيئة أو جهة رسمية قد أنيط بها مهمة إعداده والمعلم ما هو إلا منفذ لهذا المنهاج بكل ما جاء به. يطبق على الطلبة في فترة زمنية معينة ووفق نظام معين.<sup>2</sup>

ويبين المنهج الرسمي المهارات والمفاهيم التي توليها هذه الجهة اهتمامها بناء على مدركتها ونظامها القيمي.

وتخدم المناهج الرسمية وظائف مفيدة للطلبة عندما تركز مثلا على اللغة العربية والتربية الإسلامية وخاصة الوحدة العربية ووحدة الأمة الإسلامية ومثلا استخدام الحاسوب في عام 2001 إجباريا في المدارس.

##### ✓ المنهج المكتوب:

هو المنهج المتضمن أدلة المنهج المصادق عليها من قبل الوزارة أو الجهة الرسمية والمراد بالمنهج المكتوب أساسا هو ضمان تحقيق أهداف النظام فهو منهج للتحكم وعادة ما يكون أكثر تحديدا وشمولا من المنهج الرسمي كما انه يوضح الأساس المنطقي الذي يدعم المنهج والأهداف العامة التي ستتحقق والأهداف الخاصة التي ستتنقن والتتابع الذي على نحوه تدرس هذه الأهداف وأنواع الأنشطة التعليمية التي يجب استخدامها.

<sup>1</sup> ناجيتمار، عبدالرحمان بن بريكة: مرجع سابق، ص 15 .

<sup>2</sup> راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء: مرجع سابق، ص 266 .

✓ المنهج المعلم:

المنهج المعلم أو المدرس الذي بإمكان المشاهد رؤيته منفاً مثلما يدرسه المدرس ويبدو أن درجة التوافق بين المنهج المكتوب والمعلم تختلف الى حد بعيد.

وأحياناً يطور كل مدرس منهجه الخاص بالإضافة الى وجود كل أنواع الأنشطة المنفصلة بعضها عن البعض في المدرسة الواحدة.

وعند الرجوع الى عدة دراسات عن تفكير المدرسين وعمليات تخطيطهم وكيفية صنعهم للقرارات أن الصورة تكون بالشكل التالي:

أ- أن لكل معلم معرفة شخصية تطبيقية كتله من المعرفة المتماسكة مستقاة من الخبرات التي عاشها المدرس بنفسه وهذه المعرفة لها توجهات متصلة بنظريات التطبيق أو بأوضاع وضغوط اجتماعية أو نفسية للمعلم نفسه أو بالخبرة.<sup>1</sup>

ب- يستخدم المدرس هذه المعرفة الشخصية التطبيقية في بيئة معقدة جداً بالصف الدراسي . لكي يرضي حاجات مهيمنة كما وصفها (ليبرمان وميلر) أن الصف الدراسي الابتدائي عبارة عن سيرك مكون من ثلاث حلقات (الطلاب، المعلم، البيئة الصفية) وإن اهتمام المعلم ينصب على كسب تعاون التلاميذ والمحافظة عليه أثناء القيام بالأنشطة التي تشغل الوقت المتاح لها.

✓ المنهج المتعلم:

يستعمل هذا المصطلح ليدل على كل التغيرات في القيم والمدرجات والسلوك التي تحدث للمتعلم كنتيجة للخبرة المدرسية ولهذا فهو يشمل ما يعرفه الطالب وما درسه وما يتذكره من المنهاج المقصود والمنهج الخفي معا ويتمحور النقاش هنا على ماذا تعلم الدارس من المنهج المقصود.

<sup>1</sup> راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء: مرجع سابق، ص 267.

هناك تحولات دقيقة خوصا بين المنهج المدرس والمنهج المتعلم ويحدث ذلك في أغلب الصفوف الدراسية. ويبدو أن الطلاب حساسون بصورة خاصة الى نظام المحاسبة في العمل داخل الصف فهم يقومون بأداء الأعمال بجدية اذا كلفوا بذلك بغض النظر عما يعلن المدرس من أهداف أو يقوم بإيرازه حيث يربطون بها لديهم من قيم عن نظام المحاسبة بالاختيار.

ويقوم الطلاب بابتكار استراتيجيات للتحايل على الغموض والتقليل من المخاطرة فيقومون بالتقليل من المخرجات التي يعطونها للمدرس بإعطاء إجابات غامضة ومحدودة بغرض التقليل من المجازفة والوقوع في إخطاء صريحة.

#### ✓ المنهج المختبر (المقوم):

هو مجموعة من نظم التعلم التي تقوم في الاختبارات سواء كانت اختبارات صفية من صنع المدرس أو اختبارات مرجعية المنهج أو اختبارات مطوره من قبل إدارة التعليم أو اختبارات مقننة.<sup>1</sup>

#### ✓ المنهج المخفي أو المستور:

هو كل ما يتعلمه الطالب خارج المنهاج ونتيجة معاشته الحياة، يتعلم فيها المتعلم أنواع أخرى من التعلم مثل التنافس، التعاون، وكل أنواع التعلم الاجتماعي جميع أشكال التعلم تعطي كم يشارك المتعلم في عملية التعلم أي تعلم أكاديمي يصاحبه تعلم اجتماعي وهو مخفي عن المعلمين.

<sup>1</sup>راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء: مرجع سابق، ص ص 268، 269.

أو هو كل ما يكتسبه المتعلم من المعارف والمعلومات والخبرات والاتجاهات والقيم والمهارات بطريقة غير مقصودة من خلال التعلم بالقدرة والملاحظة من زملائه ومعلميه والمجتمع الذي يعيش فيه ويعمل على ممارستها.

#### ✓ المنهج المحذوف:

هو أي منهج يحتوي محتوى معين يختار للطالب معارف معينة ويهمل بعضها، ويكشف المنهج المحذوف البعد السياسي للمنهاج والأيدولوجيا وهو ما ينبغي أن يشتمل عليه المنهج وما يشتمل عليه فعلا.

أو هو الموضوعات التي لم يرد ذكرها في المنهاج ولم يعد الطلبة يقرؤونه ولا يشتمل عليه المنهاج الرسمي.

ومن الأمثلة على المنهج المحذوف مثلا: اللغات والبيئة، المفاهيم الاقتصادية، والسياسية. .. الخ، هذه لسبب أو لآخر لم تدخل المنهج الصريح، والمنهج المحذوف مكملا للصريح.<sup>1</sup>

#### 4. دور المنهج في تربية الطفل:

للمنهج دورا كبيرا في تربية الطفل، وتهيئته إلى المستقبل، وكذلك المنهج الجيد والمشوق يجعل الطفل يحب الدراسة ويتعلق بها. فالمنهج يجعل الطفل محبا للاستطلاع، ويبحث عن المعاني، ويعثر على علاقات جديدة.

. وأن يدرس مستقبلا، وأن يبحث بنفسه مع العناية بعادات العمل الأساسية ومهارات الدراسة وطرق البحث.

. أن يكتسب المهارة في تقويم الذات.

<sup>1</sup>راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء: مرجع سابق، ص ص 270، 271، 272.

. أن ينتمي التفكير الناقد والابتكاري والتذوق الأدبي والفني.

. أن يكتسب الرغبة في الوصول إلى الحقيقة، وأن يصبح واسع الأفق.

. أن ينمي القدرة القيادية، واحترام حق الآخرين، والمهارة في التعامل مع الجماعة.

. أن يتقن مهارات الاتصال: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.<sup>1</sup>

وكذلك نحن بحاجة الى ان تكون لدينا مناهج معاصرة حقا في طبيعة تصميمها، وفي نوعية الموضوعات التي تتناولها، ولا يكفي أن تعرض المناهج معلومات جيدة وموثوقة، بل لابد من أن تدل الطفل على جوانب التأزم في المعارف المتداولة، الى جانب تلك المشكلات التي لم تظفر بحلول ناجعة، فهناك العديد من المجالات والمسائل التي تتطلب معارف جديدة، ولاسيما في المجال الاخلاقي والانساني، ونظرا للتغير السريع في كل شيء فإن الطفل يحتاج اليوم الى ان يتعلم كيف يختار القراءات الراشدة المتعلقة بشخصه، وكذلك كيفية التعامل مع المتغيرات. وهذا لن يتم إلا من خلال احتواء المناهج على معرفة رفيعة ورسينة، تقوم على التحليل والتعليل والربط، وليس على الوصف والسرود التقريرية.<sup>2</sup>

#### • تطور المناهج:

الحديث عن المناهج موصول ومستمر طالما وجدت عملية التربية والتعليم، ولا يمل الانسان الواعي بهذا المجال والمدرک لدينامياته من تناول مسائل وقضايا ومشكلات المنهج المدرس بكل أبعاده.

إن تطوير المنهج يرتبط بمجموعة من القيم الفلسفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية والتي يلتزم بها المجتمع، وبالتالي يلتزم بها العاملون في هذا المجال، ومن هنا فإن أي قرار يتم اتخاذه على المستوى الاستراتيجي أو التكتيكي ليس انعكاسا لتلك

<sup>1</sup>حسن شحاتة: أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، ط4، 2004، ص 250.

<sup>2</sup>عبد الكريم بكر: التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، ط 3، 2011، ص 362.

القيم، فإذا كان المجتمع بما يسوده من القيم يستهدف صناعة نمط ثابت من المواطنين نجد أن هذا الأمر يعلن عن نفسه في أسلوب ومحتوى التطوير، أما إذا كان يستهدف إعداد مواطن قادر على الابتكار والمشاركة الإجتماعية والفعالية والتجديد المستمر نجد عندئذ أن ذلك يعلن عن نفسه في صورة أسلوب وإجراءات ومستوى مختلف عن الحالة الأولى حيث يشترك المعلم في عملية التطوير على نحو أو آخر، كما ستجرى دراسة علمية لكل القوى والمؤثرات التي يمكن . بل ويجب . أن يكون لها بصماتها على جوانب المنهج المدرسي، وعلى ذلك فإن تطوير المنهج في هذا الإطار سيأتي مستندا الى قيم جوهرية لها أبعادها الفلسفية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية المتميزة، ومن ثم فإن عملية تطوير المنهج لا بد من النظر إليها على اعتبار أنها مسألة قيمية في المقام الأول.<sup>1</sup>

وكذلك تستند عملية التطوير على عدة أسس، يجب الالتزام بها، فإن التطوير بهدف التطوير، وبهدف الوصول إلى أقصى معيار من معايير الجودة لا بد أن يتم بطريقة مدروسة ومعدة مسبقا، وفيما يلي بعض من الأسس التي تعتمد عليها عملية التطوير:

✓ **التخطيط:** فالتطوير يتطلب وضع خطة شاملة لهذه العملية تتعرض لكافة الجوانب التي يتناولها التحسين، وتتطلب هذه العملية توفير الإحصاءات الدقيقة والبيانات اللازمة، ويستلزم هذا وضع الخطة في صورة مراحل أولا بأول، حتى يمكن الوقوف على مدى النجاح في تحقيق تلك الأهداف.

✓ أن تسند عملية التطوير على دراسة عملية للتلميذ، والبيئة، والمجتمع، والاتجاهات العالمية، فيلزم التعرف على ميول وقدرات وحاجات التلاميذ، والعوامل المؤثرة في كل هذا. كذلك فإن دراسة العوامل التي تؤدي إلى زيادة تفهمهم مع بيئة المدرسة، ودراسة مصادر البيئة، وطرق استغلالها من الأمور الهامة عند القيام بالتحسين والتطوير. وأيضا فإن التحسين لا بد أن يساير الاتجاهات العالمية، وخصائص العصر المتمثلة في التقدم العلمي

<sup>1</sup> أحمد حسين اللقاني: تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1995، ص ص 3، 11.

السريع، والانفجار المعرفي والمعلوماتي، وعصر دقة التخصصات وعصر الماديات، وعصر التغيير السريع.

✓ التجريب: الذي يلعب دورا أساسيا في تحسين المنهج على أسس عملية، فعن طريق التجريب يمكن إثبات صحة أو خطأ التطوير والتحسين، وأيضا المعرفة جوانب القوة والضعف في عملية التطوير، وأيضا يتيح المسؤول عن العملية التطوير.

✓ الشمول، والتكامل، والتوازن: ويعني الشمول أن يتم تطوير كافة جوانب المنهج التي تحتاج إلى تطوير وتحسين وليس جانبا واحدا فقط، كذلك فإن التطوير يجب أن يكون متكاملا، فكل جانب من جوانب المنهج مرتبط ارتباطا وثيقا بكافة الجوانب الأخرى، فالكتاب يحتاج إلى مدرس كفاء يقوم بتدريسه، والمعلم يحتاج إلى طريقة مناسبة تساعده في تحقيق أهداف نحتاج إلى أسلوب التقويم المناسب الذي يمكننا من ذلك، فلا بد من أن يكون هناك تكاملا بين كافة هذه الجوانب ليس هذا فقط، بل يجب أن يكون هناك تكاملا بين أجزاء ومكونات كل جانب على حده، والتكامل بين الجانب النظري والجانب العلمي، والتكامل بين طرق التدريس المختلفة التي يستخدمها المعلم والتكامل بين الوسائل التعليمية، أو وسائل التقويم المختلفة.<sup>1</sup>

#### اقتراحات تختص بتنفيذ المنهج إذا تم تطويره:

- وضع المنهج في صورة وحدات متتالية، موزعة على المراحل التعليمية المختلفة وعلى صفوف كل مرحلة من هذه المراحل.

. تأليف هذه الوحدات تجريبيا بأسلوب يناسب تلاميذ كل مرحلة تعليمية.

. تجريب هذه الوحدات في عدد مختار من المدارس في المراحل التعليمية المختلفة.

. تعديل الوحدات في ضوء ما تسفر عنه نتائج التجارب، وإعادة كتابتها معدلة.

<sup>1</sup>بومعروف نسيمه وساعد شفيق: تطور المناهج التربوية، جامعة بسكرة، ص ص (48، 49).

- يواكب ما سبق تدريب المدرسين على المنهج المطور، وذلك يستدعي القيام بالخطوات التالية:

. تدريب مجموعة من القادة لمدة عام ليكونوا عماد الدورات التدريبية القادمة التي تعقد لبقية المدرسين.

. أن يتم التدريب على مستوى الولايات، دون التركيز على العاصمة فقط.

. أن يتفرغ المدرس في فترة التدريب، على ان يكون التدريب على فترات منتظمة، وأن يستفاد من إمكانات الجامعة في ذلك.

. تشجيع تأليف وترجمة الكتب والمراجع التي تساعد المدرس على التعلم الذاتي.

. لا يتم تعميم التجربة قبل تدريب جميع المدرسين الذين سيقومون بها.

- تطوير مناهج كليات إعداد المعلمين، بحيث يكون خريجو هذه الكليات جاهزين لتدريس المناهج المطورة إذا قررت على تلاميذ جميع المراحل التعليمية.<sup>1</sup>

### إصلاحات الجيل الثاني:

مر التعليم في الجزائر بعدة إصلاحات وتعديلات بغرض الوصول إلى التعليم يتمشى وخصوصيات المجتمع الجزائري من جهة، ومن جهة أخرى لمواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة على الصعيدين الداخلي والخارجي، وأخر ما أعتمد مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات.

استجابة لما فرضه القرن العشرين من تحديات وتحولات في شتى مناحي الحياة سارعت جل الدول إلى مراجعة نظمها وبرامجها التربوية بدءا بتبني المقاربة بالأهداف، والتي

<sup>1</sup>مجدي عزيز ابراهيم: مرجع سابق، ص 580.

كانت من عيوبها ارتكازها الكلي على السلوكيات القابلة للملاحظة والتمفصلة عن بعضها البعض، وكانت النتيجة المنطقية لذلك أن اتجهت الممارسات البيداغوجية في جل انحاء العالم شيئاً فشيئاً نحو المقاربة بالكفاءات والتي تعتبر بيداغوجيا الإدماج مرجعاً لها، كونها تقترح تعلماً اندماجياً غير مجزأ وذا معنى، ويبنى على ما هو أنفع وأفيد بالنسبة للفرد والجماعة من خلال تمكين المتعلم من تجنيد مجموعة مندمجة من الموارد لحل وضعيات تتجاوز فضاء القسم، وبالتالي فهي تنتقل بالمتعلم من مجرد مستقبل للمعرفة إلى باحث عنها، ونتيجة لما تتميز به هذه المقاربة وعلى غرار باقي الدول سارعت الجزائر إلى تبنيها وتطبيقها.<sup>1</sup>

### صفات مناهج الجيل الثاني:

- انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي وإرسائها في الواقع.
- ارتباط وتمفصل مستويات التعلم.
- منهجة (curricularite) المواد والوضعيات التعليمية لتحقيق الملح الشامل (وحدة شاملة).
- تنفيذ التماشي المرتبط بالمقاربة بالكفاءات.
- توحيد تنظيم برامج المواد وبنيتها.

### محاور هيكله المناهج الجيل الثاني:

1. المحور النسقي: تقارب وتلاقي المناهج في وحدة تعليمية شاملة.
  - تصور شامل وتنازلي للمناهج.
  - انسجام الأفقي والعمودي للمناهج.

<sup>1</sup>مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: مقال منشور، العدد 36، ص 21.

2. المحور المعرفي: التنظيم المنطقي للمعارف المصنوفة المفاهيمية

. تقديم منسجم مع خصوصيات المادة المفاهيم المهيكلة للمادة.

. إدماج المعارف المادية: وحدة المعارف المعارف في خدمة الإنسان والمجتمع.

3. المحور القيمي:

. قيم الهوية: الانتماء إلى الإسلام والعروبة والأمازيغية في إطار جغرافي وزمني محدود.

. القيم الاجتماعية والثقافية القيم الكونية.

4. المحور البيداغوجي: النظرية البنائية والبنائية الاجتماعية، المقاربة بالكفاءات، الوضعية

التعلمية الاندماجية، التقييم في ضل المقاربة بالكفاءات<sup>1</sup>.

خصوصيات مناهج الجيل الثاني:

1. المستوي العام:

. تتدرج في وحدة شاملة تدمج كل المواد.

. تهدف إلى تحقيق غاية شاملة مشتركة بين كل المواد (الملح الشامل في نهاية التعليم

الإلزامي).

. مرساة في الواقع الاجتماعي.

. تصور شامل وتنازلي للمناهج.

. منظمة ومهيكلت على أساس مبادئ وعناصر ومنهجية موحدة بين المواد.

. انسجام عمودي وأفقي للمناهج.

2. المستوي البيداغوجي:

. الانطلاق من الكفاءات ووضعيات التعلم.

<sup>1</sup> عبد الله الوصيف: مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ أسس ومبادئ مناهج الجيل الثاني، وزارة التربية، وزارة التربية والتعليم، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، ص ص(2-4).

- بروز مفاهيم بيداغوجية جديدة (المقطع التعليمي، التعلم البنائي، التقويم التعديلي، التقويم الاقاربي، تقويم المسارات، تقويم الكفاءات، .. ..... إلخ).
- . تموقع وأدوار جديدة للمدرس والمتعلم.
- . توظيف تقنيات الإعلام والاتصال.<sup>1</sup>

### ثالثا: الكتاب المدرسي

يشكل الكتاب المدرسي في المؤسسة التربوية أهم مدر تعليمي وأداة مهمة من أدوات التعليم والتعلم، فهو يمثل أكبر قدر من المناهج التربوية المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ويعد الكتاب المدرسي أيسر المصادر التعليمية التي تتوافر للدرس في بيئته العامة والخاصة، ونظرا لذلك وحتى يصبح الكتاب ذا قيمة تربوية عالية ينبغي أن يصمم بعناية من حيث اختبار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلا ومضمونا بما يلائم الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية ليكون أداة فاعلة تيسر على الدارسين عملية التعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات والذي يقوم بدور اجتماعي مميز.<sup>2</sup>

#### • تعريف الكتاب المدرسي:

**لغة:** الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب كتابا، جمعه كتب وفي القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة 2)، والكتاب هو التوراة والإنجيل، وهو القدر

<sup>1</sup>وزارة التربية والتعليم: مناهج الجيل الثاني، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016 / 2017، ص ص(24، 25).

<sup>2</sup>سهيل رزق دياب: تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، جامعة الأقصى، 2006، ص 2.

والفرض والأجل ومنه قوله تعالى " لكل اجل كتاب " ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "الأقضىين بينكما بكتاب الله " وأم الكتاب هي الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى<sup>1</sup>.

**اصطلاحاً:** ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محدودة سلفاً (معرفية) أو (وجدانية) أو (نفسحركية)، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم، لتدريس مادة معينة، في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة.<sup>2</sup>

ويعرف كذلك: هو أحد الأدوات الأساسية داخل مؤسسات التربية على الخصوص لتداول المعرفة وتعميمها. وهو مطبوع مرافق للتلميذ داخل الفصل وخارجه. فهو أداة يدوية قبل أن يكون أداة فكرية لأنه موجه ويعتبر وسيلة فعالة في نشر الثقافة والتربية والتعليم.<sup>3</sup>

والكتاب المدرسي وسيلة مرقونة ومهيكلية، قصد الانخراط في مسار تعليمي، بغاية تجويد نجاعته وتحسينها، وهو يعتبر الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها، وينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية، أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ، بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، 2014، ص 195.

<sup>2</sup>فايز مراد دندش: مرجع سابق، ص 37.

<sup>3</sup>عبد القادر سعيدة، عامر كهينة: أهمية الكتاب المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، 2014، ص 29.

<sup>4</sup>لطفى بكوش: دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، مجلة أصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ص 261.

وهو وثيقة تربوية ودراسية ومصدر من مصادر المعرفة السهلة المنال والموثوقة كعامل من عوامل التربية والتعليم ويعتبر من الدعامات الأساسية للعمل التربوي أيا كان نوعه.

ويعرفه كزافي روجرز والذي يقول بأن الكتاب المدرسي "أداة مطبوعة بكيفية تجعلها مندرجة في صيرورة تعلم من أجل تحسين فعالية تلك الصيرورة".<sup>1</sup>

- ويعرف بأنه أكثر الأدوات التعليمية استخداما في المدارس: إذ تعتمد عليه المواد الدراسية في مختلف مراحل التعليم، فهو الوسيلة الأساسية من وسائل التعليم، ولقد تعددت تعريفات الكتاب المدرسي، ولعل أبسطها هو الوعد الذي يحوي معارف ومفاهيم يراد إيصالها إلى المتلقي (التلميذ).<sup>2</sup>

• **أهمية الكتاب المدرسي:** رغم التقدم التقني وتسارع حركته في مجال التعليم، إلا أن الكتاب المدرسي ما يزال ذا مكانة خاصة، ولعله يحتفظ بها فترة ليست قصيرة، ونذكر عدة مبررات لأهمية الكتاب المدرسي، كأداة لتنفيذ المنهج الدراسي، رغم ذلك التقدم العلمي التكنولوجي والتقني الواسع في أساليب المنهج ومواد تنفيذه:

- يعد الكتاب المدرسي وسيلة اقتصادية، لأنه لا يحتاج إلى أجهزة أو معدات
- يعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض القيم والمفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية.
- يعد الكتاب المدرسي أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجه، وكذلك في التعلم الفردي، والتعلم الجمعي، كما يمكن استخدامه في أي وقت دون قيود.

<sup>1</sup> عبد الغفور بوصايون: النهج الجغرافي، المركز التربوي الجهوي بطنجة، المغرب، 2009، ص 2.

<sup>2</sup> داود درويش حلس: معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف في محافظة غزة، رسالة ماجستير، فلسطين، ص 6.

- يمكن تعديل محتوى الكتاب المدرسي بسهولة ليتمكن من الاستجابة للتغيرات والتطورات السريعة التي تطرأ على معرفة، والتي يسهل تعديلها في الكتاب بما يتماشى مع هذه التغيرات.<sup>1</sup>

- يحتل المركز الأهم في نقل المعرفة وتطويرها، بحيث لا يمكن استبداله بأية وسيلة أخرى نظرا لما يحمله من صفات وخصائص لا تتوفر لدى وسائل الاتصال الأخرى والحديثة.  
يحدد للمدرسين ما ينبغي تدريسه.

- يهتم بالكيف أي المعنى، من أجل ضبط الكم المعرفي.

- يراعي البعد الزمني لشخصية المعلم، والبعد المكاني للمتعلم، ويراعي شروط التعلم الحسية والعقلية والوجدانية.

- يقدم للقراء رصيد معلوماتي وكفاية معرفية، فهو الوسيلة التي يحتاجها كل الناس.

- يمثل رفيق دب التلميذ وصديقة، فهو يلازمه طوال مراحل تدرسه.<sup>2</sup>

- يكسب التلميذ الصفات الاجتماعية المرغوبة.

- يمكن المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المناهج والإلهام بها وتطوير طرائق تدريسيها وتحسينها.

- يحوي على الوسائل والأشكال، والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ وعليه فهو أيسر الوسائل استخداما وأخفها حملا إذا قيس بغيره من الوسائل: كالأفلام، برامج التلفاز، أجهزة التعليم الحديثة...<sup>3</sup>.

• **وظائف الكتاب المدرسي:** اعتبارا لمركز الصدارة الذي يشغله الكتاب المدرسي بين الوسائل التعليمية فإنه يضطلع بالعديد من الوظائف والتي هي في حقيقة الأمر انعكاس

<sup>1</sup>سمية سلمان عثمان العجرمي: دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بـفلسطين، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر غزة، 2012، ص 42.

<sup>2</sup>سعدى فضيلة، صادقي طاوس: دراسة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي للتلميذ الجزائري في المستوى الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمان ميره، بجاية، 2014، ص 92.

<sup>3</sup>داوددرويشحلس: مرجع سابق، ص 7.

للأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الوسيلة التعليمية، وسنعرض في ما يلي تلك الوظائف تباعا:

- يمثل المقر الدراسي تمثيلا معتمدا من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم.
- يعتبر المصدر الأساسي للتلاميذ في متابعة الموضوعات المقررة.
- يعتبر المرشد للمعلم في بناء الدروس وتحديد الطريقة التي يمكن أن يستخدمها في التدريس مما يؤثر بشكل مباشر على أداء العمل.
- يساعد التلميذ على المعرفة وتبسيط الحقائق.
- مساندة نظم الامتحانات السائدة فيساعد التلميذ في الاجابة عن الاسئلة التي يمتحن فيها.
- والى جانب هذه الوظائف المحورية يرى بعض المختصين في هذا المجال إن الكتاب المدرسي ينمي مهارات القراءة الفاحصة والتفكير الناقد، زيادة على ما يتضمنه من وسائل تعليمية مرتبطة بالمادة وموضوع الدراسة.
- ان هذه الوظائف لا تنتهي عند حدود الوظائف البيداغوجية، بل أن تلك المساحة المعتبرة من الأهمية البيداغوجية تقابلها أهمية أكبر على الصعيد التربوي والثقافي مما يعني إمكانية استغلاله تربويا وثقافيا لتحقيق أكثر من هدف.
- وتكمن وظائف الكتاب المدرسي في ما يلي:
- ✓ **وظيفة تبليغية:** وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين، إضافة الى ذلك، فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

✓ **وظيفة هيكلية:** يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:<sup>1</sup>

- . من التجربة العلمية للتلميذ الى النظرية العلمية.
- . من النظرية الى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات.
- . من التمارين التطبيقية الى الاعداد النظري.
- . من العرض الى الأمثلة والصور التوضيحية.
- . من الامثلة والصور التوضيحية الى الملاحظة والتحليل.

✓ **وظيفة توجيهية:** للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ.

وذلك بإحدى الطريقتين:

. التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.

. النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة<sup>2</sup>.

✓ **وظيفة متعلقة بالمعلم:** هي وظائف تعليمية تتمثل أساسا في:

**وظائف إعلام علمي وعام:** تقدم الكتب المدرسية للمعلمين معارف ضرورية، وتسهل تسيير

أبحاث الإعلام المكتملة في عدة ميادين

**وظيفة التكوين البيداغوجي المرتبطة بالمادة:** وهذا من خلال أنشطة محضرة مسبقا تسمح بنمذجة كفايات التعلم.

<sup>1</sup> حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي: مرجع سابق، ص 199.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص 199، 200.

وظيفة دعم التعلّات وتسيير الدروس: يمكن أن يمنح الكتاب المدرسي عدة أدوات لوضع التعلّيات في حيز العمل.<sup>1</sup>

الكتاب الموحد (عربية . ت إسلامية . ت مدنية) سنة ثانية ابتدائي:

إن فكرة الكتاب الموحد إنما هي فكرة بيداغوجية خالصة، لأن لها ما يسندها ويدعمها وبيّن جدواها في مناهج الجيل الثاني، وبيّن ذلك من خلال ما يلي:

- إن عملية التعلّم عملية بنائية، إذ تسعى مختلف الأنشطة التعليمية إلى تحقيق ملمح واحد.
- إن اهتمام مناهج الجيل الثاني بالكفاءات العرضية يجد له مجالا واضحا للتفعيل في إطار الكتاب الموحد، علما أن تفاعل المواد فيما بينها يتجسد من خلال الكفاءات العرضية ومدى إسهام المادة الواحدة في تحقيق الكفاءة الشاملة للمادة.

- صنفت مناهج المواد إلى أربعة مجالات: مجال اللغات، مجال المواد الاجتماعية، مجال العلوم والتكنولوجيا، مجال الفنون والثقافة والرياضة، ولقد صنفت التربية الإسلامية والتربية المدنية في مجال المواد الاجتماعية، وإذا علمنا أن اللغة العربية من اللغات الأساسية اتضحت لنا بديهية أن تكون اللغة العربية المحور الأساسي الذي تنضوي حوله مادتان اجتماعيتان، دون أن نغفل الجانب الاجتماعي للغة والذي وضحته بحوث علم الاجتماع اللغوي.

هذه بعض المسوغات البيداغوجية التي تمخضت عنها فكرة الكتاب الموحد، أضف إلى ذلك أن متعلمي الطور الأول يشق عليهم التعامل مع عدة سندات تربوية<sup>2</sup>.

ويرمي الكتاب الموحد إلى تحقيق الأهداف التالية:

- توضيح الجوانب البيداغوجية والديداكتيكية المتعلقة بالكتاب الموحد، وبالنسبة لمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، كونه يجمع بين التخفيف من ثقل محفظة المتعلم

<sup>1</sup> الملتقى الوطني: الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وأفاق، الجزائر، 24 . 25 نوفمبر 2007، ص 269.

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية ابتدائي، مطابق لمناهج الجيل الثاني، الجزائر، 2016، ص 7.

من جهة، وتزويده بأداة عمل تعليمية "ديداكتيكية" تتماشى والمستلزمات البيداغوجية، بالنسبة لمناهج الجيل الثاني، من جهة أخرى.

- طرح المسعى الذي يستلزمه الانتقال الجذري، من منظور التعليم إلى منظور التعلم، والذي يجعل من المتعلم، محور العملية التعليمية التعلمية، ويعطي الجوانب الديداكتيكية بعدا بيداغوجيا إدماجيا، قائما على البناء الذاتي للمعرفة.

- تمكين الأساتذة من وثيقة عمل بيداغوجية تساعدهم على توجيه المتعلمين لاستغلال الكتاب ودفتر النشاط استغلالا ناجعا ومفيدا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية: مرجع سابق، ص 8.

### خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح لنا ما للمناهج التربوية أهمية كبيرة وبالغة في ترسيخ القيم الاخلاقية في نفس الناشئة، كما ان لها دور في تماسك المجتمع وتكامل مؤسسات التربية في العمل واكساب الفرد القيم الاخلاقية، وكذلك لها دور في اعطاء كل مؤسسة دورها في تطوير وتربية الطفل المتعلم، وذلك من خلال مجموعة من الكتب المدرسية المقررة والمؤلفة بشكل مدروس.

# الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع

### الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة

2. عينة الدراسة

3. مجتمع الدراسة

4. أداة الدراسة

5. المعلومات التقنية لكتاب (اللغة العربية، تربية إسلامية، تربية مدنية)

خلاصة

### تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة، والذي حاولنا فيه جمع المعلومات والأفكار حول القيم الأخلاقية ومناهج الجيل الثاني، وذلك لكي يساعدنا في الدراسة الميدانية، حيث سنقوم في هذا الفصل بتوضيح المنهج المعتمد في الدراسة والعينة والمجتمع المدروس والادوات التي قمنا من خلالها بتحليل النتائج وتفسيرها وكذلك ذكر المعلومات التقنية لكتاب اللغة العربية تربية اسلامية تربية مدنية للسنة ثانية ابتدائي.

منهج الدراسة:

إن الإلمام بمناهج البحث العلمي وإجراءاته أصبح من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة، بدءاً من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي واختيار منهج وأسلوب جمع المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج.<sup>1</sup> حيث يعرف منهج البحث على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث ليصل إلى النتائج المتعلقة بالموضوع أو حل المشكلة، وهو الأسلوب المنظم لحل مسألة البحث، وهو العلم الذي يعني بكيفية إجراء البحوث العلمية.<sup>2</sup>

ونظر لطبيعة الدراسة كان لا بد علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف على أنه: المنهج الذي يهدف لوصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة وإيجاد أو توضيح العلاقات، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية.<sup>3</sup>

ويعرف المنهج الوصفي كذلك على أنه وسيلة لدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.<sup>4</sup>

ولطبيعة الدراسة التي هي دراسة تحليلية تم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى والذي يعد أحد أساليب البحث العلمي والذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والكمي للمضمون الظاهر للمادة. حيث بدأ استخدام هذا المنهج منذ سنوات قليلة في تحليل المضامين الفعلية لظواهر سلوكية، واجتماعية، واقتصادية وسياسية في المجتمعات

<sup>1</sup> محمد مسعد ياقوت: البحث العلمي العربي معوقات وتحديات، ص 7.

<sup>2</sup> منتديات طلاب القدس المفتوحة: ملخص مناهج البحث العلمي الوحدة الاولى المعرفة والبحث العلمي، ص 9.

<sup>3</sup> أسماء زين صادق الاهدل: المنهج الوصفي، كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز، ص 3.

<sup>4</sup> ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان،

2000، ص 42.

الإنسانية، ذلك أن هذا المنهج ذو فائدة كبيرة لتحديد العوامل المؤثرة على سلوك الاستهلاك العام لشريحة اقتصادية واجتماعية في مجتمع دون غيره من المجتمعات.<sup>1</sup>

وهناك تعريفات عديدة لتحليل المحتوى أو المضمون نذكر منها:

- هو مجموعة القواعد المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.<sup>2</sup>

- ويعرفه كابلان بأنه يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون.<sup>3</sup>

- ويعرفه محمد الجوهري بأنه طريقة تمكن علم الاجتماع من ملاحظة سلوك الأفراد بطريقة غير مباشرة من خلال تحليله للأشياء.<sup>4</sup>

- اقترن تحليل المحتوى كأداة علمية وأسلوب منهجي في التحليل منذ ظهوره في أواسط العقد الثاني من القرن الماضي، حيث أستعمل للتعرف على أساليب الدعاية، وكانت دراسة كل من ليبمان وتشارلز ميرز في هذا الصدد أول دراسة علمية متكاملة استعملت هذا الأسلوب، ومنذ تلك المرحلة شهد تحليل المحتوى استخدامات واسعة في تحليل المواد الصحفية المنشورة بالجرائد والمجلات والمواد الإذاعية والتلفزيونية والفيلمية، فضلا عن تحليل الخطابات على مختلف أشكالها، والرسائل والمحادثات والصور. .. الخ ولم ينحصر تحليل المحتوى في نطاق تحليل المادة الإعلامية فحسب بل شهد تطورات واسعة النطاق في مجالات معرفية أخرى كالعلوم الاجتماعية والأدبية والسياسية والاقتصادية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط 2، الأردن، 1999، ص 49.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 2009، ص 55.

<sup>3</sup> محمد بن عمر المدخلي: منهج تحليل المحتوى تطبيقات على مناهج البحث، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، ص 4.

<sup>4</sup> محمد بنعمر المدخلي: مرجع سابق، ص 5.

<sup>5</sup> يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2007، ص ص7، 8.

وفي هذه الدراسة ونظر لطبيعتها نريد أن نوظف أسلوب تحليل المحتوى في الكشف عن القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب اللغة العربية وتربية إسلامية وتربية مدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، وسنحاول تتبع خطوات هذا الأسلوب.

#### عينة الدراسة:

تعتبر العينة جزء من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث.<sup>1</sup> وتم اختيار عينة قصدية من محتويات دروس كتاب اللغة العربية تربية إسلامية تربية مدنية للسنة الثانية ابتدائي، والتي يراد تطبيق إجراءات الدراسة عليها، بغرض استخراج القيم الأخلاقية المستهدفة، وتم استثناء المقدمة لأنها تعريف بالكتاب، وأسئلة المناقشة لأنها تكرر لمحتوى الدرس، والفهرس لأنه استعراض للعناوين.

#### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع محتويات كتاب اللغة العربية تربية إسلامية تربية مدنية للسنة الثانية ابتدائي طبعة 2016، 2017، من تأليف فريق تربوي إشراف مفتش التربية الوطنية طيب نايت سليمان.

حيث يتألف الكتاب من 178 صفحة، ويتكون من وحدتين تعليميتين، وحدة اللغة العربية ووحدة التربية الإسلامية والتربية المدنية، أما الوحدة التعليمية الخاصة باللغة العربية تتكون من 8 مقاطع ولكل مقطع محور ويتكون المحور من 3 نصوص مقروءة ومحفوظات، أما التربية الإسلامية والتربية المدنية تتكون كل واحدة منها على 8 محاور ولكل محور 3 دروس ومشروع.

#### أدوات الدراسة:

للحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز البحث لا يتم إلا عن طريق الأدوات، وتمكنه من الحصول على مادة معلوماتية لإنجاز الدراسة المتبقاة، فهذه الأدوات إذن هي الوسيلة

<sup>1</sup> زياد احمد الطويسي: مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001، ص 2.

التي تشكل نقطة اتصال بين الباحث والمبحوث وتمكنه من جمع المعلومات على المبحوثين.<sup>1</sup>

ولقد تم الاعتماد في استخراج القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب على مجموع الأدوات التالية:

#### شبكة تحليل المحتوى:

تعتبر شبكة تحليل المحتوى أحد الأدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوص في بحوث علم الاجتماع وتمر عليها تصميم شبكة تحليل المحتوى من الخطوات العلمية المتتابعة حتى تصبح صالحة للتطبيق. وتضمنت الاستمارة 3 مجالات مجال القيم الوطنية ومجال القيم التربوية ومجال القيم الدينية، وكل مجال تضمن مجموعة من المفاهيم وبعد قراءة الدروس المتضمن في كتاب اللغة العربية تربية إسلامية تربية مدنية قراءة جيدة تم حساب لكل مفهوم تكراره ونسبته المئوية وتم حصر الكلمات التي تناولت القيم الأخلاقية.

#### وحدة التحليل:

لقد تم الاعتماد على الأسلوب الكمي كأساس للدراسة لان أهم ما يميزه عن كثير من أساليب الدراسة حيث يقوم الباحث بترجمة ملاحظاته إلى أرقام عددية أو تقديرات كمية مثل: (قليل . كثير) أو يرصد مدى تكرار كل ظاهرة تبدو له في الكتب موضوع الدراسة، والعلوم المختلفة تتفاوت في درجة تقدمها بتفاوت ما قد حققته من تحول المعاني الكيفية الشائعة إلى مقادير كمية تصاغ في صيغة رياضية تكون هي بمثابة القانون العلمي وفي هذا يقول زكي محمود: "لا أعلم ما لم يتحول إدراكنا الكيفي إلى إدراك كمي لما ندركه والتقدير الكمي يجعلنا نتحقق بسهولة من صدق وثبات التحليل".

<sup>1</sup> محمد علي محمد: الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية بيروت، 1989، ص 343.

### الأسلوب الإحصائي:

لقد تم استعمال أسلوبين من الأساليب الإحصائية وهما التكرار والنسبة المئوية وهما من أنسب الأساليب الإحصائية الممثل لهذا النوع من الدراسات.

### المقابلة:

إن المقابلة هي أداة من أدوات البحث العلمي يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من إجابة تساؤلات البحث أو اختبار فروضه وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عليها من قبل المبحوث. ومن أهم مميزات المقابلة التكيف والتعمق والشرح والتوضيح كما أن لها عدد من المميزات الأخرى التي لا يتسع المقام لذكرها.<sup>1</sup>

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة حيث قمنا بطرح 10 من الأسئلة على المبحوثين وهم المعلمين على مستوى 3 مدارس ابتدائية وهي (ابتدائية الشايب حامد . وابتدائية عمر بن خطاب . قنطرة عمارة) في بلدية العقلة. وتمت المقابلات خلال الفترة من 1 إلى 20 أبريل 2018. والذي مجملهم 5 معلمين سنة ثانية ابتدائي، وتدور هذه الأسئلة حول أهمية القيم الأخلاقية في مناهج الجيل الثاني والأخطاء القيمية الموجودة في الكتاب ومدى تضمن الكتاب لهذه القيم.

المعلومات التقنية لكتاب (اللغة العربية، تربية إسلامية، تربية مدنية) للسنة الثانية ابتدائي عنوان الكتاب: كتابي في اللغة العربية . التربية الإسلامية . التربية المدنية.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

الجمهور المستهدف: تلاميذ سنة ثانية ابتدائي

سنة الطبع: 2016

عدد الصفحات: 178

<sup>1</sup> سعيد حسن عبد الفتاح الغامدي: أدوات البحث العلمي، ص 1.

المقاس: MS. 201/16

الإشراف: شريف عزواوي

التسيق: زهرة بودالي

الرسومات: زهية يونسى . شمول

فضيلة بوحيلة . مجاجي

تصميم الغلاف: لويزة الحسين . سياحي

قرار الاعتماد: معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 450 /م، ع / 16.

ردمك: ISBN :5.581.20.9947.978

الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2016.

الفريق التربوي: طيب نايت سليمان . نسيمة ورد . السعيد بوعبد الله . بلقاسم عمارة.

خلاصة الفصل:

ومما سبق ذكره في هذا الفصل ندرك أهمية هذا الفصل الاجرائي للدراسة التطبيقية لان الجانب المنهجي مهم حيث وضحنا فيه المنهج المتبع وأسلوب تحليل الدراسة الذي هو اسلوب تحليل المحتوى حيث ذكرنا مجموعة من التعريفات له، وكذلك عينة الدراسة التي هي وثائق ووسائل مطبوعة ومجتمعها لان مجتمعها تحليلي يختلف على مجتمع الدراسة التطبيقية.

## الفصل الخامس

### تحليل النتائج وتفسيرها

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج المقابلة

2. عرض وتحليل النتائج

3. مناقشة نتائج الدراسة

خلاصة

### تمهيد:

هذا الفصل سيتم فيه تناول عرض وتحليل النتائج المتعلقة بتحليل محتوى كتاب السنة الثانية ابتدائي الموحد (عربية . ت إسلامية . ت مدنية) بالجزائر في ضوء القيم الأخلاقية وناقشتها ومحاول تفسيرها، ويتم عرض الجداول والتكرارات والنسب المئوية، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة على النحو التالي:

1. مناقشة وتحليل نتائج المقابلة:

لقد تم تلخيص المقابلات التي أجريت مع خمسة معلمين من ثلاثة ابتدائيات في بلدية العقلة، وهم معلمين السنة الثانية ابتدائي في هذا الجدول التالي:

المبحوث	الوسائل المستخدمة	الايجابيات التي ذكرها في الكتاب	السلبيات التي ذكرها في الكتاب
المعلم الأول مدرسة الشايب حامد	مقابلة معمقة	- الكتاب الموحد يخفف العبء على التلميذ (يخفف الثقل) - القيم التربوية موجودة في الكتاب بكثرة - القيم الدينية موجودة بما يحاكي سن التلميذ	- انعدام الوسائل التعليمية التي تحاكي الجيل الثاني - نقص في بعض القيم الوطنية - نقص في المشاهد والصور التي تحاكي القيم
المعلم الثاني مدرسة الشايب حامد	مقابلة معمقة	- الكتاب الموحد تخفف العبء على التلميذ في الوزن - وجود القيم التربوية بكثرة - وجود قيم دينية - توفر قيم وطنية	- عدم وجود قيم تتحدث على الشهداء (عدم ذكر أسماء بعض الشهداء) - قلة المشاهد (الصور) التي تترجم القيم - أخطاء في بعض القيم الدينية (ذكر أربعة أركان للإيمان فقط)
المعلم الثالث مدرسة عمر بن خطاب	مقابلة معمقة	- الكتاب الموحد يخفف الوزن على التلميذ - تنسيق الدروس بين المواد الثلاثة يساعد على الفهم - توفر قيم تربوية - توفر قيم دينية	- عدم توافق الصورة مع القيمة في بعض الأحيان - نقص في القيم الوطنية - قلة المشاهد المعبرة على القيم

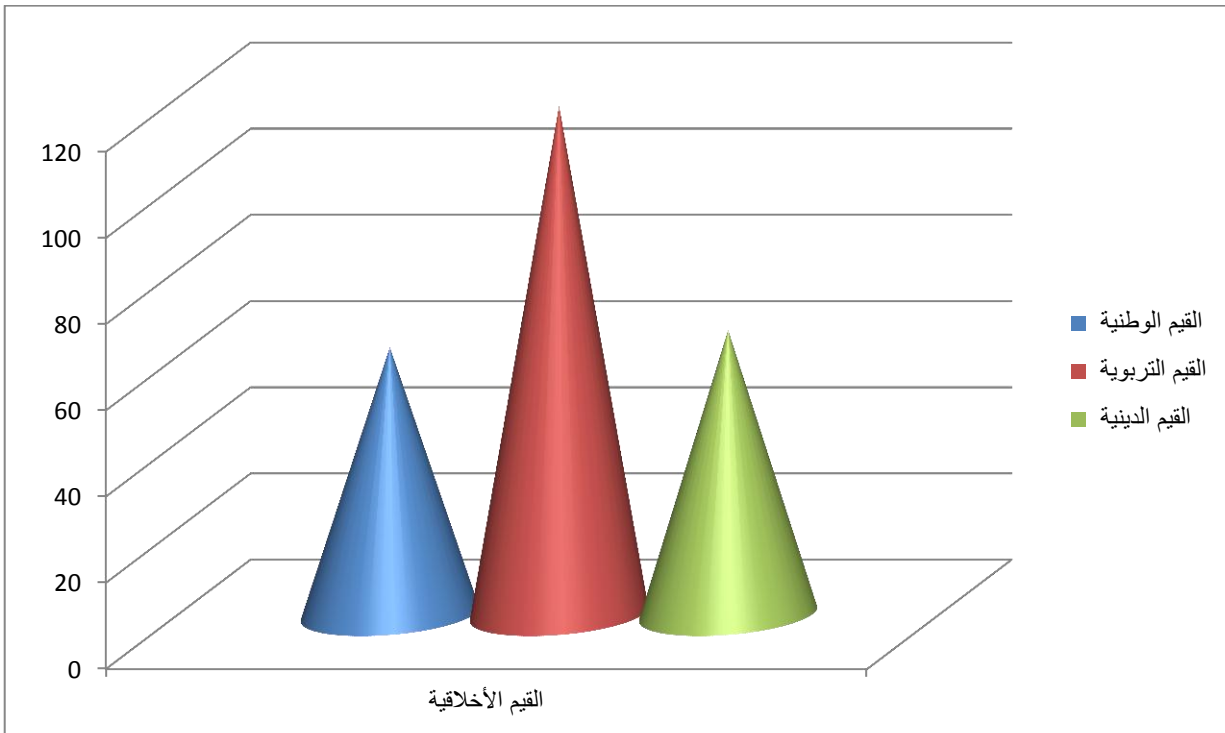
<p>- انعدام الوسائل التعليمية التي تحاكي الجيل الثاني</p> <p>- ذكر أربعة أركان للإيمان بدلا من ستة</p> <p>- قلة الصور التي تحاكي المشاهد</p>	<p>الكتاب الموحد يخفف الوزن على التلميذ</p> <p>. توفر قيم تربوية</p> <p>- توفر قيم بيئية بكثرة وموجودة في كل محور تقريبا</p> <p>. توفر قيم دينية</p> <p>. توفر قيم وطنية</p>	<p>مقابلة معمقة</p>	<p>المعلم الرابع مدرسة عمر بن خطاب</p>
<p>الكتاب مكتظ بالدروس والقيم مما يؤثر على استيعاب التلميذ</p> <p>. طبعات الكتاب مختلفة</p> <p>- قلة المشاهد (الصور التي تحاكي القيم)</p>	<p>. تخفيف الوزن على التلميذ</p> <p>- توفر قيم أخلاقية بكثرة في الكتاب</p> <p>. توفر قيم تربوية في الكتاب</p>	<p>مقابلة معمقة</p>	<p>المعلم الخامس مدرسة قطوطة عمارة</p>

2. عرض وتحليل نتائج الدراسة: (تحليل المحتوى)

الجدول رقم 01: يوضح الجدول القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب الموحد (عربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي:

الكتاب الموحد (عربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي		الكتاب
النسبة	التكرار	القيم الأخلاقية
25.20%	62	القيم الوطنية
47.96%	118	القيم التربوية
26.82%	66	القيم الدينية
100%	246	المجموع

الشكل رقم 01: يوضح نسب وتكرارات القيم الأخلاقية في الكتاب الموحد (عربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي:



تحليل الجدول: يلاحظ من الجدول رقم 01 أن مجموع القيم الأخلاقية في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي تضمنت ثلاثة قيم وهي القيم الوطنية والقيم التربوية والقيم الدينية، ومجموعها 246 قيمة، واحتلت القيم التربوية أكبر نسبة وهي 47.96% من مجموع القيم الأخلاقية، وتليها القيم الدينية فقد بلغت نسبتها 26.82%، ويليهما القيم الوطنية وهي اضعف نسبة وقد حصلت على نسبة 25.20%، ونلاحظ من هذا الجدول أن القيم التربوية تحصلت على أكبر نسبة، هذا يرجع إلى أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يحتاج أن يتعلم ويتربى على القيم التربوية لكي ترسخ في عقله كل المبادئ القيم السليمة التي يتعامل بها في كل حياته، وهذه القيم تعلمه على حسن التعامل مع الآخرين، وتلعب القيم التربوية دورا مهما في تحقيق التوازن الاجتماعي والنفسي، وتساعد على إعطاء المجتمع وحدة وتكامل، تليها القيم الدينية، فالطفل يحتاج أن يتعلم بعض المبادئ على الدين، كالوضوء وكيفية الصلاة، طاعة الوالدين. . وغيرها، من المبادئ التي يجب أن يتربى عليها من الصغر، وتقوم القيم الدينية من ببث روح الخير لدى الفرد المسلم وتجعله يتحلى بالمبادئ الخلقية، كما تطهر النفس البشرية من الرذائل والشرور، أما القيم الوطنية فهي ضرورية فالطفل يجب أن يتربى على حب الوطن، واحترام العلم، وتقدير الشهداء، ويجب أن يغرس في الطفل من الصغر الانتماء الوطني.

أولاً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

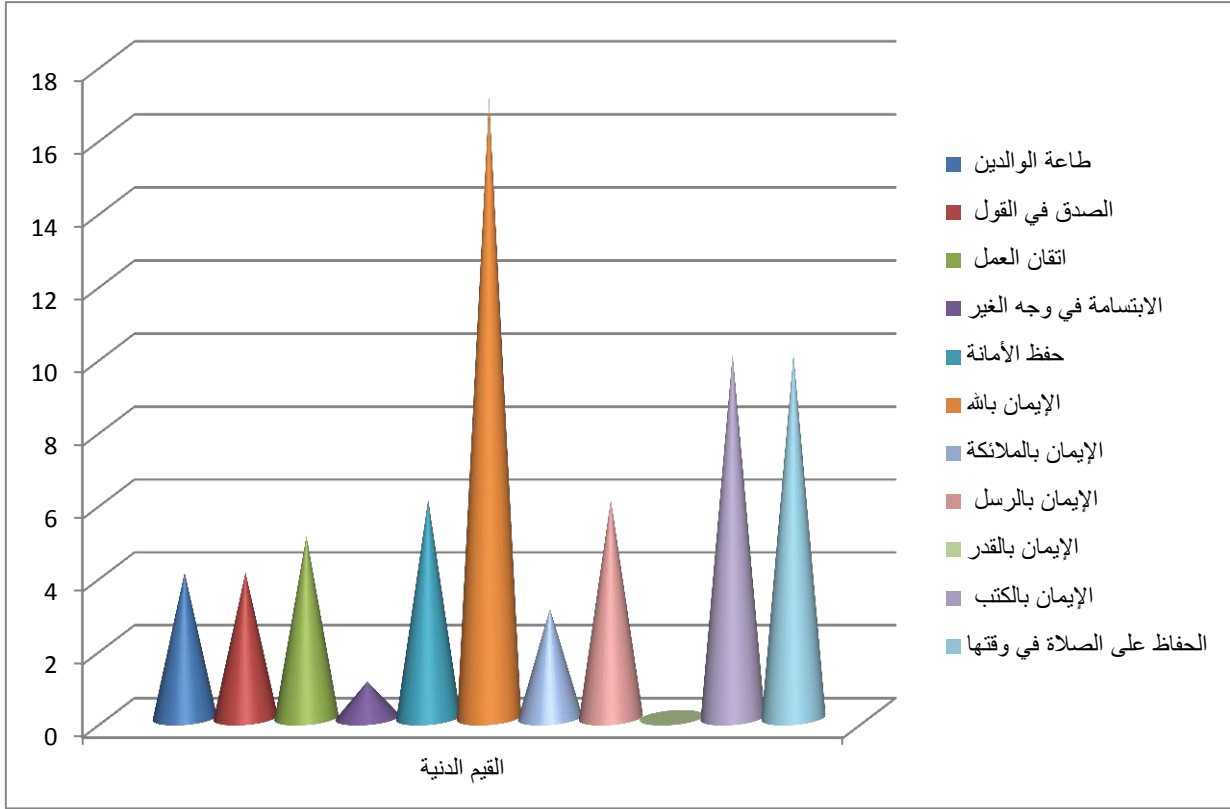
هل يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي قيم دينية؟

جدول رقم 02: يوضح نسبة وتكرار القيم الدينية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة

العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي

المحور	الموضوع	كتاب السنة الثانية	
		التكرار	النسبة
القيم الدينية	طاعة الوالدين	4	6.06 %
	الصدق في القول	4	6.06 %
	إتقان العمل	5	7.57 %
	الابتسام في وجه الغير	1	1.51 %
	حفظ الأمانة	6	9.09 %
	الإيمان بالله	17	25.76 %
	الإيمان بالملائكة	3	4.54 %
	الإيمان بالرسول	6	9.09 %
	الإيمان بالقدر	0	0 %
	الإيمان بالكتب	10	15.16 %
	الحفاظ على الصلاة في وقتها	10	15.16 %
	القيم الدينية المتضمنة في الكتاب	66	26.82 %
مجموع القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب	246	100 %	

الشكل رقم 02: يوضح نسبة وتكرار القيم الدينية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي



### تحليل الجدول:

من خلال الجدول والمنحنى البياني، أن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) قد تضمن 11 قيمة من القيم الدينية وتكررت هذه القيم في الكتاب 66 مرة، حيث نلاحظ أن قيمة الإيمان بالله تحصلت على الصدارة حيث تكررت 17 مرة وتحصلت على نسبة 25.76%، يليها قيمتي الإيمان بالكتب والحفاظ على الصلاة في وقتها فقد تكررتا 10 مرات وتحصلتا على نسبة 15.16%، يليها قيمتي الإيمان برسول وحفظ الأمانة فقد تكررتا 6 مرات وذلك بنسبة 9.09%، يليها قيمة إتقان العمل فقد تكررت 5 مرات وتحصلت على نسبة 7.57%، يليها قيمتي طاعة الوالدين والصدق في القول فقد تكررتا

4 مرات وذلك بنسبة 6.06 %، وتليها قيمة الإيمان بالملائكة فقد تكرر 3 مرات وذلك بنسبة 5.54 %، ويليهما قيمة الابتسامه في وجه الغير فقد تكررت مرة واحدة وتحصلت على نسبة 1.51 %، أما قيمة الإيمان بالقدر فلم تحصل على أي نسبة 0 %، ورأينا من خلال الجدول والمنحنى البياني أن قيمة الإيمان بالله تكرر بنسبة كبيرة لأن الإيمان بالله أول ركائز أركان الإيمان، فالطفل في المرحلة الأولى من عمره يجب أن ترسخ فيه هذه العقائد، لكي تكون لديه قاعدة إيمانية صحيحة، وكذلك يجب أن يتعرف الطفل على الكليات الكبرى (الإله والحياة والكون) قبل أن يتعرف على القيم النفسية والحياتية للإنسان والمجتمع، فالإنسان تحكمه قيم أساسية في التعامل مع ربه، ومع نفسه ومع الناس بعد ذلك. يلي قيمة الإيمان بالله قيمة الإيمان بالكتب فقد تكررت بنسبة معقولة، حيث أن الكتب هي المراجع الأساسية للأديان، وخاصة القرآن الكريم فهو المصدر الأساسي للقيم، فهو التنظيم المحكم الذي انتظمت فيه القواعد والأصول لدراسة القيم، وخالصة القول أن القرآن الكريم يحتوي على النسق القيمي بتفصيلاته وتفريعاته المتنوعة وهو الدستور الذي يجب أن تستند إليه في اشتقاق القيم. أما القيمة المادية هي قيمة الحفاظ على الصلاة في وقتها، إن الصلاة الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، ولهذا فإن طرح قيمة الحفاظ على الصلاة مهم جدا للطفل في هذه المرحلة العمرية، فالحفاظ على الصلاة يعود الطفل على الالتزام بالمواعيد، والنظافة، وكذلك تعود على الأدب والأخلاق، قال تعالى " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ". أما قيمة الإيمان بالرسول فقد تكررت بنسبة معقولة، لأن الرسول هم من أتوا بالديانات، وبعثهم الله لنشر القيم السمحة والفضائل، وتعليم الناس مكارم الأخلاق، وخاصة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وتجلى ذلك في قوله " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "، فهو من نشر القيم السمحة وحث المسلمين على التحلي بالأخلاق. أما القيمة المادية قيمة حفظ الأمانة، فحظ الأمانة قيمة خلقية يجب أن يتربى عليها الطفل منذ الصغر، لأن حب التملك والأناية على مفهوم الطفل خلال السنوات الثلاث الأولى من عمره، فلا يميز بين ما

يقع ضمن ملكيته وملكية الغير . لذا يبدأ تعليمه الأمانة برسم حدود واضحة لملكته، وتبنيه إلى أن أخذ أشياء الآخرين تصرفات غير مقبولة. والآن نذهب إلى قيمة إتقان العمل التي طرحت أيضا في الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائي، لأن الله أمرنا بإتقان العمل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"، والطفل يجب أن يتعود على إتقان العمل منذ الصغر. أما قيمة طاعة الوالدين فقد طرحت بنسبة ضعيفة في الكتاب، مع أنها لها أهمية كبيرة وكذلك هي قيمة دينية وخلقية وتربوية، يجب أن يتربى عليها الطفل منذ نعومة أظافره، لأن الطفل الطائع لوالديه يكون طائع لمعلمه، فالوالدين هم أساس وجودنا ووجب طاعتهم واحترامهم، ولذا يجب أن تذكر أكثر في الكتاب كي يحس الطفل بقيمتها وأهميتها. أما قيمة الصدق في القول، تعتبر تربية الطفل على الصدق وعدم الكذب من الأمور الصعبة، لذا يجب ترسيخ قيمة الصدق في القول عند الطفل لكي يتربى عليها منذ الصغر. أما قيمتي الإيمان بالقدر والابتسامة في وجه الغير فقد كان ذكرهما في الكتاب تقريبا معدوم، مع أهميتهما إلا أنهما أهملتا ولم يتكرر في الكتاب.

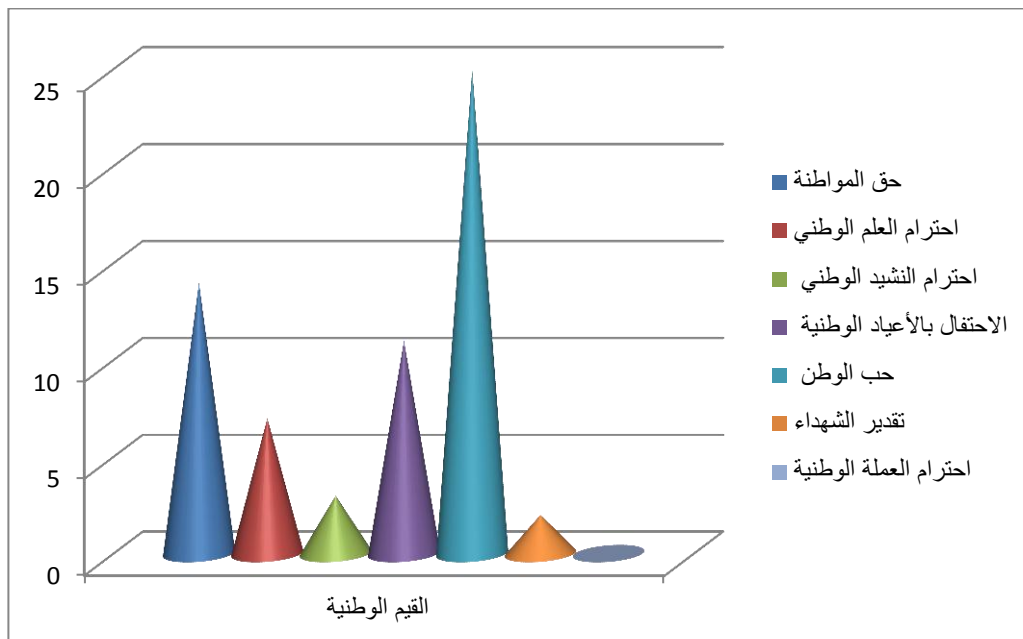
#### ثانيا: عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني

هل يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي قيم وطنية ؟

الجدول رقم 03: يوضح نسب وتكرارات القيم الوطنية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي

المحور	الموضوع	كتاب السنة الثانية ابتدائي	
		التكرار	النسبة
القيم الوطنية	حق المواطنة	14	22.58 %
	احترام العلم الوطني	7	11.29 %
	احترام النشيد الوطني	3	4.83 %
	الاحتفال بالأعياد الوطنية	11	17.75 %
	حب الوطن	25	40.32 %
	تقدير الشهداء	2	3.23 %
	احترام العملة الوطنية	0	0 %
	القيم الوطنية المتضمنة في الكتاب	62	25.20 %
	مجموع القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب	246	100 %

الشكل رقم 03: يوضح نسب وتكرارات القيم الوطنية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي



تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني، أن الكتاب الموحد (اللغة العربية- ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي قد تضمن 8 قيم وطنية وقد تكررت هذه القيم في الكتاب 62 مرة، حيث نلاحظ أن قيمة حب الوطن تحصلت على أعلى نسبة بين القيم الوطنية المطروحة في الكتاب وذلك بنسبة 40.32 %، وتليها قيمة حق المواطنة التي تحصلت على نسبة لا بأس بها وهي 22.58 %، ويليهما قيمة الاحتفال بالأعياد الوطنية التي تحصلت على نسبة 17.75 %، ويليهما قيمة احترام العلم الوطني التي تحصلت على نسبة 11.29 %، أما القيمة الموائية فهي قيمة احترام النشيد الوطني وقد تحصلت على نسبة 4.83 %، أما قيمة تقدير الشهداء فقد تحصلت على نسبة ضعيفة وهي 3.23 %، أما قيمة احترام العملة الوطنية فلم تتقرر ولا مرة أي تحصلت على نسبة 0 %، ولاحظنا من خلال الجدول والمنحنى البياني أن قيمة حب الوطن تحصلت على أعلى نسبة، لأن حب الوطن ذو أهمية كبرى، لا يختلف اثنان أن الوطن هو أعلى ما نملك، وأنا مهما بذلنا لأجله، فلن نفيه حقه، فقد عشنا تحت ظله، وأكلنا من خيراته، وترعرعنا فوق أرضه وبين جنابته، وتوفر لنا بهذا الوطن الأمن والأمان، يكفينا من ذلك كله ديننا الإسلامي وشريعتنا السمحة التي حثتنا على الانتماء للوطن، ومن هنا ينطلق حب الوطن، وترسيخ الانتماء، للأسرة والمؤسسة التربوية مسؤولة عن غرس هذا الحب في قلوب أبنائنا الطلبة، وتنمية ذلك الحب والانتماء. أما القيمة الموائية فهي قيمة حق المواطنة التي تحصلت أيضا على نسبة كبيرة، فقيمة حق المواطنة مهمة جدا فيها يعرف الطفل منذ الصغر حقوقه وواجباته تجاه وطنه، وهي تعزز ارتباط الطفل بوطنه، وتعوده على العدالة والمساواة. أما القيمة الموائية فهي قيمة الاحتفال بالأعياد الوطنية، فالاحتفال بالأعياد الوطنية يعزز حب الوطن لدى الطفل، لذا وجب على المدرسة الاهتمام بالاحتفال بالأعياد الوطنية بأن الاحتفال يؤثر ايجابيا في الطفل فالخروج على جو القسم، وسعادة الطفل أثناء الاحتفال تؤثر على استيعابه

للقيمة بطريقة جيدة. أما القيمة الموائية هي قيمة احترام العلم الوطني، العلم الوطني رمز من رموز السيادة الوطنية، ولذا يجب أن يتعود الطفل منذ الصغر على احترام رموز السيادة الوطنية، ويتعرف عليها، وذلك من خلال طرح هذه القيمة في الكتاب المدرسي، إما بنصوص صريحة أو بصور معبرة، وكذلك بالأنشطة اليومية كرفع العلم في الساحة المدرسية كل صباح، وكذلك سماع النشيد الوطني واحترامه قيمة يجب ترسيخها لدى التلاميذ منذ الصغر، وذلك بعرض مقاطع من النشيد الوطني في الكتاب المدرسي، وإلزام التلاميذ على حفظه، فهو يحفز فيهم الوطنية، وينميهم على حب الوطن. أما نسبة تقدير الشهداء فقد تحصلت على نسبة ضعيفة ولم تتكرر في الكتاب المدرسي إلا مرتين تقريبا، مع أن شهداء الوطن يستحقون منا كل تقدير واحترام، فشهد الوطن قدم حياته فداء للحق ولرفع اسم الجزائر عاليا، ولذا وجب على هذه الأجيال التعرف على نماذج وطنية قدمت تضحيات كبيرة من أجل تحرير الوطن، لكن الكتاب الموحد لم يذكر هذه القيمة إلا نادرا، وهذا ما لاحظته أساتذة التعليم الابتدائي أثناء المقابلات التي قمنا بها في بعض ابتدائيات بلدية العقلة، أما قيمة احترام العملة الوطنية لم تطرح في الكتاب مع أنها رمز من رموز السيادة الوطنية.

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث

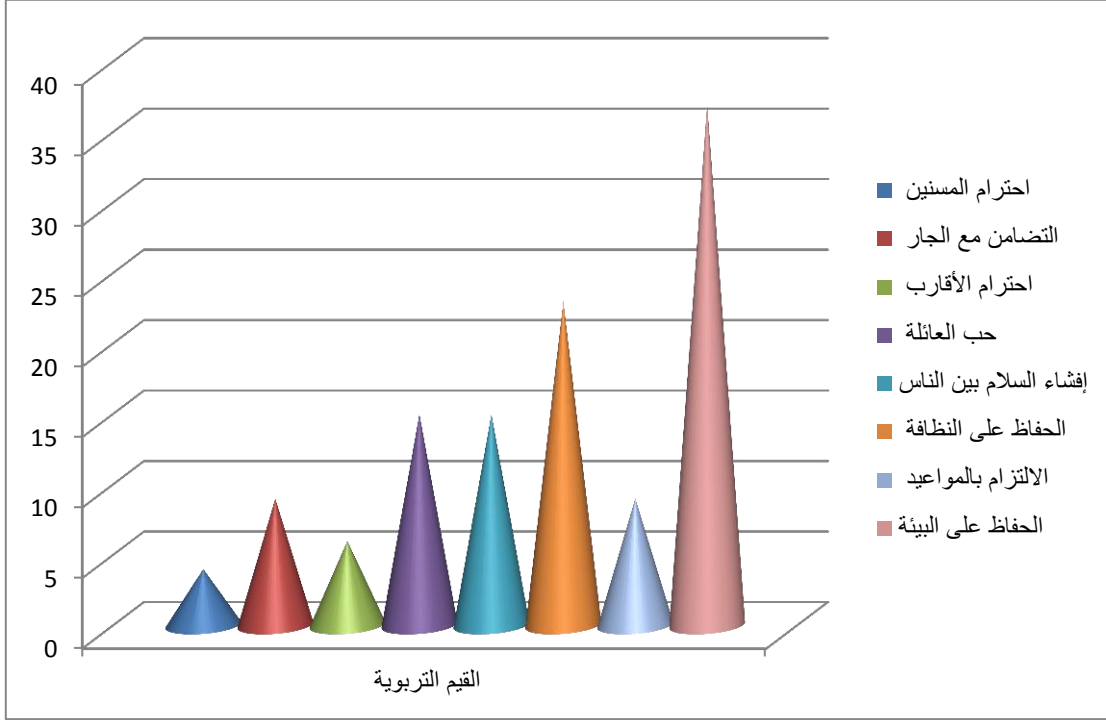
هل يتضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي قيم تربوية ؟

الجدول رقم 04: يوضح نسب وتكرارات القيم التربوية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة

العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي

كتاب السنة الثانية ابتدائي		الموضوع	المحور
النسبة	التكرار		
3.39 %	4	احترام المسنين	القيم التربوية
7.62 %	9	التضامن مع الجار	
5.08 %	6	احترام الأقارب	
12.71 %	15	حب العائلة	
12.71 %	15	إفشاء السلام بين الناس	
19.49 %	23	الحفاظ على النظافة	
7.62 %	9	الالتزام بالمواعيد	
31.35 %	37	الحفاظ على البيئة	
47.96 %	118	القيم التربوية المتضمنة في الكتاب	
100 %	246	مجموع القيم الأخلاقية في الكتاب	

الشكل رقم 04: يوضح نسب وتكرارات القيم التربوية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي



**تحليل الجدول:** نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني أن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) تضمن 8 قيمة تربوية وتكررت 118 من بين 246 قيمة أخلاقية مطروحة في الكتاب، حيث نلاحظ أن قيمة الحفاظ على البيئة تحصلت على أعلى قيمة، وتكرر 37 مرة أي نسبة 31.35 %، ويليهما قيمة الحفاظ على النظافة التي تكررت 23 مرة وذلك بنسبة 19.49 %، أما القيمتين التاليتين هما حب العائلة وإفشاء السلام بين الناس وقد تحصلتا على نفس النسبة وهي 12.71 %، ويليهما قيمتي التضامن مع الجار والالتزام بالمواعيد وقد تحصلتا على نسبة 7.62 %، أما القيمة الموالية فهي قيمة احترام الأقارب والتي تحصلت على نسبة 5.08 %، وفي الأخير قيمة احترام المسنين التي تحصلت على نسبة 3.39 %، وكما لاحظنا فإن قيمة الحفاظ على البيئة تكررت بنسبة كبيرة، وذلك لأهميتها الكبيرة للبيئة، فالبيئة هي الوسط الذي يحيط بالإنسان والكائنات الحية، إذ أن للإنسان دورا كبيرا في هذه البيئة، فهو يؤثر ويتأثر بما حوله سواء أكان ذلك إيجابيا أو

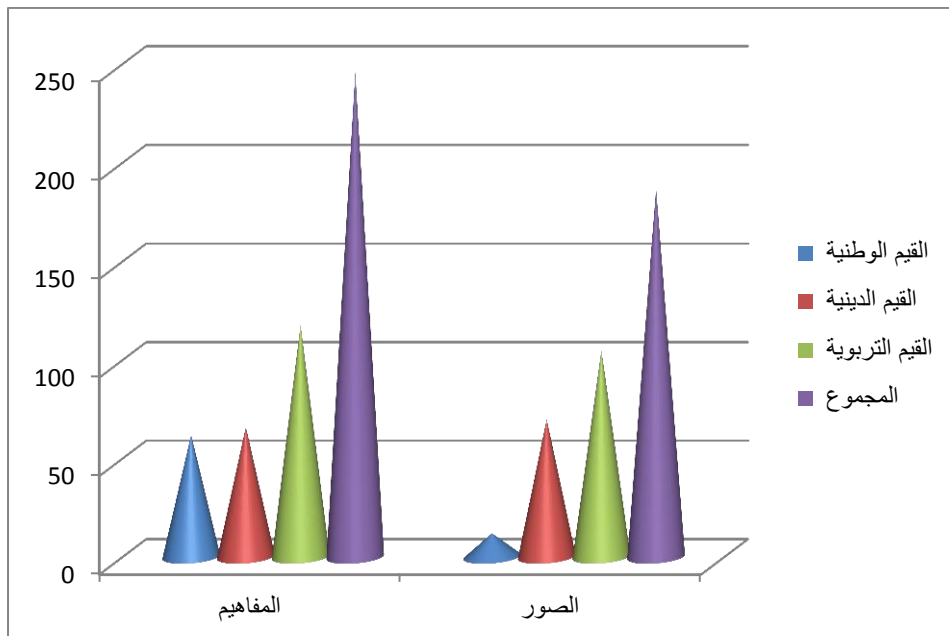
سلبيا، فالبيئة تحتوي على عناصر مهمة لا يمكن العيش من دونها، كالهواء والماء، ويجب على التلميذ أن يفهم أن تلوث أي عنصر من هذه العناصر قد يؤدي إلى موت العديد من الكائنات الحية، وبالتالي يتعود على الحفاظ على الأشجار، وعدم رمي النفايات في الطريق. .. وغيرها من الواجبات نحو البيئة. والقيمة التالية هي قيمة الحفاظ على النظافة، فالنظافة خلق يجب أن يتحلى به المسلم " النظافة من الإيمان "، فالنظافة تحمي الإنسان من الأمراض ومن الجراثيم، والطفل يجب يتحلى بها منذ الصغر لكي لا يتعود الوسخ والتكاسل، والنظافة ليست نظافة البدن فقط بل حتى المكان الذي يعيش فيه الإنسان، وكل هذا يعود الطفل على الحفاظ على نظافة بدنه، وكذلك قسمه ومدرسته، وكذلك الشارع وهذا هو المطلوب. أما قيمة حب العائلة التي تكررت بكثرة في الكتاب، وذلك لأهميتها التربوية العظيمة، حيث أن العائلة هي أساس كل فرد وهي المحيط الأول الذي يتعرف عليه الطفل، لذلك وجب حبها. أما قيمة إفشاء السلام بين الناس فهذه القيمة أيضا تحصلت على نسبة لا بأس بها، وذلك لأهميتها التربوية فالسلام خلق يجب أن يتحلى به الطفل منذ الصغر ليتعود عليه وتربى على إفشاء السلام. أما القيمة التالية هي قيمة التضامن مع الجار، فالله تعالى والرسول أوصيانا بالجار واحترامه ومساعدته، فالطفل يجب أن يتعود على مساعدة الآخرين وخاصة الجيران، وهذا يعود على كبت الأنانية، وكذلك تعوده على مشاركة الآخرين همومهم وأفراحهم. أما قيمة الالتزام بالمواعيد فقد تكرر في الكتاب بنسبة معقولة، وهي أيضا مهمة، لأن الطفل يجب أن يتعود على الحفاظ على المواعيد وكذلك الانضباط منذ الصغر، لكي لا يتعود على التماطل على أداء واجباته، وذلك باحترام مواعيد الدخول للمدرسة، وأداء الواجبات المدرسية، وكذلك أوقات الصلاة. .. وغيرها. والقيمة المئوية هي قيمة احترام الأقارب، التي لم يهملها الكتاب المدرسي وذلك لقيمتها التربوية والدينية والخلقية، فالاحترام الأقارب قيمة يجب أن يتعلمها الطفل منذ الصغر، لأن الله ورسوله أوصيانا بالأقارب " أقرّبونا أولى بالمعروف"، لذا يجب على الطفل أن يفهم أن زيارة الأقارب واجبة، وأن الله

أمرنا بعدم قطع صلة الرحم، وأنه يجب زيارة الأقارب في كل المناسبات وخاصة الأعياد. أما القيمة الموائية فهي قيمة احترام المسنين، يجب أن يتربى الطفل على احترام الكبار وتقديرهم ومساعدتهم سواء كانوا أقارب أو جيران، وهذا ينمي الروح الإيجابية لدى الطفل ويعوده على حب الخير.

الجدول رقم 05: يوضح مقارنة بين تكرار المفاهيم والصور في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي

كتاب السنة الثانية ابتدائي				
الصور		المفاهيم		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%6.41	12	%25.20	62	القيم الوطنية
%56.15	105	%26.82	66	القيم الدينية
%37.43	70	%47.96	118	القيم التربوية
%100	187	%100	246	المجموع

الشكل رقم 05: يوضح مقارنة بين تكرار المفاهيم والصور في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي



**تحليل الجدول:** نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني الذي يوضح تكرار مفاهيم وصور القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي، أن القيم التربوية تكررت 118 مرة مقارنة بالصور حيث قدرت ب 70 صورة، أما القيم الوطنية فقد تكررت 62 مرة مقارنة بالصور التي كانت نسبتها قليلة حيث تكررت 12 مرة، أما القيم الدينية فقد تكررت 66 مرة مقارنة بالصور التي تكررت 105 مرة.

ويتضح من الجدول والتمثيل البياني أنه تم تناول القيم الأخلاقية في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) في مواضيع (سندات) وصور كذلك، لذا لأهمية الصورة في التعليم وخاصة في المرحلة الابتدائية، فهي تعتبر أهم وسيلة تعليمية في العملية التعليمية، لأنها تسهل فهم وإيصال المعلومات واستيعابها إلى المتعلم، ويرى المتخصصون المجال التربوي والتعليمي، أن الصور يمكن أن تؤدي دورا فاعلا في المنظومة التربوية، وهذا الدور يبدو جليا اليوم في حضارة الصورة عموما، ويؤكد خبراء علم الاجتماع وعلم النفس أن نسبة 80% إلى 90% من خبرات الفرد يحصل عليها عن طريق حاسة البصر.

3. مناقشة نتائج الدراسة:

1. مناقشة نتائج التساؤل الأول:

يعد الدين العنصر الأساس في منظومة القيم الاجتماعية، يؤدي دورا تربويا كبيرا لأفراد المجتمع لاحتكامه إلى ضوابط روحية تحاكي العاطفة لا العقل، ولذلك تعد تأثير القيم الدينية على البشر أكثر من القيم الأخرى فهي تشغل حيزا كبيرا من الثقافة الكامنة ليس في وسع الفرد إنكارها بعدها غرسا تربويا في لاوعيه.

وتعرف القيم الدينية تلك المفاهيم والمبادئ التي تسود لدى الأشخاص المتدينين والمتأثرين بالأحكام الدينية والسعي وراء رضا الله عز وجل وتنفيذا لأوامره والاهتمام بأخرتهم أكثر من دنياهم إذ أن تأثيرهم الشديد يكون برجال الدين والزاهدين والصالحين

ويمكن تعريف القيم الدينية بأنها صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته، في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتتنشئ أبنائها، فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

وتعد المناهج التربوية أحد المسؤولين عن غرس القيم الدينية، والكتاب يعد وسيلة أساسية لنقل القيم الإسلامية، كما أنه وسيلة لتتنشئ الأجيال وإعدادهم الإعداد الصالح، فمن خلال يتلقى المتعلم الخبرات وإدراكه للقيم والمعاني الاجتماعية على اختلافها وكلما كان الكتاب مصمم بطريقة مناسبة كان قادرا على تمثيل العناصر الاجتماعية المختلفة تمثيلا صحيحا ودقيقا.

وتم تناول القيم الدينية في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي حيث تكررت 66 مرة في الكتاب وذلك بنسبة 26.82 % حيث ركزت على قيمة الإيمان بالله لأنها لها أهمية كبيرة، إن الإيمان بالله أساس الدين، وأول واجب على

الإنسان، إذ لا يصح إيمان أحد بشيء من أركان الإيمان وشعبه وسننه إلا بعد إيمانه بالحق تبارك وتعالى، فالطفل إذا أحب الله أحب ما جاء من عنده وهو كلامه القرآن الكريم، ثم يحب أوامره مثل الصلاة والصيام والزكاة والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتصبح أوامره بلسما في قلوبهم، وهذا ما أكدته دراسة عبد الغني غدير أحمد التي تناولت القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية.

## 2. مناقشة التساؤل الثاني:

تعد القيم الوطنية هي مجموعة قيم دينية وتاريخية واجتماعية في دلالة إلى الأرض التي احتضنت القيم والإنسان والمجتمع معاً، وتؤكد على الأمانة المشتركة بين الحاكم والمسؤول والمواطن في الحفاظ على الوطن وتعاقد وتعاون وتواصل الجميع في القيام بأمنه وحراسته قيمة إسلامية واجتماعية ومكتسباته الحضارية.

وتعرف القيم الوطنية أنها مجموعة من المبادئ والضوابط التي تحدد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي إليه، وتتمثل في محبة الوطن والإخلاص له، والجهاد في سبيله، والسعي نحو الإصلاح، وكف أيدي المفسدين، والالتزام بالقواعد والقوانين، والقيام بالواجبات على أكمل وجه.

إن القيم الوطنية، وحب الوطن قيم لا تتجزأ من التربية الصالحة الموجهة، حيث أن واحد من أهم غايات التربية، مساعدة النشء على تنمية مشاعر الانتماء للمجتمع والوطن، ولا يتصور أن تكون التربية هادفة دون أن تضع نصب أول أولويات تنمية هذا الجانب، ولا يتوقع لإنسان أن يكون مواطن صالحاً دون أن يتغلغل ويتجذر حب الوطن في نفسه حتى يتخالط في لحمه ودمه.

ومن هنا تنمية حب الوطن في نفوس الأطفال مسؤولية الجميع وخاصة مناهج التعليم، لذي يجب على المناهج تزكية القيم الوطنية، وتعزيز حب الوطن في نفوس الأطفال

ومنهاج الجيل الثاني في الجزائر لم يغفل على طرح القيم الوطنية، وقد تم تناول مضامين القيم الوطنية في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي، وقد تكرر القيم الوطنية في الكتاب 62 مرة وذلك بنسبة 25.20 %، وقد ركزت على قيمة حب الوطن، لأن حب الوطن أمر مرتبط بالانتماء إليه فالإنسان بطبيعته يتأثر بالمكان الذي ولد فيه ونشأ وعاش على ترابه، لذا وجب على المناهج غرس قيم

المساهمة في بناء الوطن، بالعلم والدراسة، والتنفيذ والنجاح، لكن قيم احترام الشهداء وذكر بطولاتهم لم تطرح بكثرة في الكتاب، وهذا أيضا ما لاحظته معلمي السنة الثانية ابتدائي الذين أجريت معهم المقابلة.

مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

التربية هي عامل مهم من عوامل تنمية القيم عند الأفراد، وتعد العامل الأول الذي ينمي القيم الخاصة بهم، والتعليم هو العامل الذي يساهم في زرع القيم الحسنة عند الأفراد من خلال توعيتهم بأهميتها عن طريق الدروس المفيدة التي تعطى للطلاب في المدارس، والمؤسسات التعليمية، والتي تهدف إلى صقل شخصياتهم وفقا للقيم الحميدة، وأيضا يعد التعليم وسيلة من الوسائل التي تعرف الطلاب بالقيم المقبولة، وغير المقبولة في المجتمع.

فالقيم التربوية تعطي معنى للحياة سواء في ذلك حياة الناس كأفراد أو كجماعات، فالإنسان يسعى وراء شيء ما، ويبدل في ذلك من الجهد ما يتناسب مع قيمة ذلك الشيء عنده، ولذلك فهي مهمة للفرد لأنها، تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابي، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة، وهي تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وتربويا وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب، وهي كذلك تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف على ضوءها وعلى هديها.

والمناهج التربوية في كل دولة وخاصة الجزائر مسؤولة على غرس القيم التربوية، وذلك من خلال برامجها الدراسية، وكتبها المدرسية، لتنمي القيمة التربوية لدى الطفل الجزائري، وقد تضمن الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . مدنية) للسنة الثانية ابتدائي 118 قيمة تربوية وذلك بنسبة وقدرها 47.96 %، وقد تحصلت قيمة الحفاظ على البيئة أكبر نسبة، لما لها من أهمية، لأن حماية البيئة واجب على كل شخص يعيش على هذا الكوكب حتى الأطفال بالتالي لابد أم نعزز هذه القيمة فيهم منذ نعومة أظافرهم بل وتساعدهم على نشرها بين أصدقائهم، فالحفاظ على البيئة أمر وضروري وملح الآن أكثر من أي وقت

مضى. وكذلك قيمة النظافة تكررت في الكتاب بنسبة كبيرة، لأن النظافة تعد أحد أهم السلوكات الحميدة التي تنعكس تأثيرها بشكل مباشر على حياة الأفراد، وقد أوجب الإسلام الاهتمام بالنظافة والالتزام بها لما لها من فوائد، لقوله تعالى " وثيابك فطهر " كما حث الرسول على ذلك أيضا.

مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي:

تعتبر الأخلاق المعيار الأساسي والرئيسي للسلوك الإنساني، فبقدر ما تتوفر الأخلاق الكريمة، والرفيعة في نفس الإنسان بقدر ما يكون سلوكه منضبطاً ضمن الأطر الصحيحة للسلوك الإنساني، وبقدر ما تكون حياته هائلة على الأقل من الناحية الداخلية النفسية، فبعض من يتمتعون بالأخلاق الرفيعة يعانون الأمرين عند تعاملهم مع من حولهم، خاصة إذا كانوا مواطنين بمجتمعات فاسدة منحلة، بعيدة عن الفطرة الإنسانية السليمة كل البعد.

هذا وقد اهتم الفلاسفة والمفكرون وعلماء الدين بالأخلاق منذ العصور القديمة، وقدموا العديد من الأطروحات والدراسات، والأفكار التي تثري هذا الموضوع، فالأخلاق تعتبر العامل الأساسي، والركن المتين الذي إن توفر أولاً في المجتمعات الإنسانية قامت حضارات عظيمة، وينظر إليها أبناء المجتمعات الأخرى بنوع من الاحترام، ويتفاعلون معها بشكل إيجابي.

وفي عصرنا الحالي، ونظراً لما يعانيه العالم اليوم من مشكلات لا أخلاقية لا حصر لها، يبقى الأمل الوحيد أمام الإنسانية معقودة بناصية الأخلاق، ولذا وجب على المناهج الدراسية أن تهتم بعملية غرس الأخلاق والقيم الأخلاقية في نفوس الناشئة في سن مبكر، لكي يتكون مجتمع خالي من المفاصد نقي من مفاصد الخلية، صافي من الانحلال الأخلاقي، وهذا ما ركزت عليه نظرية التحليل النفسي، والنظرية المعرفية اللتان يركزان على تعليم الأطفال القيم في سن مبكرة، لكي يتربى على المثل العليا.

وقد أكد بعض علماء الإسلام على ضرورة تعليم الأخلاق من الصغر، حيث قال ابن سينا " يجب أن يبعد الصبي عن مقابح الأفعال، ومعايب العادات بالترهيب والترغيب، فإذا وعى سمع الصبي فإنه يلقن معالم الدين وحفظ القرآن الكريم".

وقد خلصنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

- القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي نسبتها مرتفعة حيث أنها 246 قيمة، مقسمة إلى ثلاث قيم وهي:
  - قيم وطنية التي وصلت تكراراتها إلى 62، وقد تفرعت إلى عدة قيم: كحب الوطن، احترام العلم الوطني، احترام النشيد الوطني، الاحتفال بالأعياد الوطنية، حق المواطنة، احترام الشهداء، واحترام العملة الوطنية.
  - قيم دينية التي وصلت تكراراتها إلى 66، وقد تفرعت إلى عدة قيم: طاعة الوالدين، الإيمان بالله، الإيمان بالكتب، الإيمان بالملائكة، الصدق في القول، حفظ الأمانة، الابتسامة في وجه الغير....
  - قيم تربوية التي وصلت تكراراتها إلى 118، وقد تفرعت إلى عدة قيم: الحفاظ على البيئة، احترام الجار، الحفاظ على النظافة، احترام المسنين، إفشاء السلام، الالتزام بالمواعيد، حب العائلة.

### خلاصة الفصل:

من خلال هذه الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك بتحليل الكتاب الموحد (اللغة العربية - ت إسلامية - ت مدنية) للسنة الثانية ابتدائي، فقد تحصلنا على نتائج إيجابية، وهذا راجع إلى أهمية القيم الأخلاقية في كل المجتمعات، وخاصة المجتمعات الإسلامية، وضرورة غرسها في الطفل من نعومة أظافره، واعتبرها لبنة كل السلوكات والمعاملات الإنسانية.

الخاتمة

## الخاتمة

التعليم من أهم المهن التي تتطلب أسسا ومبادئ يعتمد عليها في وضع مناهجه وتأدية رسالته، وهو طريق التنمية في الحياة، ولما له من المخرجات العلمية الفاعلة في جوانب شتى مما هو ضروري لدفع عجلة التنمية إذ أن معظم متطلبات التنمية تعتمد على دراسات علمية موسعة من قبل مختصين من ذوي الخبرة، إذ لا يمكن أن ترسم الخطط والمناهج بطرق عشوائية.

ولما كان التعليم بهذه الأهمية لدفع عجلة التنمية، فلا بد من معرفة القيم الأخلاقية التي تكون سببا في نجاح العملية التعليمية وتأدية دورها في التنمية، وتمثل القيم مركزا مهما في توجيه العملية التربوية، لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد، كما تلعب القيم دورا مهما في تكوين شخصية الفرد من خلال تحليل سلوكه وفهمه.

وتعد القيم الأخلاقية من أهم مجالات القيم لما لها من دور بارز في تحديد معالم الشخصية، كيف لا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم معلم الأخلاق الأول القائل: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، وقد أثنى عليه ربه بقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم 68).

وتعمل القيم بشكل دائم على تأهيل المسلم كي يكون إيجابيا وفعالاً في الحياة، ومن ذلك إسهامه المتكرر في عملية البناء والتنمية الحديثة.

والقيم الأخلاقية وهي مجال هذه الدراسة وهي من أهم القيم الإسلامية المؤثرة في حياة الفرد، لكونها تحدد نوع تعامله مع الغير، وتغرس المحبة في نفوس الآخرين، وتعمل على كسب القدوة الحسنة. والقصد الحسن مما له أثر على العملية التعليمية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود مجموعة من القيم الأخلاقية في الكتاب الموحد (اللغة العربية . ت إسلامية . ت مدنية) نذكر منها ما يلي: حفظ الأمانة، طاعة الوالدين،

## الخاتمة

احترام الجار، الحفاظ على البيئة، حب الوطن... وغيرها من السلوكيات الجيدة التي يجب أن تغرس في الفرد، وخاصة في مرحلة الطفولة، ولهذا وقد عنيت المناهج التعليمية بغرس هذه القيم.

### الاقتراحات والتوصيات:

- وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة، وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها نقترح ما يلي:
- إعطاء أهمية كبيرة للقيم الأخلاقية المطروحة في منهاج الجيل الثاني خاصة في المرحلة الابتدائية، وذلك من طرف المعلمين
  - إعطاء مساحة كبيرة لصور المعبرة على القيم لأن تأثير الصورة أكبر من تأثير المفاهيم وخاصة لدى الطفل في هذه المرحلة
  - إعطاء حيز أكبر للقيم الوطنية لأنها تغرز من الروح الوطنية وتربط المجتمع.
  - إعطاء مساحة أكبر للقيم التي تتحدث على احترام الشهداء وتاريخ الجزائر الحافل بالبطولات.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### أولاً: المصادر

❖ القرآن الكريم.

❖ السنة النبوية.

1. إميل دوركايم: التربية الأخلاقية، ترجمة السيد محمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة،

دط، 2015

2. أنتوني غدنز: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة . مؤسسة

ترجمان، ط 4، عمان، 2005

### ثانياً: المراجع

3. أحمد المهدي عبد الحليم، المنهج المدرسي المعاصر، دار المسيرة، ط 2، عمان،

2009

4. أحمد حسين اللقاني: تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الاولى،

1995.

5. أسماء زين صادق الاهدل: المنهج الوصفي، كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز

6. إيمان العربي النقيب: القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة، الإسكندرية، ط1،

2002

7. إيمان عبد المؤمن سعد الدين: الأخلاق في الإسلام (النظرية والتطبيق)، مكتبة الرشد

للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2002

8. بومعروف نسيمه وساعد شفيق: تطور المناهج التربوية، جامعة بسكرة.

9. جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم: المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، ط

4، 2004.

10. حسن شحاتة: أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية

للنشر، القاهرة، ط4، 2004.

## قائمة المراجع

11. خالد الصمدي: القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، مطبعة المعارف الجديدة، المملكة المغربية، 2004
12. خالد الصمدي: القيم الإسلامية في لمناهج الدراسية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . إيسيسكو، طرابلس، 2003
13. خالد بن حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، دب، ط1، 2000
14. خالد بن حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للنشر، ط1، السعودية، 2000
15. راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض أبو الهيجاء: المناهج بناؤه تنظيمه نظرياته وتطبيقاته العملية، الجنادرية للنشر والتوزيع، الاردن، ط 1، 2009،
16. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000
17. رحمانى دليلة وبرو محمد: المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، جامعة الجزائر وجامعة مسيلة، دس
18. زكريا الشربيني وبسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2000
19. زكريا بشير إمام: لمحة من تاريخ الفلسفة الإسلامية، الدار السودانية للكتب، ط 1، السودان، 1998
20. زياد احمد الطويسي: مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2001
21. سعاد جبر سعيد: القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان . الأردن، ط1، 2008،
22. سعيد حسن عبد الفتاح الغامدي: أدوات البحث العلمي

## قائمة المراجع

23. سلمان رفعان آل الشريف: القيم الأخلاقية والحضارية في القرآن الكريم، مؤتمر القرآن الدولي، جامعة ملايا، ماليزيا، 2012
24. السيد محمد بدوي: الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2000.
25. صالح محمد ابو جادو: سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط7، 2010
26. طارق عبد الرؤوف عامر: أصول التربية (الاجتماعية . الثقافية . الاقتصادية)، [www.pdfactory.com](http://www.pdfactory.com)، دط، د ب، 2008
27. عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني: الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق . سوريا، ط5، 1999
28. عبد الطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم، دار المعرفة، الكويت، دط، 1992
29. عبد الغفور بوصايون: النهج الجغرافي، المركز التربوي الجهوي بطنجة، المغرب، 2009.
30. عبد الكريم بكار: التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، ط 3، 2011.
31. عبد الله الوصيف: مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ أسس ومبادئ مناهج الجيل الثاني، وزارة التربية، وزارة التربية والتعليم، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016، .
32. عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 2003
33. على السيد الشعبي، محمد حسنين العجمي: علم الاجتماع التربوي؛ دار الجامعة الجديدة؛ الاسكندرية، 2008.
34. علي أحمد مذكور: نظريات المناهج التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

## قائمة المراجع

35. علي أسعد وطفة: التربية الأخلاقية في سوسيولوجيا دوركايم، جامعة الكويت، د ط، د س.
36. علي القائي: تربية الطفل دينيا وأخلاقيا، مكتبة الفخراوي للنشر والتوزيع، ط 1، البحرين، 1995.
37. فايز مراد دندش: اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 1، الإسكندرية، 2003.
38. فؤاد محمد موسى: المناهج مفهوما أسسها عناصرها تنظيماتها، د د ن، مصر، 2002.
39. مجدي عزيز ابراهيم: موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2000.
40. محمد أحمد بيومي: القيم وموجهات السلوك الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، د ط، 2006.
41. محمد احمد عبد القادر: من قضايا الاخلاق في الفكر الاسلامي، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، د ط، 2004.
42. محمد بن عمر المدخلي: منهج تحليل المحتوى تطبيقات على مناهج البحث، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز.
43. محمد شيخ أحمد محمد: القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة والمقاصد الشرعية، المؤتمر الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2013.
44. محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 2009.

## قائمة المراجع

45. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط 2، الأردن، 1999
46. محمد علي محمد: الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية بيروت، 1989.
47. محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004.
48. محمد مسعد ياقوت: البحث العلمي العربي معوقات وتحديات.
49. محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، مصر، 2009
50. مصطفى عبده: فلسفة الأخلاق، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1999.
51. المعهد الوطني للتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم: النظام التربوي والمناهج التعليمية، الجزائر، 2004.
52. المناهج أسسها . عناصرها . تنظيماتها:
53. منتديات طلاب القدس المفتوحة: ملخص مناهج البحث العلمي الوحدة الاولى المعرفة والبحث العلمي.
54. ناجي تمار وعبد الرحمن بن بريكة: المناهج التعليمية والتقويم التربوي، مجموعة أساتذة اللغة العربية في الجزائر، الجزائر، دس.
55. ناجي تمار، عبد الرحمان بن بريكة: المناهج التعليمية والتقويم التربوي.
56. نادية محمود مصطفى وآخرون: القيم في الظاهرة الاجتماعية، دارالبشير للثقافة والعلوم، ط 1، مصر، 2011،
57. وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية ابتدائي، مطابق لمناهج الجيل الثاني، الجزائر، 2016.

## قائمة المراجع

58. وزارة التربية والتعليم: مناهج الجيل الثاني، اللجنة الوطنية للمناهج، 2016 / 2017.
59. يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2007.
- ثالثا: الرسائل الجامعية
60. ابراهيم السيد أحمد السيد: البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر، 2005.
61. أحلام شايع والعترة مفتاح: القيم الاجتماعية في مناهج التربية الإسلامية، مذكرة ليسانس، جامعة الوادي، 2011.
62. ايمان سعيد أحمد باهمام: دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر، مذكرة ماجستير، جامعة ام القرى، السعودية، 1430 هـ.
63. بشاير عوض صالح الثابتي الشهري: دور الإلتزام بالقيم الأخلاقية في تعزيز الولاء التنظيمي للعاملين في الشركة السعودية للكهرباء، رسالة ماجستير، السعودية، 2016.
64. بوعطيط سفيان: القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2012.
65. داود درويش حلس: معايير جودة كتاب لغتنا العربية للصفوف الأولية من المرحلة الاساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات الصف في محافظة غزة، رسالة ماجستير، فلسطين.
66. دحماني سليمان: ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية . العلاقات، مذكرة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2006.
67. زيرق دحمان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.

## قائمة المراجع

68. سعدي فضيلة، صادقي طاوس: دراسة تحليلية نقدية الكتاب المدرسي للتلميذ الجزائري في المستوى الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمان ميره، بجاية، 2014.
69. سمية سلمان عثمان العجرمي: دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر غزة، 2012.
70. سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.
71. سهيل أحمد الهندي: دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2001.
72. صباح زين: تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، رسالة ماستر، غير منشورة، جامعة الوادي، 2015.
73. عاهد محمود محمد مرتجي: مدى ممارسة طلاب المدرسة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم، رسالة ماجستير، غزة، 2004.
74. عبد الغني غدير أحمد: القيم الاخلاقية في كتاب التربية الاسلامية، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، الجزائر، 2014.
75. عبد القادر سعيدة، عامر كهينة: أهمية الكتاب المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، 2014.
76. عبد الله محمد القحطاني: القيم والعادات الاجتماعية لدي العمالة المنزلية ومقارنتها بالقيم والعادات لدى الأسرة السعودية، رسالة ماستر، جامعة نايف العربية للعلوم، السعودية، 2009.

## قائمة المراجع

77. العطرة مفتاح: القيم المجتمعية في كتاب التربية المدنية قبل وبعد إصلاحات 2004، رسالة ماستر، جامعة الوادي . الجزائر، 2012
78. علي بن مسعود بن أحمد العيسى: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2009.
79. عماد الدين مأمون: المضامين الاجتماعية في كتاب التربية الإسلامية ودورها في ترسيخ القيم المجتمعية، رسالة ماستر، جامعة الوادي، 2013
80. قرابرية، حرقاس وسيلة: تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.
- رابعاً: مجلات وملتقيات ودوريات**
81. برو محمد ورحموني دليلة: المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، مقال منشور، جامعة مسيلة، د س
82. بويعلي وسيلة وفرج الله حورية: الصراع حول القيم في الأسرة الجزائرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصي مرياح ورقلة، 9-10 أفريل 2013.
83. الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية مقارنة . نفسية . اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8، سبتمبر 2014.
84. حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، 2014.

## قائمة المراجع

85. حسن جعفر الخليفة: دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 93، الرياض
86. سهيل رزق دياب: تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، جامعة الأقصى، 2006.
87. على أسعد وطفه: في مفهوم الأخلاق . قراءة فلسفية معاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، العدد 119، 2013
88. علي أحمد بركات ونايف أمين دواغرة: القيم التربوية اللازم تضمينها في المنهاج المدرسي لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأردنية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 8 العدد 4، جامعة البحرين، 2007
89. لطفي بكوش: دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، مجلة أصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، دس.
90. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: مقال منشور، العدد 36.
91. الملتقى الوطني: الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وأفاق، الجزائر، 24 . 25 نوفمبر 2007
92. الوحدة التكوينية الثالثة: المناهج التعليمية، <http://www.onefd.edu.dz>.

الملاحق

## الملاحق

الملحق رقم 01: شبكة تحليل المحتوى

النسبة	التكرار	المفاهيم والمصطلحات	المجال
		احترام العلم الوطني	القيم الوطنية
		احترام النشيد الوطني	
		الاحتفال بالأعياد الوطنية	
		الحفاظ على السيادة الوطنية	
		تقدير الشهداء	
		احترام حماة الوطن	
		احترام العملة الوطنية	
			المجموع
		احترام المسنين	القيم التربوية
		التضامن مع الجار	
		احترام الاقارب	
		حب العائلة	
		القيم البيئية	
		افشاء السلام بين الناس	
		الحفاظ على نظافة	
		الإلتزام بالمواعيد	
			المجموع
		طاعة الوالدين	القيم الدينية
		الصدق في القول	
		إتقان العمل	
		الابتساماة في وجه الغير	
		حفظ الأمانة	
		الايمان بالله	
		الايمان الملائكة	
		الايمان بالرسل	
		الايمان بالقدر	
		الايمان بالكتب	
		الحفاظ على الصلاة في وقتها	
			المجموع

## الملاحق

---

### الملحق رقم 02: أسئلة المقابلة

1. ما رأيك في الجيل الثاني؟
2. ما رأيك في الكتاب الموحد؟
3. ما هي اجابيات الكتاب الموحد؟
4. ما هي الأخطاء التي وجدتها في الكتاب؟
5. ما الصعوبات التي وجهتها مع الوسائل التعليمية؟
6. ما مدى تضمن الكتاب للقيم الأخلاقية؟
7. ما مدى تضمن الكتاب للقيم التربوية؟
8. ما مدى تضمن الكتاب للقيم الدينية؟
9. ما مدى تضمن الكتاب للقيم الوطنية؟
10. ما مدى توفر الصور التي تعبر على القيم؟

الملحق رقم 03: بعض الصور التي تعبر عن القيم الأخلاقية الموجودة في الكتاب



أقرأ

في القسم



دَخَلَتِ الْمُعَلِّمَةُ إِلَى الْقِسْمِ  
بِمُتْرِرِهَا الْأَبْيَضِ النَّاصِعِ  
مُتَبَسِّمَةً، وَقَالَتْ : السَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ . زِدْ التَّلَامِيذُ :  
وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ .

الْمُعَلِّمَةُ : هَذَا  
قِسْمُنَا ، سَتَقْبِي لِيهِ

عَامًا دِرَاسِيًّا ، عَلَيْنَا أَنْ نُزَيِّنَهُ لِيَكُونَ جَمِيلًا .

رَفَعَ أَمِينٌ يَدَهُ وَقَالَ : هَذِهِ بَاقَةٌ مِنَ الْأَزْهَارِ ، أَحْضَرْتُنِيهَا لَكَ يَا سَيِّدَتِي .

الْمُعَلِّمَةُ : إِنَّهَا جَمِيلَةٌ ، سَأَضَعُهَا عَلَى الْمَكْتَبِ .

لَبَّيْ : وَأَنَا أَحْضَرْتُ مَجْمُوعَةً مِنَ الصُّورِ .

الْمُعَلِّمَةُ : شُكْرًا لَكُمَا ، سَنَتَعَاوَنُ جَمِيعًا عَلَى تَزْيِينِ قِسْمِنَا .

مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ

- النَّاصِعُ : الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ .
- تَزَيَّنَتِ الْأَرْضُ بِالرَّيْحِ الْأَبْيَضِ النَّاصِعِ .
- الْبَاقَةُ : الْحَزْمَةُ .
- أَهْدَتِ مَنِي بَاقَةً مِنَ الْوَرْدِ لِأَمْنَاهَا .

أَفْهَمِ النَّصَّ

- كَيْفَ حَيَّتِ الْمُعَلِّمَةُ التَّلَامِيذَ ؟
- مَاذَا قَدَّمَ أَمِينٌ لِلْمُعَلِّمَةِ ؟
- مَاذَا قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ لِلْأَطْفَالِ ؟
- وَنَحْنُ أَيْضًا سَنُزَيِّنُ قِسْمِنَا ، فَمَاذَا تَقْتَرِحُونَ ؟

## أَسْتَعْمِلُ الصِّيغَ

- أنا أخوك أحمدُ، وهذا أثنان من المجاهدين.
- قالت الأُمُ : هذه جِلْسَةٌ من الكُشْكُسي، وهاتان بُطْعَتانِ مِنَ اللَّحْمِ .

## أُرَكِّبُ

- أنا قُمْتُ بِوِاجِبِي ——— . نحنُ قُمْنَا بِوِاجِبِنَا
- أنا رَفَعْتُ عَلَمَ وَطَنِي ——— . نحنُ رَفَعْنَا عَلَمَ وَطَنِنَا

## أَتَبَيَّنُ شَفَوِيًّا

- أَلَا حِطُّ الْمَشَاهِدِ وَأَعْبَرُ عَنْ أَحْدَائِهَا .





## عَائِلَتِي تَحْتَفِلُ بِالْإِسْتِقْلَالِ



تُحْكِي الْجَدَّةُ قَائِلَةً : فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ،  
فَرَحْنَا فَرَحًا عَظِيمًا ، خَرَجْنَا إِلَى الشُّوَارِعِ  
رِجَالًا وَنِسَاءً ، نَهَيْفُ بِصُورَتِ وَاحِدٍ :  
« نَحْنُ الْجَزَائِرِ ، نَحْنُ الْجَزَائِرِ » .  
وَكَانَ الْعَلَمُ الْوَطَنِيِّ يُرْفَرَفُ غَالِيًا  
فَوْقَ كُلِّ بَيْتٍ .

قَالَتْ سَلْمَى : إِذْنُ ذَلِكَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي اسْتَرَجَعْتُم

فِيهِ بِلَادَنَا خُرَيْتَهَا وَاسْتِقْلَالَهَا .

الْجَدَّةُ : نَعَمْ ، هَذِهِ مُنَاسَبَةٌ عَظِيمَةٌ ، نُحْيِيهَا كُلَّ عَامٍ بِفَخْرٍ وَاعْتِبَارٍ ، وَنَتَلَى وَاجِبُكُمْ يَا  
أَبْنَائِي ، الْمُسَاهَمَةَ فِي بِنَاءِ هَذَا الْوَطَنِ وَجَمَاعِيَّتِهِ .

### مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ

- **نَهَيْفُ** : نَصِيحٌ
- **نَهَيْفُ** : نَهَيْفُ الْوَلَدِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ .
- **اسْتَرَجَعْتُ** : اسْتَعَادْتُ
- **اسْتَرَجَعْتُ** : اسْتَرَجَعْتُ الْجَزَائِرَ لِرَبِيبِنَا أَرْضَهُمْ .

### أَفْهَمُ النَّصْرَ

- مَا هِيَ الْمُنَاسَبَةُ الَّتِي يَتَّخَذُ عَنْهَا النَّصْرُ .
- مَا هِيَ الْهَيَاكِلَاتُ الَّتِي زُودَهَا النَّاسُ أَثْنَاءَ  
الْإِحْتِفَالِ ؟
- مَا هُوَ وَاجِبُ كُلِّ مُوَاطِنٍ نَحْوَ بِلَادِهِ ؟

التدبة الإسلامية

أقرأ وألاحظ



مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ 1



• لاحظ الصورتين جيداً.

• هل تستطيع العيش بدون ماء ؟

• من أوجد هذا الماء، وهذه الأشجار ؟

• من خلق هذه الطيور ولزنتها ؟

• ومن يطعمها ؟

• ما هو واجبنا نحو خالقنا ؟

أتعلم



• أنا مسلم أؤمن أن الله واحد لا شريك له، فأعبده وأطيعه .

أحفظ



• لا إله إلا الله وحده لا شريك له .